جزء خاص
عن أول معرض لمنتجاتنا
فى الكويت

آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA - 1783 - 25 DECEMBER 1968
العدد ١٧٨٣ – ٢٥ ديسمبر ١٩٦٨

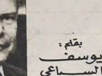
الإنسان .. والقمر ..

تفاصيل أول رحلة للإنسان إلى القمر

- بدأ أمس الترشيح لعضوية مجلس الأمة
- مشاكل القطاع الخاص الشكوى .. والعلاج
- من الذى قتل الدكتور مصطفى زيادة

سعاد حسنى تلعب سندريلا على المسرح



بقلم :
يوسف السباعى

فى معركة الصبر ..

تتصاعد الجهود الدولية من أجل الوصول الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط المشحونة بكل عناصر الانفجار بعد أن أوقف السفير جونار يارنج نشاطه وعاد الى موسكو لمباشرة منصبه كسفير للسويد لدى الاتحاد السوفيتى ·

والاهتمام العالمى فى تصاعده المستمر بالمشكلة مبنى على أمرين أولهما تزايد المعرفة بالحقيقة - حقيقة مخططات اسرائيل ونواياها التوسعية - التى تنقض كل ماضللت به الرأى العام من دعوى الضعف والمسكنة والرغبة فى العيش فى هدوء وسلام · وثانيهما الضرر المتزايد الذى يلحق بمصالح هذه الدول نتيجة استمرار المشكلة ثم الخوف من تفجرها تفجيرا يمكن أن يمتد الى أبعد من حدود المنطقة ليودى بالعالم كله الى حرب شاملة لا يعرف أحد مداها

واهتمام امريكا بدا بعد الانتهاء من الانتخابات بارسال الرئيس المنتخب نيكسون بمبعوثه سكرانتون الى الشرق الاوسط لتقصى الحقائق الذى صرح اكثر من مرة خلال جولته بان لامريكا فى المنطقة مصالح حيوية غير مصالحها فى اسرائيل وانها يجب ان تتخذ موقفا اكثر انصافا .

واتجاه امريكا الى تقصى الحقائق..والحديث عن مصالح امريكا فى المنطقة .. واتخاذها موقفا اكثر انصافا قد جاء بعد الانتهاء من معركة الانتخابات .. وبعد ان اصبح يحدد خطوات السياسة الامريكية القادمة مصلحة امريكا الحقيقية اكثر مما يحددها كسب اصوات اليهود .

ووراء مصلحة أمريكا توجد احتكارات البترول التى يضيرها الموقف المتفجر فى المنطقة وتضيرها خصومة العرب وغيرها من مصالح رأس المال الامريكى الذى يضيره استمرار اغلاق القناة وعداوة العرب لأمريكا نتيجة مساندتها لاسرائيل فى أعمالها العدوانية ··

ووراء اهتمام أمريكا تقف احتكارات اليابان التى أضارها اغلاق القناة والتى تتزايد خسائرها عاما بعد عام باضطرارها الى اتخاذ الطريق الاطول لتجارتها

وراء اهتمام أمريكا اذن مصالحها الحقيقية ومصالح حلفائها فى المنطقة ·· التى أضارها استمرار المشكلة ·· نتيجة لصمود العرب ·· وتزايد مقاومتهم ·· ورفضهم الاستسلام ·

وفى نفس الوقت قررت بريطانيا أن توفد روبرتس وزير الدولة بوزارة الخارجية الى المنطقة فى جولة لمحاولة جديدة لدراسة فرص السلام · واعتبرت هذه الخطوة من بريطانيا جزءا من عملية الاستطلاع التى تقوم بها الدول الكبرى للتسوية السلمية للمشكلة

والمعروف أن حزب المحافظين أثار فى أحد اجتماعاته حملة قاسية على حزب العمال الذى لم يستطع أن يقوم بخطوة حاسمة من أجل حل المشكلة المتفجرة فى الشرق الاوسط والتى تسبب باستمرارها خسائر غير قليلة للاقتصاد البريطانى نتيجة لاغلاق قناة السويس ·



ان ديننا دين الصبر
وشعبنا شعب الصبر

وفى هذا الاسبوع أوفد الى القاهرة أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى نتيجة لقرار اتخذته رياسة اللجنة المركزية للحزب ·

واذا كانت الدوائر السوفيتية قد وصفت زيارة جروميكو بانها زيارة عمل وأن الزيارة ستتيح الفرصة لمناقشة مفتوحة لأزمة الشرق الاوسط من جميع نواحيها ولبحث العلاقة بين البلدين فمن غير شك أن توقيت الزيارة جاء فى وقت بلغت فيه الازمة حدا يهدد العالم كله بالانفجار ويحتم الاسراع ببذل أقصى جهد ممكن لمنع الانفجار قبل وقوعه واتساع مداه ليشمل العالم كله بحيث يجر الدول الكبرى الى حرب يحاول العالم كله تجنبها حتى لا تودى به الى الدمار

والاتحاد السوفيتى قد ساند العرب فى معركتهم ووقف الى جانبهم فى كل محاولة بذلت من اجل وقف اطماع اسرائيل وازالة آثار عدوانها . ولا جدال أن مساهمته فى الجهود المبذولة من اجل حل الازمة المتفاقمة فى الشرق الاوسط انما هى جهود من أجل اقرار سلام عادل .

وخلال هذه الجهود المتصاعدة من اجل التسوية السلمية فى المنطقة تبدو وجهة نظر العرب واضحة محددة فى قبول قرار مجلس الامن وفى تاكيد رفض الجلوس الى مائدة مفاوضات مع اسرائيل وعدم التنازل عن بوصة واحدة من الارض وان الانسحاب من كل الاراضى العربية التى احتلت بعد ٥ يونيو عملية لا تتجزأ

يبقى بعد ذلك ما سبق ان اكدته ج. ع. م. من أنها ترى أن طريقة تنفيذ قرار مجلس الامن باعتباره يشكل حلا يجب تنفيذه هو أن يضع المجلس برنامجا تنفيذيا له ويكون المجلس (بما فيه الدول الاربع الكبرى) ضامنا للتنفيذ . وأما كيفية الوصول الى حدود آمنة فهى الانسحاب الى حدود ٥ يونيو على ان تكون المناطق المنزوعة السلاح على الجانبين . أما المرور فى القناة فمتعلق بحل مشكلة اللاجئين واستعادة الشعب الفلسطينى لحقه المسلوب . ولا نظن حاجة سفن اسرائيل للمرور فى القناة اكثر الحاحا من حاجة اللاجئين للعودة الى ديارهم .

هذه هى احتمالات التسوية السلمية من وجهة النظر العربية تحددها فى وضوح .

ويزداد الموقف تفاقما وتزداد الازمة حدة وتبدو جهود الامم المتحدة عاجزة أمام غرور اسرائيل وصلفها فهى مازالت ماضية فى اجراءاتها المضادة لقرارات مجلس الامن وفى تحدى العالم كله باعلان نواياها التوسعية والعمل على تنفيذها وفى اصرارها على املاء شروطها من موقف المعتدى وعلى تاكيد العدوان كوسيلة للتوسع والكسب

وآلاف اللاجئين مشردون فى العراء لا تكاد تقيهم الخيام قسوة البرد · ونزوحهم من الارض المحتلة يستمر نتيجة لما يوقعه الاحتلال الاسرائيلى بالمواطنين العرب فى الارض المحتلة من اضطهاد وتعذيب جعلهم يفضلون التشرد فى العراء على البقاء فى ديارهم · وقرار الامم المتحدة باعادتهم الى ديارهم كمواطنين لهم حق الانسان فى العيش الآمن قد ضربت به اسرائيل عرض الحائط وما زالت ماضية فى عرقلة تنفيذه

هذا هو الموقف الذى يواجه العالم الذى بدأت مصالحه تضار بالازمة والذى بدأ يحس أنه على شفا جرف من الدمار يوشك أن يودى به اليه هذا الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط

ولا يستطيع ان يزعم احد اننا نحن العرب .. نمر بوقت طيب أو أحداث سعيدة .. فمرارة النكسة تملأ حلوقنا والعدو الجاثم على حدودنا يحتل قطعة عزيزة من اراضينا . انما يثقل صدرنا ويطبق على انفاسنا ويشيع الانقباض - مهما افتعلنا من مظاهر المرح - فى نفوسنا .

ولكننا مع ذلك .. نحس اننا حققنا ما يعيننا على معركة الصبر التى نخوضها ..والتى حولنا بالصمود منها رياح المعركة تحويلا يكاد يكون كاملا . فمن فراغ بين العدو المتحرك على حدودنا لا يمنعه عن قلب الوطن سوى بضع بنادق . الى جبهة قوية تمثل اكبر حشد عسكرى شاهدته المنطقة . يستطيع أن يقف صامدا أمام أى تفكير أحمق للعدو للقيام بمغامرة جديدة .

والمقاومة العربية فى شتى الميادين قد باتت تشكل مطرقة دائمة الطرق على راس العدو ولغما دائم التفجر تحت أقدامه .. بحيث كفا عن الاختيال فى صلف وغرور وتعذر عليه أن يستمرىء اللقمة التى قضمها بعدوانه على الارض العربية .

ومهما قاسينا من رد فعل العدو · ومهما كان جو النكسة كئيبا قاتما من حولنا · فمن غير جدال أننا فى معركة الصمود التى خضناها قد حققنا هدفين خطيرين ··

الرئيس يؤدى صلاة العيد فى مسجد الحسين !



الرئيس جمال عبد الناصر يؤدى صلاة العيد فى مسجد الحسين

● عدسة : حسن دياب

أولهما أننا منعنا اسرائيل من تحقيق هدفها الاصلى من العدوان · وهو تحقيق الامن والاستقرار اللذين ظلت طوال العشرين سنة الماضية تحاول تحقيقهما عبثا بل على النقيض لقد زاد احساسها بالقلق والتهديد بحيث لا يستطيع أحد من المهاجرين اليهود الموعودين بالجنة يدعى أنه قد حقق الامل المرجو بهجرته

ثانيهما أن القوى العالمية التى بدأت مصالحها تضار مع استمرار الازمة والتهديد بتفجرها قد أخذت تدخل طرفا فى الموضوع – ليس فقط من أجل الحق ·· ولكن من أجل مصالحها هى – لكى توقف أطماع اسرائيل وتردها الى صوابها ·

ونحن وان كان وضوح الحق للقوى العالميه يمنحنا أملا أقوى فى سلام عادل · فان وضوح الطريق لنا يمنحنا صلابة أكبر وقدرة أعظم على تحقيق النصر

ان معركتنا .. حقيقة .. هى معركة صبر صبر على الاستعداد المستمر لخوضها . وعدم الضيق بتاخرها

صبر على الدق فوق راس العدو بما يسمونه الطرق المتواصل لاجهاد الصلب ، بحيث نواصل اقلاقه وتكبيده خسائر منتظمة ومتواصلة . حتى يصيبه الارهاق . ونحن ان نعجز عن هذا بمختلف الطرق . ولا نظن النسبة بين قوة الفيتناميين الذين ارهقوا الجيش الامريكى بالدق المتواصل وقوة الولايات المتحدة يمكن ان تكون اكبر من النسبة بين قوتنا وقوة اسرائيل.

وصبر على رد فعل العدو الذى يمكن ان يصيبنا به . والذى يرد به علينا فعلا . ولا نظن ايضا رد فعله يمكن ان يكون اكبر من رد فعل الامريكيين فى غاراتهم المتواصلة على فيتنام الشمالية .. التى استطاع شعبها ان يقاوم الغارات خلال هذه السنوات الطويلة . فى معركة بين الانسان على الارض والطائرة تلقى الحمم من السماء .

وصبر على تجميع قوى العرب ·· عسكريا واقتصاديا .. دون أن يصيبنا الملل أو اليأس من أى فشل أو عرقلة يمكن أن تحول دون هذا التجميع والحشد فى مواجهة العدو ..

وأخيرا وأهم من كل ماقلت · صبر على أنفسنا .. فى الداخل ·· لكى لا نضيق بهذا التصرف أو ذاك .. أو بهذه المتاعب أو تلك ·· فنندفع فى نوبة غضب أو حمق لنحطم أصلب ما يمكن أن نواجه به العدو .. وهى جبهتنا الداخلية ..

وأيا كانت خلافاتنا ·· وأيا كان التناقض بين وجهات نظرنا ·· فيجب أن نصبر عليها ·· ولا نذكر الا أننا عرب فى مواجهة عدو ·· يحاول أن يهدد مصيرنا جميعا ويقضى علينا جميعا ·· فلا تعد لنا فرصة ·· حتى فى أن نختلف ·· أو نتخاصم ·

الصبر ·· فى معركة الصبر ·· هو سلاحنا الماضى

ولسنا وحدنا فى التاريخ الذى دخلنا معركة الصبر ·· كان سلاح الصبر أمضى فيها من كل الاسلحة · فمن قبلنا رد الروس نابليون بعد أن وصل الى موسكو ·· بالصبر ··

ان ديننا دين الصبر ·· وشعبنا شعب الصبر ·· فلنتق الله فى أنفسنا ·· ولنمض فى معركة الصبر ولنبتلع كل ما فى حلوقنا من مرارة النكسة · ولنطو فى صدورنا كل ما تركته من قتامة واكتئاب

لنصبر على العالم حتى يعرف الحق ويعمل على اقرار السلام العادل .

ولنصبر على الاستعداد للمعركة حتى نخوضها ··

ولنصبر على انفسنا حتى نرد العدوان عن اراضينا ·

يوسف السباعى

كيف تمت ترشيحات الاتحاد الاشتراكي

في جميع الدوائر الانتخابية

بدأ الترشيح لعضوية مجلس الأمة

● أنور السادات في احد اجتماعات محافظة التوفيقية .. يشرف على عملية اختيار القياديين من الاتحاد الاشتراكي تمهيدا لدخول معركة انتخابات مجلس الامة .

● لجان خاصة تشرف على سير الانتخابات والدعاية ..



● بدأت أمس عملية فتح باب الترشيح رسميا أمام المرشحين لعضوية مجلس الامة . وقد سبق ذلك مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي العربي التي تم فيها انتخاب القيادات التي سوف تخوض معركة الانتخابات . وقد تمت بالفعل هذه الترشيحات على مستوى جميع الدوائر الانتخابية بالجمهورية العربية المتحدة .. وقد اشرف عليها جميع اعضاء اللجنة التنفيذية العليا .. وبعض من اعضاء اللجنة المركزية .

وسوف يقوم كل عضو بالدعاية لنفسه ، وسوف يتساوى في ذلك كل مرشح سواء كان قياديا أو غير قيادي . وسوف تكون الدعاية في الاطار العام الذي سوف يحدد .. وهو عدم الخروج عن الالتزام الواجب بين اعضاء التنظيم الواحد .. على اساس أن الجميع في نهاية الامر أعضاء في الاتحاد الاشتراكي العربي .

ولقد تقرر أن تعرض كشوف أسماء المرشحين لعضوية المجلس ابتداء من الثامن والعشرين من الشهر الحالي ، حتى ٨ يناير القادم . كذلك حدد يوم ٣٠ ديسمبر كآخر موعد لقبول طلبات التنازل عن يتعطى

وسوف يعلق يوم الانتخاب كشف بأسماء المتنازلين على باب مقر الدائرة الانتخابية او اللجان الفرعية .

وقد تم اصدار تعليمات الى لجان التنسيق في المحافظات التي سوف يكون عملها مراقبة عمليات الترشيح والدعاية .. بان تقوم بابلاغ امانة شئون التنظيم باللجنة المركزية بالحوادث التي تتنافى مع هذا الالتزام ..

وسوف يعفى طالبو الترشيح من اعضاء الهيئات القضائية ، ورجال الشرطة والقوات المسلحة من تقديم صحيفة الحالة الجنائية وشهادة الاتحاد الاشتراكي العربي ، وسوف يقوم كل محافظ باثبات تاريخ وساعة تقديم الطلب ثم يحيله الى الموظف المختص الذي يراجعه ، ويسلم صاحبه ايصالا عنها ، واذا رشح احد نفسه في اكثر من دائرة ، فانه يعتبر مرشحا في الدائرة التي يقيد اسمه فيها أولا .

وبذلك يكتمل عقد الدوائر الانتخابية بالنسبة للمرشحين فيها من القياديين .. وتبدأ بالفعل بعد عملية الترشيح الكاملة جولات المرشحين في دوائرهم الانتخابية ..

ان ما تم في هذه الانتخابات من ترشيحات القياديين واختيار العناصر التي تمت الموافقة عليها من الوحدات ومؤتمرات المراكز والاقسام ، يعتبر تجربة رائدة .. بعد أن تمت انتخابات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة .. فهي قد اخرجت العناصر القيادية المتحركة .. التي تصنع الالتحام بين الجماهير والتنظيم .. اخرجتها لتساهم بجهدها الفعال ، ودورها الحاسم البناء في مجلس الامة .. باعتبار أن هذا المجلس احد اجنحة التنظيم .. الذي يقوم بالتشريع .. ومما لا شك فيه أن المجلس بشكله الجديد سيكون نقطة انطلاقة جديدة لصالح جماهير الشعب العاملة .. لصالح هذا البلد العظيم .

● وفي آخر لحظة علمت آخر ساعة أنه سيتم انتخاب أعضاء مجلس الامة رأسا دون انتظار موعد الانتخابات بالنسبة لابناء القنال وسيناء .. وذلك للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد .. وهذه المناطق بصفة خاصة .

محمد عبد الحميد

● الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ... وسط اعضاء المؤتمر الذين رشحوه فيه ليكون ممثلا لهم في انتخابات مجلس الامة .





● كان كل مؤتمر يقوم باختيار افضل المرشحين القياديين من بين المرشحين الذين تقدموا للترشيح .. وقد تم الاختيار تحت اشراف لجنة اشرفت على هذه العملية تم اختيارها من اعضاء هذه المؤتمرات .

(تصوير : اليكس)



نهاية ١٩٦٨ تسجل
أخطر رحلات الفضاء

بدات اخطر رحلة فضاء فى محاولة الانسان الوصول الى القمر .. انطلقت السفينة ابوللو ــ ٨ وهى تحمل ثلاثة رجال فى طريقهم الى القمر فى رحلة يصفها العلماء بأنها اهم محاولات الانسان للوصول الى القمر .. واكثرها خطرا .. وانطلق رواد الفضاء الثلاثة فرانك بورما ، ووبليام لوفيل ووليم اندريس فى رحلتهم المثيرة حيث تهددهم اخطار عديدة .. من بينها دوران سفينتهم الى الابد حول القمر .. او ارتدادها الى الفضاء للبقاء فيه الى مالانهاية .. او اصطدامهم باجسام سابحة فى الفضاء .. او تحولهم الى كوكب يدور حول الشمس آلاف وملايين السنين .. انها اخطر رحلة فى تاريخ الانسان والفضاء ! ..

واذكر تاريخها جيدا لأنه نقطة تحول هامة : الساعة الثالثة والنصف مساء ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ .. !



بعد ٦٠ يومًا تبدأ حياة الإنسان فوق القمر!

● **فى هذه الغرفة المعقمة ستوضع صخور القمر التى سيحملها الرواد العائدون .. ستوضع هذه الصخور بجوار فئران تجارب لفترة طويلة لمعرفة .. امكانية الحياة عليها .**

تعديلات فى ابوللو

ولكن ما هى حكاية السفينة التى تقوم بهذه الرحلة ؟

تصل تكاليف السفينة ابوللو الى حوالى ٧٥ مليون دولار .. ولكن هذا المبلغ لا تدخل فيه تكاليف التعديلات التى ادخلت على السفينة .. والاجهزة التى كانت تضاف اليها بعد كل تجربة .. وهذه التعديلات استخدمت فيها الوف المواد الجديدة التى لم تكن موجودة فى النموذج الاول ..

كان من بين التعديلات التى ادخلت على النموذج الاول مثلا .. ان اصبحت فتحة الخروج ذات اجزاء ثلاثة بهدف تقليل احتمالات الحرائق .. كما عدلت مكونات الهواء الموجود فى السفينة ابوللو قبل اطلاقها .. وفى لحظة الاطلاق .. كانت هذه النسبة ١٠٠٪ أوكسوجين .. ولكن تبين أن هذه النسبة عامل مساعد على اشتعال الحرائق .. لهذا رأى رجال وكالة ابحاث الفضاء تغيير الاكسوجين حتى لا تتكرر مأساة الرواد الثلاثة الامريكيين الذين احترقوا على الارض وهم داخل السفينة فى قاعدة الاطلاق

كما راعى خبراء وكالة ابحاث الفضاء الامريكيين تفادى احتمال تعرض الاسلاك العديدة المحيطة بالسفينة ابوللو لزيادة الحرارة .. وارتفاع درجتها عند العودة الى الغلاف الجوى .. او لاى احتمال آخر ..

وكان هناك تعديل آخر هام فى سفن الفضاء ابوللو .. فقد استبدل خبراء وكالة ناسا لابحاث الفضاء العديد من المواد المستخدمة فى بناء السفينة .. بمواد أخرى جديدة على درجة اعلى من مقاومة اخطار الحرائق .. وهذه المادة الجديدة تسمى ((فيبر جلاس)) .. وهى اثقل من المواد السابقة المصنوعة من البلاستيك .. او النايلون .. او السبائك الاخرى .. وهذه المادة الجديدة أثقل فى الوزن من المواد السابقة ولكن خبراء الفضاء الامريكيين فضلوا استخدامها حرصا على سلامة السفينة والرواد ..

وقبل أن تبدأ الرحلة التاريخية للاقتراب من القمر لاول مرة فى تاريخ البشر .. والدوران حوله .. كانت هناك جهود عديدة .. ومحاولات مستمرة .. فقد اطلقت السفينة ابوللو اربع مرات من قبل بدون رواد فضاء .. وتم اطلاق اثنتين منها بواسطة الصاروخ ساترن ــ ٥ ــ كما انطلقت السفينة أبوللو ــ ٧ لتقل الرواد الامريكيين كنتجهام وشيبرا .. وايزمى .

وسفينة الفضاء التى اطلقت الساعة الثالثة والنصف مساء السبت الماضى هى السفينة أبوللو ــ ٨ .. وكانت السفينة معدة لتكرار تجارب السفينة أبوللو بعد التعديلات اللازمة .. هذه السفينة التى تقل الرواد الثلاثة فرانك بورمان .. وجيمس لوفيل .. ووبليام أندرز كان من المقرر أن تجرى من جديد اية محاولة قد يفشل الرواد كنتجهام وشيبرا وايزى فى تحقيقها .. ولكن النجاح الذى احرزه هؤلاء الرواد .. جعل تكرار التجربة نفسها امرا لاجدوى منه ولهذا عدلت رحلتها بحيث تتجه الى القمر وتدور حوله ..

ويتضمن برنامجها التحليق حول القمر فى مدار يصل ارتفاعه الى حوالى ٦٠ ميلا .. ثم تدور السفينة عشر مرات وتستغرق فى دوراتها العشر حوالى الساعتين .. يقوم الرواد خلالها بتصوير الوجه المظلم من القمر تليفزيونيا .. وتشغيل عدد من الاجهزة التى تقوم باجراء الدراسات حول هذا السطح المظلم .

وبعدها تعود السفينة الى الارض مستخدمة فى ذلك تكتيكا جديدا فى العودة الى الغلاف الجوى وهذا التكتيك تمت تجربته لاول مرة بنجاح فى شهر ابريل من العام الحالى .

وفى حالة النجاح التام لرحلة ابوللو ــ ٨ ستجرى الرحلة القادمة ابوللو ــ ٩ فى شهر فبراير القادم .. وستحمل السفينة جيمس ماكديفت .. ودافيد سكوت ورسل شوبكارت وهذه السفينة التى سيطلقها الصاروخ ساترن ــ ٥ ايضا ستكون اول رحلة حقيقية الى القمر .. وأول محاولة للهبوط فوقه .. هذا ــ ما لم يقم الاتحاد السوفيتى باجراء تجارب مماثلة خلال الفترة التى ذكرناها ..

جهاز النزول فوق القمر

وستعمل السفينة ابوللو ــ ٩ جهازا يرمز له الان بالحرفين « LM » .. وهذا الجهاز ستكون مهمته النزول بالرواد فوق القمر .. ويتضمن برنامج ابوللو ــ ٩ الهبوط فوق القمر .. والسير فوقه .. وخلال الرحلة سيعود الرائدان الجهاز الى السفينة .. ثم يخرج رائد آخر .. الى الجهاز .

وهذا الجزء بالذات من التجربة يعد اخطر مراحلها .. وقد صرح توماس بين مدير وكالة ابحاث الفضاء الامريكية بان خبراء الفضاء الامريكيين ركزوا جهودهم خلال الشهور الماضية على تدريب عدد من الرواد الامريكيين على استخدام هذا الجهاز الجديد .

وأبوللو ــ ٨ هى جزء من برنامج طويل لابحاث الفضاء الامريكى قدمه الرئيس جون كنيدى بعدة كلمات فى عام ١٩٦١ بعد فشل أمريكا فى غزو كوبا .. قال كنيدى ان برنامج امريكا للوصول الى القمر يعد خطوة هامة فى تاريخ البشرية وقال الرئيس الامريكى الراحل : اننى اعتقد ان امريكا قادرة على أن تحقق للبشرية هذا الهدف قبل عام ١٩٧٠ .. فى استطاعة امريكا ارسال رائد الى القمر واعادته الى الارض سالما .. وليس هناك برنامج فضاء فى تاريخ البشرية اهم من هذا البرنامج .. كما انه ليس هناك برنامج أكثر تعقيدا .. وأكبر نفقات من هذا البرنامج))

وهذه الكلمات التى القاها الرئيس الامريكى فى الخامس والعشرين من مايو عام ١٩٦١ كانت بداية لهذا البرنامج الكبير المتعدد المراحل .. كانت هناك عدة مراحل بدون رواد ثم أتت بعدها الرحلات :

● أبوللو ــ ٧ وفيها حلق الرواد الثلاثة ايزمى وشيبرا وكنتجهام حول الارض لاكثر من عشرة أيام .. وصوروا بعدسات التليفزيون افلاما عديدة .. كما قاموا بتشغيل جميع اجزاء السفينة أبوللو ــ ٧

وكان من الاجهزة الطريفة التى حملها الرواد فى هذه الرحلة جهاز بماء ساخن لتقديم وجبات ساخنة للرواد خلال الرحلة .. ومسدس صغير يشرب منه الرواد الماء .. والمشروبات الاخرى .. وهذا المسدس كان ضروريا وخاصة فى انعدام الجاذبية .. ليقذف فى افواههم بالماء .. !

● أبوللو ــ ٨ وهى التجربة الهامة التى يتحدث عنها العالم كله الآن ويتابعها باهتمام وشغف ..

● أبوللو ــ ٩ وهى التى سيستخدم فيها لاول مرة جهاز الهبوط فوق سطح القمر ..

● **أبوللو ــ ١٠ .. ويقوم بها الرواد الامريكيون الثلاثة توماس ستافورد .. وجون يونج .. ويوجين سيرنان وهى اخطر مراحل البرنامج الامريكى واهمها .. وينتظر ان تتم خلال عام ١٩٦٩ .**

وفى هذه الرحلة سينطلق الرواد من الارض بسرعة تصل الى ٢٥ الف ميل فى الساعة ويعرفها العلماء باسم سرعة الهرب .. ثم يبقى بالرواد ٦٠ ساعة حتى يصلوا الى المنطقة المحيطة بالقمر .. وعندها تبطىء أبوللو ٩ من سرعتها ويعدل الرواد من مسارها مستندين الى النجوم كما يفعل الملاحون فى أعالى البحار .. ويعدل الرواد المسار نحو القمر حتى يصبحوا داخل مجاله .. ثم تقوم الصواريخ المضادة بانقاص سرعة السفينة الى حوالى ثلاثة آلاف وستمائة ميل فقط . وانقاص السرعة يهدف الى ان تتمكن جاذبية القمر الضعيفة نسبيا من سحب السفينة الى مجال القمر ..

ثلاث مناطق للهبوط

وستدور السفينة حول القمر عدة دورات ينتقل خلالها الرواد من سفينتهم الى النموذج القمرى المعروف بالحرفين LM ويستمدون داخل هذا النموذج بتشغيل مختلف اجهزته للاختبار .. وبعد عدة ساعات تتم خلالها هذه التجارب ينفصل الرواد عن النموذج القمرى .

● من اقصى اليمين ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين فى سباق على الارض ضمن تدريبات السباق نحو القمر ..

● رواد الفضاء الامريكيون الثلاثة فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليم اندريس.. الذين تم اطلاقهم للدوران حول القمر بعد ظهر يوم السبت الماضى ..



● الى اعلى هذا الجهاز الجديد هو الذى سيستخدمه الرواد فى الهبوط فوق سطح القمر ويتم الآن تدريب عدد من الرواد الامريكيين على استخدامه . . ولهذا يستخدمون قضيبا يتحسسون به سطح القمر .. وستغلف الاجهزة التى سيحملها الرواد خلال الرحلة بالذهب لحمايتها من التغييرات غير المتوقعة فى درجات الحرارة ..

● الى اليسار سفينة الفضاء ابوللو وصلت تكاليف تصميمها الى حوالى ٧٥ مليون دولار بينما وصلت تكاليف الصاروخ ومختلف الاجهزة الاخرى الى اكثر من ٢٥٠ مليون دولار

● الى اسفل على سطح الارض .. وفى مركز ابحاث الفضاء الامريكى فى هوستون وضع الخبراء هذا النموذج لجهاز الهبوط فوق القمر





وتستمر السفينة فى الدوران حول القمر .. وعندئذ تنطلق صواريخ مضادة أخرى من النموذج لتقل سرعته الى ٧٠ ميلا فى الساعة فقط وعندئذ يبدأ هذا النموذج فى الهبوط على سطح القمر

وعندما يصل هذا النموذج الى ٥٠٠ قدم من سطح القمر وبالقرب من احدى المناطق الثلاث المختارة للهبوط.. سيهبط النموذج قليلا حيث يفحص الرواد اولا بعدسات التليفزيون .. وبالعين المجردة منطقة الهبوط .. ليروا ما اذا كانت فيها صخور ضخمة أو فجوات عميقة تعوق رسو النموذج ..

واذا لم تكن منطقة الهبوط مناسبة لوجود صخور أو فجوات فان فى استطاعة الرواد ان يغيروا مكان الهبوط بالتحليق بالنموذج من جديد والاتجاه الى منطقة هبوط أخرى ..

واذا ما استقر رأى الرواد الثلاثة على منطقة الهبوط فوق سطح القمر فيبدأ رئيس البعثة فى اصدار الاوامر بالهبوط..

وكان من المعتقد ان هبوط النموذج فوق سطح القمر سيحدث غبارا يحيط بالنموذج لحظة الهبوط .. ولكن المعلومات التى أرسلتها سفن الفضاء السابقة التى دارت حول القمر .. أو التى رست فوق سطحه أكدت أن الطبقة الخارجية لسطح القمر متماسكة .. بدرجة لا يحدث معها هذا الغبار ..

ما هو طريق العودة

وسيكون أول عمل للرواد بطبيعة الحال هو الاطمئنان على سلامة العودة الى الارض !! ستكون كل التجارب العلمية .. وكل مراحل جمع العينات مسألة أوتوماتيكية تماما وسيقوم بها النموذج وحده دون حاجة الى أى توجيه .. أو أى عمل من جانب الرواد الذين سيبدأون على الفور فى الاعداد للعودة للارض .. ولهذا سيقوم الرواد بفحص أجهزة العودة .. قبل كل شيء !

وقد يكتفى العلماء بهذا القدر خلال المحاولة الاولى .. على أن تتم عملية خروج الرواد من نموذج القمر خلال تجارب أخرى .. وان كان احتمال خروج الرواد خلال الرحلة الاولى مازال قائما ..

واذا ما تقرر أن يخرج الرواد الى سطح القمر خلال الرحلة الاولى وهى أبوللو - ٩ او ابوللو ١٠ فيرتدى الرواد بدلة فضاء ثقيلة الوزن .. ولا خطر من ثقلها لنقص الجاذبية على القمر .. هذه البدلة ستقيهم الحرارة العالية والبرد الشديد على سطح القمر .. وستحميهم أيضا من أمطار الشهب وسيحمل الرواد فوق ظهورهم انبوبة لاوكسجين التنفس .. ووجوها للتبريد ووعاء للماء وأجهزة اتصال تربطهم بالنموذج القمرى .. وتربطهم بالسفينة الام أيضا ..

وسيهبط الرواد خارج النموذج القمرى على أيديهم واقدامهم .. سيخرج الرائد الاول من الفتحة الامامية ويهبط اربع درجات .. بينما يظل الرائد الثانى داخل السفينة ليصور زميله وهو يهبط الى سطح القمر .. كأى سائح .. يلتقط ما يروق له من مناظر .. وقد يحاول الرائد الثانى أيضا تسجيل فيلم تليفزيونى عن الخطوات الاولى للرائد التاريخى الاول فوق سطح القمر .. وهذا الفيلم سينقل الى الارض مباشرة ((على الهواء !!)) وسيراه الناس فى كل مكان من العالم فور تصويره بواسطة أجهزة القمر الصناعى التلستار .. والاقمار الصناعية الاخرى ..

وسيمضى الرائد الاول عشرين دقيقة تقريبا فى جمع عينات تربة القمر .. ولن تزيد مدة اقامة الرائدين معا فوق سطح القمر على ٢٦ ساعة

وقد أعلن خبراء وكالة أبحاث الفضاء الامريكية أن المحاولة الاولى لسير الانسان فوق سطح القمر ستخلو تماما من اية محاولة لاجراء تجارب معينة فوق سطحه .. كما ان هذه المحاولة لن تتضمن اخراج أية أجهزة علمية من النموذج القمرى الى سطح القمر .. وسيترك ذلك لتجربة أخرى قادمة .

وبعد الست والعشرين الساعة فوق سطح القمر .. سيستخدم الجزء الاسفل من النموذج القمرى كقاعدة اطلاق .. ومن النموذج نفسه سينطلق صاروخ يحمل النموذج بعد عودة الرواد اليه لكى يلتحم بالسفينة ابوللو . وبعدها تبدأ مرحلة العودة الى الارض التى تستمر ثلاثة أيام ونصف يوم ..

ارقام وراء التجربة

وبرنامج أبوللو اشترك فيه ٣٥٠ الف عامل وفنى يعملون فى عشرين الف شركة ومؤسسة فى ٤٨ ولاية أمريكية .. ووصلت تكاليف الصاروخ الذى حمل السفينة أبوللو ٢٠٠ مليون دولار .

وقد صنع هؤلاء الفنيون أكثر من ٢ مليون قطعة وأكثر من ٥٨٧ الف جهاز اختبار و ٤٧ محركا صاروخيا ..

ومع زيادة اجزاء السفينة أبوللو .. كان من الضرورى أن يعدل خبراؤها الحد المسموح به للخطأ .. كان الحد المسموح به للخطأ لا يتجاوز واحدا فى المائة .. ولكن عندما زادت القطع التى يتم انتاجها الى أكثر من ٢ مليون طالب الخبراء برفع الحد المسموح به للخطأ .. لان قبول خطأ قدره واحد فى المائة يعنى وجود ١٠ آلاف قطعة لا تصلح للتشغيل .. ولهذا تم رفع حدود الدقة من ٩٩ ٪ الى ٩٩٫٥ ٪ .. وذلك بهدف انقاص نسبة الخطأ الى أقل حد ممكن ..

ووصول الانسان الى القمر ليس سوى بداية لدراسات وابحاث علمية هامة ومتعددة .. لقد أنفق الانسان آلاف الملايين من الروبلات والدولارات من أجل الوصول الى القمر .. ولكن هذه الخطوة نفسها ليست هدفا فى حد ذاتها .. ولا يعنى تحقيقها والوصول اليها ان الانسان قد انجز ما يريد ..

ان الوصول الى القمر رغم أهميته التاريخية والعلمية ليس الا بداية لسلسلة طويلة من التجارب والابحاث والدراسات وليس الا نقطة الانطلاق نحو كنز هائل من المعلومات والبيانات والحقائق .. التى تحتاج الى جيوش غفيرة من العلماء والباحثين .. والدارسين ..

وقد صمم العلماء بالفعل عددا من المولدات الذرية الصغيرة التى ستقوم بتشغيل وادارة الاجهزة التى ستصل الى القمر مجمع عينات من مواده .. وهذه العينات هى التى ستكون مجال البحث الطويل فى معامل خاصة انشئت فى هوستون مركز أبحاث الفضاء فى أمريكا ..

وقد أنشئت فى مركز هوستون غرفة خاصة لدراسة صخور القمر .. وهذه الغرفة .. مفرغة تفريغا تاما ومعقمة بدرجة عالية .. وقد وضعت بداخلها بعض حيوانات التجارب ..

وسيبحث العلماء مدى تأثير صخور القمر على حيوانات التجارب .. والهدف من هذه التجربة هو معرفة ما اذا كانت هذه الصخور تحوى جسيمات قمرية صغيرة مازالت مجهولة لنا حتى الان .. وما اذا كانت هذه الجسيمات تشكل خطرا على حياة الكائنات الموجودة على الارض .. وذلك من خلال دراسة التغييرات التى تطرأ على الفئران .. على المدى القريب والبعيد ..

سعيد نعمة الله



● نكسون ● اينيه أندرييه

حول تقرير للمخابرات الاسرائيلية :

عن المقاومة الفلسطينية !

بقلم : فيليب جلاب

لاتملك الا أن تتفاءل اذا قرأت الدراسة « الشاملة » التى نشرتها مجلة « تايم » الامريكية عن رجال المقاومة الفلسطينية بعنوان مثير وفيـــه الكثير من عناصر الحقيقـة : « خطر انفدائيين في الشرق الاوسط » ! .. وأهمية مقال « تايم » ليس في أنه اعـــتراف بوجود مقاومة حقيقية للعـــدوان الاسرائيلي والوجود الصهيوني ، فقد سبقت كبريات صحف الغـــرب المعادية للعـــرب الي ذلك ، وخصصت « باري ماتش » و « لايف » صفحات كثيرة ملونة عن حركة المقاومة المسلحة .

المهم فى مقال «تايم » وهو ما يثير التفاؤل انه مكتوب بنفس الاسلوب « والتكنيك » الذى كتبت به تايم واغلب المجـلات الامريكية عن « جبهه التحرير الوطنية الفيتنامية »

انه مزيج بين الكراهية السياسية والاعجاب الصحفى والاعتـراف بالامر الواقع والدس والتشويه فى نفس الوقت !

يبدأ مقال تايم بالفقرة التالية :

« ثورة الفتح موجودة .. موجودة هنا وهناك وفى كل مكان .. انها عاصفة .. فى كل بيت وفى كل قرية .. هذه الصيحة التى تشبه فى صوتها وتكرارها آذان المؤذن تنطلق كل ليلة من محطة اذاعة فى القاهرة الى الاراضى العربية .. »

وهى طبعا ليست صيحة فى فراغ . اذ تقول المجلة الامريكية : **« عند سماع اشـارة الفتح تتحرك جمـاعة العرب عبر نهر الاردن فوق عوامات مصنوعة من اطارات الجرارات تحمل مدافعهم الهجوميـــة من طراز كلاشـــنيكوف الروسية الصنع بعد وضعها فى انابيب داخلية لوقايتها من البلل . وفى الظـلام ينزلون الى الضفة المواجهة ويشقون طريقهم داخل الاراضى (المحتلة) فيضعون لغمـا او ينصبون كمينا لدورية اسرائيلية او يلقـــون بقنبلة يدوية ثم يزحفون بأسرع ما فى استطاعتهم متجهين الى قاعدتهم .. »**

ولكن أيا كان ما تضيفه المجلة بعدئذ عن « قوة وبراعة» اسرائيل الا انها تستخلص وهى احرص الناس على اسرائيل الحقائق التالية ، كما تذكرها « تايم » بالنص :

● **.. « واسرائيل برغم انتصارها الساحق فى حرب العام الماضى تزداد شعورا بالاحبـاط عندما تجد أن السلام مع جيرانها العرب بعيد عن متناول يدها ! »**

● **.. « انه برغم كل الضربات اســتطاع الفدائيون ان يضاعفوا عملياتهم لتصل الى ٢٠ عملية يوميا .. »**

● شيء آخر لم تهمله المجلة وهو الحديث عن بعض شخصيات المقاومة الفلسطينية مثل **ياسر عرفات المتحدث الرسمى باسم منظمةفتح.** ومن كل ما ذكرته المجلة من حقائق واكاذيبعن حيـاته واتجاهاته لم تستطع - ولو من باب السبق الصحفى - انتتجاهلتقريرا للمخابرات الاسرائيلية عن ياسر عرفات يقول :

« ذكرت شبكة المخابرات الاسرائيلية مرتين أن ياسر عرفات دخل الاراضى الاسرائيلية وأفلت مرتين من كمين نصب له . ويعترف ضـابط مخابرات اسرائيلى فى حقـــد بأن أى شخص يستطيع أن يفعل ذلك لابد أن يكون على قدر كبير من الدهاء » !

● والنتيجة النهائية تلخصها دراسة أعدها الجنرال يهو شافاط هاركابى مدير المخابرات الاسرائيلية السابق ونشرها معهد الدراسات الاستراتيجية فى لندن بعد أيام .

يقول هاركابى : أنه يجب أن تحذر اسرائيل من أعمال « التخريب » التى قد تصبح مظهرا من مظاهر حياتنا لفترة طويلة من الوقت لايمكن التكهن بمداها » .

واخبث ما لمح اليه هاركابى قوله فى هذه الدراسة : ان حركة المقـاومة الفلسطينية المسلحة قد تهدد فى المستقبل **« الديموقراطية الاسرائيلية »** لاحتمال اتخاذ اسرائيل اجراءات داخلية معينة لمواجهة الموقف .

والحقيقة أن هاركابى يدرك أن طبيعةالنظام والوجود الصهيونى بهذا الشكل لابد أن تؤدى الى تسلط المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تماما والقاء التناقضالحالىبينالشكل « الديموقراطى» الذى تطنطن به اسرائيل فى العالم الغربى وبين المضمون الارهابى للنظام الاسرائيلى كله . وذكاء هاركابى الذى يعرف بالقطع أكثر مما يعرف الكثيرون عن اسرائيلهو القاء تبعة الديكتاتورية الاسرائيلية السافرة علىرجالالمقاومة الفلسطينية .. وفى كل الاحوال لا يملك القارىء الا تحية رجال المقاومة الفلسطينية اذا نجحوا فى وضع نظام الحكم الاسرائيلى فى نصابه الحقيقى !

حـــديث

من عادة الرؤساء الامريكيين الا يدلوا بأحاديث صحفية خاصة . والتقليد الامريكى المتبع هو عقد مؤتمرات صحفية منتظمة أو غير منتظمة . ولكن صحفيا اسمه « كنيث هارى » علىعلاقة وثيقة بريتشارد نيكسون أجرى معـه حديثا تفصيليـا حول كل شيء يتعلق بالسيـاسة الامريكية . ونشرت مجلة « جين أفريك » . نص الحديث دون أن توضح ما اذا كاننيكسون قد أدلى به بعد نجاحه فى انتخابات الرياسة أو وهو على وشك النجاح .

المهم أنه رأى نيكسون فى مشـاكل الشرق الاوسط يكاد يكون أول رأى ينشر تفصيليـا وكاملا ، ومنالمهم تتبعه بدقة . سأل المراسل :

- ما هى منطقة التوتر الاسـاسية الاخرى بعد فيتنام ؟

فأجابنيكسون وهو يزن كلماتهبدقة شديدة :

« انها فى الشرق الاوسط غالبا . وليست هذه المنطقة حيوية فى حد ذاتها فحسب ، وانما ترتبط مشكلتها ايضا بمشكلات أوروباوافريقيا ، وفيما يتعلق بالشرق الاوسط نفسه . نرى ان المسألة معروفة جدا لانها تتمثل فى التوتر والغضب والمشاعر الانسانية المتفجرة . ويجب علينا انننزيلرائحة البارود منها فىاقربفرصة . وفى هذا الصـدد سيكون من المفيد جدا أن نعمل مع الدول العربية المعتدلة .

اما على المدى الطويل فاننى اعتقد انالحل يتمثل فى مشروعات المساعدة الدولية مثلمشروع ايزنهاور - شتراوس لتنمية موارد الشرق الاوسط

والحقيقة أن التوصل الى سلام عادل لهذه المنطقة ليسبالامر السهل . ولكنالولاياتالمتحدة لا تفتقر الى الموارد الدبلوماسية والاقتصادية والشخصيات الرسمية الخاصة . ولا تعوزها الافكار التى تذهب بها الى أعماق المشكلاتمثل مشكلة اللاجئين ومشكلة المياه .

وينبغى علينا الا نشجع اغراء الاعتداء وذلك عن طريق مسـاعدة اسرائيل على الدفاع عن نفسها . وينبغى أن نجرى مع الاتحادالسوفيتى مفاوضات مباشرة شاملة لازالة احد اسباب التوتر . ويجب أن تتحقق زعامتنا اولا بواسطة اجراء مباحثات مع الزعماء العرب المعتدلين ، ثم مع الآخرين ، ويجب ان نفتح آفاقالتوسع والتنمية التى يمكنها فى نهاية المطاف أن تضع نهاية للمرارة والحقد .

والواقع أن ذلك هدف كبير ، ولكنالوسيلة الوحيدة التى تمكننا من أن ننجح فى تحقيقه هى أن نبذل جهدا ولو جزئيا لان اندلاع حرب جديدة فى الشرق الاوسط سيؤدى الىصدام، لا بين دول الشرق الاوسط فحسب ، ولكن ايضا بين الدول الكبرى فى الشرق والغرب . ويجب الا نسمح بان يصبح مهد الحضارة لحدها » .

ووجهة نظر نيكسون فى حاجة الى تعليق طبعا من وجهة نظرنا . ولكن لم يحدث أنلخص أحد فى براعة شديدة موقف الولايات المتحدة بعد انتهاء عهد جونسون كما لخصه نيكسون . ولهذا فان أى تعليق يمكن أن يفسده أو يلقى عليه ظلا من الغموض !

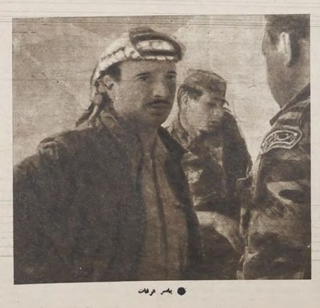
● ●

اكسافييه فالاد !

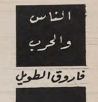
حوار هادىء فى ساعة مبكرة من الصباح مع مجموعة من كبـار الصحفيين الفرنسيين كانوا ايضا فى القاهرة . من بينهم « بيردوس » الصحفى الديجولى الكبير الذى شن هجوما عنيفا ومستترا ضد اسرائيل حول قضية خط انابيب البترول الاسرائيلى ، مما أثار الصحف الفرنسية الموالية للصهيونية .

ومن بينهم ايضا رينيه أندرييه رئيس تحرير صحيفة لومانتيه وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى . أهم ما يلاحظه أندرييه تحسن مستوى الدعاية العربية بدرجةملحوظة خلال الشهور التى مرت بعد عدوان ٥ يونيو وحتى الآن . واهم الحقائق التى يذكرها هو أن غالبية الشعب الفرنسى من فلاحى القرىوعمال الذين لم تنفذ اليهم الدعاية الصهيونية ، ولكن القلة من المثقفين وبعض فئات الطبقة المتوسطة هم الذين يجيدون أحداث ضجة فى الاتجاه الموالى لاسرائيل . واكثر ما يثير الدهشة فى الغرب طبعا وليس عندنا ما ذكره أندرييه وبير دوس من أن « كسافييه فالاد » أحد الشخصيات التى تعاونت مع الاحتلال النازى فى فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية والذى قبل منصب « قوميسار الشئون اليهودية » فى حكومة بيتان الموالية للالمان والذى كانت مهمته تسليم اليهود الفرنسيين الى الاعتقال والقتل والذبح . هذا الرجل هو أكثر المتحمسين فى فرنسا للعدوانالاسرائيلى وأكثر المعادين لوجهة النظر العربية . وذلك كما يقول أندرييه وروس كسب كبير للعرب فى فرنسا وأوروبا .. اذا أحسن العرب استغلال الموقف ! ..

فيليب جلاب



● ياسر عرفات



فاروق الطويل

الحرب بدون

جهاز مخابرات !

● زار اعضاء الاتحاد الاشتراكى مواقع الجنود والضباط فى الجبهة وقال لهم احد قادة التشكيلات ان دم سيناء لن يذهب هدرا .. ورد أحد اعضاء الاتحاد الاشتراكى لقد ادركنا اليوم ان التضحيات التى يبذلها الشعب من اجل بناء قواته المسلحة لا تذهب هباء .

ما هي صورة الحرب بدون جهاز مخابرات ..؟ كيف يستطيع القائد ان يحارب دون ان يعرف شيئا عن خطط عدوه ..؟ ماذا يفعل القائد عندما يجد خطة عدوه بالتفصيل أمامه .. ليس ذلك فقط بل وبخط يده أيضا ..؟ ما هي الضربات التي يستطيع جهاز المخابرات ان يقدمها للقائد ..؟ ومتي يشك القائد في تقارير المخابرات ..؟ وما هي نتيجة الشك كيف يخدع القائد الذكي جهاز مخابرات العدو وما هي أساليب الخداع كيف يتصرف القائد عندما يحس ان مخابرات العدو قد تسللت الي مكتبه وهيئة عملياته ..؟

وما هي آخر ضربات أجهزة المخابرات هذه الايام ..؟

الحرب بدون مخابرات ستكون عبارة عن معادلات حسابيه وبناء على هذه المعادلات يكسب الحرب أفضل الاستراتيجيين واشجع الجنود المزودين بأحدث الاسلحه ولكن ذلك لم يحدث وطالما سبب نشاط رجال المخابرات فى احباط أعظم الخطط وجعلت من البطولة وفن الحرب والتفوق فى الاسلحة وشجاعة الجند رواية هزلية طريفه ..

ومن المؤكد أن عدد المعارك التى كسبت نتيجة نشاط المخابرات يساوى عدد المعارك التى كسبت نتيجه شجاعة الجنود وعبقرية الخطة ..

ولكن عندما تشتد ضربات رجال المخابرات وتحقق صفقة خطيرة فانها تلقى بكلمة اسمها الشك أمام القائد .. كيف ذلك .. ؟

● مثلا عندما استطاع سيشرون أستاذ الجاسوسية الالمانى ان يقدم الخادم الارمنى للسفير البريطانى فى تركيا هدية الى هتلر ومعه جميع البرقيات السرية المتبادلة التى وصلت من لندن عن خطط الحلفاء لم يصدق القائد الالمانى انها برقيات حقيقية واعتقد هتلر أنها خدعة بارعة من رجال المخابرات البريطانيين "كانت البرقيات حقيقية وادرك هتلر ذلك بعد فوات الاوان .

● مرة ثانية يلقى الشك ظلاله الرهيبة ويضع القائد فى حيرة شديدة من هول الصفقة التى حصل عليها ومن درجة ايمانه بذكاء مخابرات عدوه .. فقد حدث فى الحرب الثانية ان هبطت احدى طائرات حمل الرسائل فى بلجيكا خطأ وفيها تفاصيل خطط الهجوم على فرنسا ولم يتمكن الطيار من حرق هذه الخرائط ولكن لم يصدق احد من القادة انها خطط حقيقيه واعتقدوا فى رياسة الاركان انها خدعة شيطانية من هتلر ونفذ هتلر نفس الخطة معتقدا ومتأكدا ان قيادة العدو ستقول انها خدعة .

● واشهر هذه القصص هى قصة تسرب كروكى الهجوم على طبرق التى رسمها روميل بخط يده .. وحدد عليها الوحدات المشتركة ومواقعها ووضح فيها كل الخبرة التى اكتسبها من معارك الصحراء ومن المعارك السابقة من أجل حصن طبرق . فقد كان لا بد أن يستولى على طبرق وكانت أوامر تشرشل تؤكد على الجيش الثامن ضرورة التمسك بطبرق حتى آخر رجل .. ولندرك بهذه الظروف أهمية حصول المخابرات البريطانية لخطة روميل شخصيا وتسليمها الى أوكلنك القائد الانجليزى ..

وهكذا قال أوكلنك لقد وضعنا الثعلب فى المصيدة .. ولكن قال ذلك بعد رحلة شك طويلة استمرت أسابيع فى التأكد من صحة هذه الوثيقة وفيما اذا كانت احدى خدع ثعلب الصحراء ولكن المخابرات البريطانية أكدت بالمقارنة انها خطة روميل وان هذا خطه بمقارنته بخطوط سابقة وان الوثيقة صحيحة ١٠٠ ٪

وهكذا ظهرت الخيانة اذ توصلت المخابرات البريطانية الى قلب مكتب روميل ..

ولكن ماذا فعل روميل ليقلل من خطورة هذه الخيانة التى اقتربت منه .. خاصة ان هذه الخيانة كانت تأتى من القادة الإيطاليين على مستويات مختلفة .. سواء من قيادته العليا فى روما أو فى المانيا ذاتها ..

استفاد روميل من ذلك فى البريجة .. فقرر أن يخدع الجميع بما فيهم قيادته فى روما والطابور الخامس المنتشر فى الصحراء الغربية .. وكان فى هذه الفترة تعمل مجموعة أسمها مجموعة صحراء بسيطة المدى بقيادة ضابط مخابرات اسمه هازلدين وكان يتخفى فى زى اعرابى ويسمى نفسه محمد على .. وبدأت الخدعة باحراق بعض المنازل وهياكل السفن والمعدات القديمة وخدع بذلك مجموعة هازلدين والاستطلاع الجوى البريطانى ودفعهم لابلاغ قيادتهم ان روميل ينسحب .. روميل يحرق معداته ويتراجع واعتقدوا جميعا انه يخطط لانسحاب جديد ولم يتصور أحد انه هجوم قاسى وخطير ستنفذ فيه مئات الدبابات .. وفجأة بينما كان هازلدين يسير فى البريجة وجد جنديا يثبت ورقة مكتوبة بالالمانية على احد الجدران ويلتف حولها الجنود واقترب ليقرأ الورقة فكانت الطامة الكبرى التى استطاع بها روميل أن يخدع كل الناس حتى القيادة الايطالية نفسها التى قال لها انه سيقوم بعملية قتالية صغيرة ..

وكان نص الورقة المعلقة يقول :

من القائد الاعلى لجيش البانزر

أيها الجنود الالمان والايطاليين .. امامكم معركة ثقيلة مع عدو كبير متفوق .. ان روحكم المعنوية لم تتأثر والآن نحن أقوى بدرجة كبيرة من العدو المواجه لنا فى الخطوط الامامية . لهذا سنقوم بالهجوم عليه وتبديده واننى انتظر من كل جندى ان يبذل اقصى ما فى وسعه خلال هذه الايام .. عاشت ايطاليا .. عاش الرايخ .. عاش الفوهرر .

صاروخ جوجو في البريد

● وهناك أنجح عملية لرجال المخابرات هذه الايام وهى عملية خطف صاروخ (فى رفندر) جو/جو وخروج الصاروخ من قاعدته فى المانيا ويسير الصاروخ سبعين ميلا وسط المانيا ثم يفك ويعبأ فى صندوق ويرسل الى الاتحاد السوفيتى فى البريد الجوى وهى عملية تعتبر من أجرأ العمليات فقد استطاع الجواسيس الذين نفذوا العملية أن يأتوا بعمل خارق ولكن سر نجاح العملية هى امكانية المخابرات الروسية من تجنيد كبار جنرالات الجيش الالمانى واستغلوا بالطبع نقط الضعف فيهم حتى نفذوا الى أعماقهم وبذلك خرج صاروخ طوله عشر اقدام ووزنه ١٦٥ رطلا وسافر بالبريد الجوى .

خطف الميج ٢١

ومن العمليات الجريئة فى الجاسوسية فى منطقة الشرق الاوسط أيضا عملية خطف طائرة ميج ٢١ والتى قامت بها مخابرات اسرائيل بالاتفاق مع طيار عراقى خائن فقد بدأت بمطاردة ثلاثة طيارين عراقيين كانوا فى بعثة بأمريكا وتمت المطاردة بين امريكا وبغداد فقتلت المخابرات الاسرائيلية اثنين منهم الاول قتل فى أمريكا والثانى قتل فى بغداد بعد أن اطلقت عليه الرصاص عشيقته لانه رفض خيانة بلده وبذلك تمنت الطيار الثالث الخائن على نفسه فطار بطائرته الميج ٢١ الى اسرائيل .

ولا شك ان للاستطلاع الجوى والاختراقات الجوية التى قامت بها الطائرات الاسرائيلية فوق مطاراتنا قبل الهجوم فضلا كبيرا فى الحصول على معلومات وافية عن مطاراتنا وتوزيع الطائرات ووسائل الدفاع كما أن ضعف الامن وحب التحدث والتشدق بالمعلومات عن الاسرار العسكرية فى المجتمعات وخارج نطاق عملهم مكن الجواسيس الاسرائيليين من تحديد ساعة النكسة للجهوم وبذلك حددت الساعة التاسعة صباحا.

وليس لنا أن نقلل من دور المخابرات المصرية فى هذه الحرب فمن الثابت بالوثائق انها أبلغت من قبل أن اسرائيل تقوم بالتدريب على الطيران الواطى كما تقوم بالتدريب على القذف المنخفض

كما حددت أماكن الحشد الرئيسى لقوات العدو وأماكن تحرك لواءاته وحددت الموعد المحتمل للهجوم واليوم الاكثر احتمالا وهو يوم ٥ يونيو وقد ثبت بعد الحرب اثناء استجواب الاسرى الاسرائيليين أن كثيرا من التقديرات من قوة العدو وتسليحه وأساليب هجومه التى تقدمت بها المخابرات قد وصلت الى ٩٠٪ وبالرغم من الخداع الذى قام به موشى ديان وتصريحاته، وتسريح بعض الوحدات فلم تنخدع مخابراتنا وحددت أن الهجوم واقع لا محالة .

وبهذه المناسبة فأعظم النجاح هو أن يستفيد القائد مما تقدمه له أجهزة المخابرات فى مواجهة عدوه ووضع الخطط المناسبة واذا كان لاسرائيل جهاز مخابرات قوى فذلك ليس بمستغرب فقوة هذا الجهاز ناتجة من خبرة رجاله فى خدمة الدول الاخرى قبل انشاء اسرائيل وبعدها وليس سرا أن معظم الجواسيس ومحترف بيع أسرار الدول من الصهيونيين وهى حقيقة معروفة على مدى التاريخ .

واذكر مثلا أن الراقصة ايفيت هى التى كشفت حسن جعفر أو جون ابلر الجاسوس الالمانى الخطير فى القاهرة أثناء الحرب العالمية الثانية .. وقد عرفت بأسراره قبل المخابرات البريطانية ، وهى التى سلمته لها مع حكمت فهمى الراقصة المصرية التى كان حسن جعفر يقيم معها فى عوامتها مع كبار رجال المخابرات البريطانية .

كما أن المخابرات الاسرائيلية تعتمد اعتمادا كبيرا على استغلال أوجه النقص فى نفوس بعض الناس .. وقد ظهر هذا واضحا فى معظم الجواسيس التى جندتهم للعمل لحسابها وكان آخرهم ركى أو منير عبد الغنى التى نفذت اليه اسرائيل من خلال حاجته للمال والسفر للخارج وفشله فى عمله فلوحت له بالحياة الرغدة واستضافته فى أفخم الفنادق فى سويسرا وايطاليا وباريس .. لكن المخابرات المصرية استطاعت أن تكشفه فى اول عملية له ولم يستطع ان يخرج بالمعلومات الخطيرة التى حصل عليها وقبض عليه مع شريكه فى مطار القاهرة ..

ويظهر أيضا أسلوب مخابرات العدو فى استغلال الاسرى وحالة انهيارهم النفسى بعد الحرب وتجنيد بعضهم أمثال حداد وملازم الاحتياط عبد العزيز عوض .. والبقية تأتى ..

واخيرا

ما هى النتيجة ؟

هناك معركة تدور بين مخابراتنا ومخابرات العدو كل يحاول الحصول على اسرار الاخر واستعداده للمعركة مستخدما فى ذلك جميع الوسائل ليقوم بمقارنة المعلومات التى ترشدهم الى نقط الضعف والقوة فى عدوه .



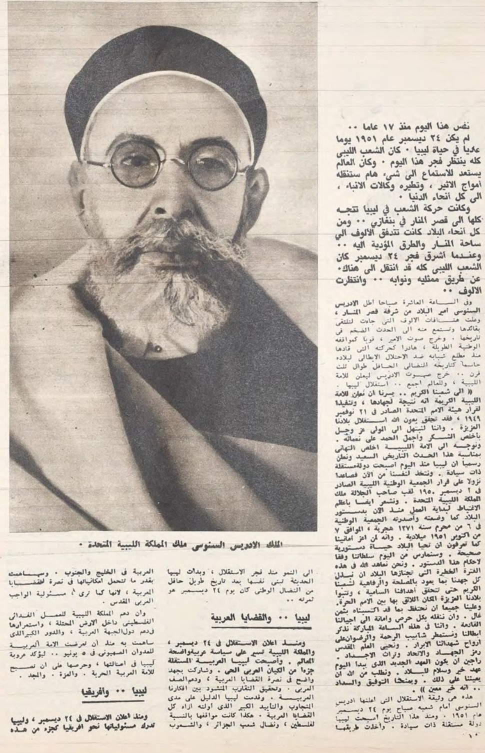
× رادار طوله ٢٥ دور خاص لمراقبة الاقمار الصناعية وهو واحد من عشرات الرادارات التي تكون شبكة رادارية حول الاتحاد السوفيتي لمراقبة الاقمار التي ازدحم بها الفضاء .

● الدفاع المدني - في المدرسة

حيث توجد التجمعات البشرية لا بد من وجود خطة للدفاع عنها اثناء الغارات فالمدرسة مثلا ، ما الذى يجب ان يتوافر فيها لتنفيذ خطة الدفاع عنها .

لابد من وجود اجهزة انذار محلية ، كالجرس اوالسرينة اوالبروجى ، ويجب ان يتدرب كل من بالمدرسة على معرفة هذه الوسيلة والتصرفات الواجبة عليه عند سماعه لها ، كما تتخذ اجراءات قيود الاضاءة فيعمل مفتاح واحد لقطع التيار الكهربائى وكذلك للمياه والغاز . كذلك هناك اجراءات هامة بالنسبة لفرق اطفاء الحريق والاسعاف والتطهير ورفع الانقاض والكشف عن الاشعاعات فتعمل لكل ٥٠ طالبا فرقة مطافىء خاصة ، ويدرب جميع من بالمدرسة على استخدام جميع انواع مطفئات الحريق ، وكذلك فرقة للانقاذ ورفع الانقاض لكل ٥٠٠ طالب بجانب هذا لا بد من توافر المخابىء بكل مدرسة او ما يمكن ان يحل محلها . وتعمل لها ايضا خطة للاخلاء ويدرب الافراد على تنفيذها ، كما انه من المهم ان يعرض على الطلبة نماذج هيكلية للقنابل وبعض انواع المفرقعات ليمكنهم من التعرف عليها واتخاذ اجراءات الامن اللازمة لها . وما سيطبق فى المدرسة يمكن ان يطبق فى المصنع او على اى مكان توجد فيه تجمعات بشرية كبيرة .

٢٤ ديسمبر
يوم له تاريخ في ليبيا



الملك الادريس السنوسى ملك المملكة الليبية المتحدة .

نفس هذا اليوم منذ ١٧ عاما .. لم يكن ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥١ يوما عاديا في حياة ليبيا . كان الشعب الليبى كله ينتظر فجر هذا اليوم . وكان العالم يستعد للاستماع الى شيء هام ستنقله أمواج الاثير ، وتطيره وكالات الانباء ، الى كل أنحاء الدنيا .

وكانت حركة الشعب في ليبيا تتجه كلها الى قصر المنار في بنغازي .. ومن كل أنحاء البلاد كانت تتدفق الألوف الى ساحة المنار والطرق المؤدية اليه .. وعندما أشرق فجر ٢٤ ديسمبر كان الشعب الليبى كله قد انتقل الى هناك. عن طريق ممثليه ونوابه .. وانتظرت الالوف ..

وفى الساعة العاشرة صباحا أطل الادريس السنوسى امير البلاد من شرفة قصر المنار ، وعلت هتافات الالوف التى جاءت لتلتقى بقائدها وتستمع منه الى الحدث الضخم فى تاريخها . وخرج صوت الامير ، قويا كمواقفه الوطنية الطويلة ، هادرا كحركته التى قادها منذ مطلع شبابه ضد الاحتلال الايطالى لبلاده حاسما كتاريخه النضالى الحافل طوال ثلث قرن .. خرج صوت الادريس ليعلن للامة الليبية ، وللعالم اجمع .. استقلال ليبيا .

((الى شعبنا الكريم .. يسرنا ان نعلن للامة الليبية الكريمة انه نتيجة لجهادها ، وتنفيذا لقرار هيئة الامم المتحدة الصادر فى ٢١ نوفمبر ١٩٤٩ ، فقد تحقق بعون الله استقلال بلادنا العزيزة . وانا لنبتهل الى المولى عز وجل باخلص الشكر وأجمل الحمد على نعمائه . ونوجه الى الامة الليبية اخلص التهانى بمناسبة هذا الحدث التاريخى السعيد ونعلن رسميا ان ليبيا منذ اليوم أصبحت دولةمستقلة ذات سيادة . ونتخذ لنفسنا من الآن فصاعدا نزولا على قرار الجمعية الوطنية الليبية الصادر فى ٢ ديسمبر ١٩٥٠ لقب صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة . ونشعر ايضا باعظم الاغتباط لبداية العمل منذ الآن بدستور البلاد كما وضعته وأصدرته الجمعية الوطنية فى ٦ من محرم سنة ١٣٧١ هجرية ، الموافق ٧ من اكتوبر ١٩٥١ ميلادية . وانه لمن اعز أمانينا كما تعرفون ان تحيا البلاد حياة دستورية صحيحة . وسنمارس من اليوم سلطاتنا وفقا لاحكام هذا الدستور . ونحن نعاهد الله فى هذه الفترة الخطيرة التى تجتازها البلاد ان نبذل كل جهدنا بما يعود بالمصلحة والرفاهية لشعبنا الكريم حتى تتحقق أهدافنا السامية ، وتتبوأ بلادنا العزيزة المكان اللائق بها بين الامم الحرة. وعلينا جميعا أن نحتفظ بما قد اكتسبناه بثمن غال . وان ننقله بكل حرص وامانة الى اجيالنا القادمة . واننا فى هذه الساعة المباركة نذكر ابطالنا ونستمطر شآبيب الرحمة والرضوان على ارواح شهدائنا الابرار . ونحيى العلم المقدس رمز الجهاد والاتحاد وتراث الاجداد . راجين ان يكون العهد الجديد الذى يبدأ اليوم عهد خير وسلام للبلاد . ونطلب من الله ان يعيننا على ذلك . ويمنحنا التوفيق والسداد .. انه خير معين)) .

هذه هى وثيقة الاستقلال التى اعلنها ادريس السنوسى أمام شعبه صباح يوم ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥١ . ومنذ هذا التاريخ اصبحت ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة . وأخذت طريقها الى النمو منذ فجر الاستقلال ، وبدأت ليبيا الحديثة تبنى نفسها بعد تاريخ طويل حافل من النضال الوطنى كان يوم ٢٤ ديسمبر هو ثمرته ..

ليبيا .. والقضايا العربية

ومنذ اعلان الاستقلال فى ٢٤ ديسمبر ، والمملكة الليبية تسير على سياسة عربيةواضحة المعالم . وأصبحت ليبيا العربية المستقلة جزءا من الكيان العربى الحى . وشاركت بجهد واضح فى نصرة القضايا العربية ، ودعم الصف العربى . وتحقيق التقارب المنشود بين افكارنا العربية . وقدمت ليبيا الدليل على مدى التجاوب والتأييد الكبير الذى أولته ازاء كل القضايا العربية . هكذا كانت مواقفها بالنسبة لفلسطين ، ونضال شعب الجزائر ، والشعوب العربية فى الخليج والجنوب . وساهمت بقدر ما تتحمل امكانياتها فى نصرة القضايا العربية ، لانها كما ترى مسئولية الواجب العربى المقدس .

وان دعم المملكة الليبية للعمل الفدائى الفلسطينى داخل الارض المحتلة ، واستمرارها فى دعم دول الجبهة العربية ، والدور الكبير الذى ساهمت به منذ أن تعرضت الامة العربية للعدوان الصهيونى فى ٥ يونيو .. ليؤكد عروبة ليبيا فى اصالتها ، وحرصها على ان تصبح للامة العربية الحرية . والعزة . والمجد .

ليبيا .. وأفريقيا

ومنذ اعلان الاستقلال فى ٢٤ ديسمبر ، وليبيا تدرك مسئولياتها نحو افريقيا كجزء من هذه القارة المتطلعة الى آفاق لا تحد من الخير والامن والسلام .

ذلك ان الشعب الليبى عانى نفس الآلام ، وواجه نفس الاستعمار القوى الظالم الذى تحكم لفترات تاريخية فى مقدرات القارة وخيراتها . ثم مر بنفس مراحل النضال التى عاشتها الشعوب الافريقية . ومن هنا .. من وحدة الآلام والنضال ضد الاستعمار ، كانت سياسة المملكة الليبية ازاء تطورات القارة واحداثها .

وسارت ليبيا تشارك فى صنع الحاضر والمستقبل الافريقى بكل ما فيه من آمال عراض ، وما يحتم من جهد وتجاوب .

ولم يكن غريبا ان تقف ليبيا فى صف الاخوة الافريقيين ، فى نضالهم وقضاياهم ، تقدم لهم مساندة بلا حدود . وفتحت ليبيا صدورها وقلبها لكل نداء افريقى حر ينشد التعاون والتآزر . كما فتحت جامعتها ومدارسها لتستقبل العديد من الطلبة الافريقيين ، مساهمة بذلك فى تكوين الجيل الافريقى الجديد .

واحتجاجا صارخا على اساليب التفرقة العنصرية الحمقاء فى جنوب افريقيا منعت التعامل التجارى مع هذه الحكومة . كما حرمت على سفنها وطائراتها استخدام الموانىء والمجالات الجوية الليبية . واعلنت موقفها صريحا مناهضة لحكم العنصر الابيض فى الشعب الافريقى فى روديسيا الجنوبية .

وتوجت ليبيا جهدها البناء على الصعيد الافريقى بالتوقيع على ميثاق اديس ابابا الذى اظهر الى الوجود منظمة الوحدة الافريقية . وشاركته فى جميع مؤتمرات القمة الافريقية .

ليبيا والسلام العالمى

ومنذ اعلان الاستقلال فى ٢٤ ديسمبر ، وليبيا تدرك مسئولياتها تجاه القضايا الكبرى التى تخدم التحرر والسلام العالمى .

فليبيا التى كافحت طويلا ضد جحافل الاستعمار ، وضد مؤامراته واطماعه لتؤمن اليوم ايمانا ينبع من اعماقها بضرورة قيام تفاهم انسانى كامل ، وتفاهم ايجابى بين شعوب العالم كافة . تفاهم يبعد مخاوف الحروب واخطارها.

لذلك سارت ليبيا على سياسة مساندة قضايا التحرر فى العالم ، والدعوة الى بناء عالم افضل ، يتحقق فيه السلام ، ويتأتى الامن والخير للجميع . وارتفع صوت ليبيا دائما يؤيد اصوات الحق والسلام . ومدت يدها فى شرف لكل صديق .. ذلك انها ضد الاحقاد والاطماع . ضد الاستغلال والاستعمار . وفى صف الاخاء والتعاون الانسانى .

وسارعت ليبيا مع غيرها من الدول الى التوقيع على معاهدة الحظر الجزئى للتجارب النووية .

وساهمت فى حل الخلافات الدولية والاقليمية وساعدت على تخفيف الازمات التى تهدد العالم بالخطر . وساهمت ايضا فى تحقيق التفاهم والتقارب .

واعتنقت ليبيا سياسة عدم الانحياز فى عصر لا يجدى فيه التكتل والتصارع بين المعسكرات.

فهى صديقة للجميع .. دون تفرقة او تحيز. صديقة لكل مبدأ عادل شريف يخدم قضايا الحرية والامن والسلام .



صباح العيد ..

× حتى بعد صلاة العشاء يوم ٢٩ رمضان ..

كان الناس يتوقعون أن يكون عيد الفطر يوم السبت وأن يكتمل شهر رمضان ثلاثين يوما وتكون وقفة العيد توافق يوم الجمعة اليتيمة في رمضان .

وعلى هذا الاساس أصدر مفتي الديار المصرية بيانا بعد الغروب مباشرة يعلن فيه عدم رؤية هلال شوال وبذلك يكون أول أيام العيد يوم السبت .. ولكن بعد ساعات ابلغت السعودية برؤية الهلال وبعدها باكستان وأخذ الاردن والسودان بتلك الرؤية .. ومن أجل توحيد التوقيت في الصيام والفطر بين الشعوب الاسلامية كلها .. فقد عاد المفتي وأصدر بيانا آخر يعلن الاخذ برؤية الهلال في السعودية وبذلك يكون العيد يوم الجمعة .. وكانت هناك مناقشات مستمرة طوال الايام الاخيرة من رمضان في القاهرة بين رجال العلم والدين - الشريعة والفلك - حول اسلم الطرق وأصحها لرؤية الهلال ولكنهم لم يصلوا الى رأي اخير حول هذا الموضوع وتاجلت المناقشات الى مابعد العيد حتى تشارك الدول الاسلامية كلها فيها من اجل توحيد كلمة المسلمين اينما كانوا .. وكيفما كانوا ..

وقد شهدت القاهرة زحاما لم يحدث من قبل خلال الليلة الاخيرة من رمضان لشراء الكحك وملابس العيد ولوازمه .. ومع أضواء الفجر كانت مساجدها تكبر في صوت واحد : الله اكبر .. الله أكبر .. لا اله الا الله وحده .. صدق وعده .. ونصر عبده .. واعز جنده .. وهزم الاحزاب وحده .

بعدسة : شريف ذو الفقار



يقدمها



زهور من القاهرة تطير الى موسكو



●● مائة الف وردة طارت هذا الاسبوع من القاهرة الى موسكو .. تعاقد الاتحاد السوفيتى لاول مرة على استيراد كميات كبيرة من ازهار الجلاديوس والورد المصرى لعرضها للبيع فى اسواق الاتحاد السوفيتى فى اعياد الكريسماس !



●● شاهدت فى الاسبوع الماضى خناقة مثيرة داخل مطار القاهرة ..

كان احد المصدرين يحاول شحن عدة صناديق من الكرتون المملوءة بالفاصوليا الخضراء الى ميونيخ فى المانيا الغربية على الطائرة البوينج الجديدة التى كانت تتاهب للاقلاع الى اوربا

ولم يكن فى وسع المسئولين عن شحن الطائرة بالبضائع مساعدته على شحن صناديق الفاصوليا والآرتنى تفاصيل هذه الخناقة ..

ان حمولة الطائرة البوينج من عفش الركاب والبضائع تصل الى ١١ طنا .. ولم يكن فى وسع هذه الطائرة بسبب مواعيد اقلاعها ان تنتظر فى ساحة المطار اكثر من ٤٠ دقيقة

وفى نفس الوقت لا تمتلك الشركة اكثر من ست عربات لنقل عفش الركاب .. ولنقل البضائع المعدة للشحن على الطائرات من مخازن «البوندد» .. وهى المخازن التى تتجمع فيها البضائع المعدة للشحن فى الجمارك الى الطائرات مع ان حمولة كل واحدة من هذه العربات لا تزيد على نصف الطن ..

ويبدو ان العربات الست لم تستطع ان تسعف عملية شحن ما يكفى حمولة الطائرة فى الوقت المناسب

وكان ان اخذ المصدر المصرى .. صاحب الفاصوليا يصرخ باعلى صوته :

– يا ناس حرام .. ده عملة صعبة .. والفاصوليا لازم توصل لالمانيا طازة !

وبلا مبالاة .. هز واحد من المسئولين عن عملية شحن البضائع كتفه .. وهو يقول :

– اعمل ايه .. معندناش عربات كفاية !

واسرع المصدر المصرى الى التليفون يستغيث بكل المسئولين فى الشركة العربية للطيران .. قال لهم .. ومعه كل الحق .. هل يعقل ان تطير الطائرة البوينج التى دفعنا ملايين الدولارات فى شرائها بحمولة تقل ثلاثة اطنان عن حمولتها الكاملة بسبب عدم وجود عربات لنقل العفش والبضائع ؟

وقال لهم .. ان العربة الواحدة لا يزيد ثمنها على ٣٠ جنيها .. وهى عربات يمكن تصنيعها محليا ..

وكما فهمت فيما بعد .. عرف عبد الرحمن عنان رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للطيران بتفاصيل هذه الخناقة فى منتصف الليل

وكان ان امر بشحن الفاصوليا فورا على طائرة اجنبية غادرت القاهرة بعد الطائرة البوينج فى نفس الليلة ..

وامر فى نفس الوقت رئيس قسم الشحن بان ينقل مكتبه الفاخر المزود بتكييف الهواء فى شارع عدلى الى مطار القاهرة ..

وطلب اليه ان يفتش عن عربات جديدة لشحن عفش الركاب والبضائع بعد هذه المهزلة التى كشفت عنها شحنة الفاصوليا !

جميل عارف



استعراضات لحيوانات السيرك القومى فى شوارع باريس!

●● استعراض ضخم للسيرك القومى يجرى الآن الاتفاق على تنظيمه يوم ٦ فبراير القادم فى شوارع باريس . اتفق على تسيير مجموعة ((جمال)) السيرك ، وقد وضعت على ظهورها السروج العربية المطعمة بالفضة والحرير فى شارع الشانزليزيه .. ويشترك معها فى الاستعراض فريق الترابيز والاطباق فى السيرك القومى ..

وفى القاهرة قال عبد الفتاح شفشق مدير السيرك .. أن السيرك القومى سيقدم استعراضاته فى باريس لمدة أربعة اسابيع مقابل ١٧٠٠ جنيه استرلينى دفعها كوفاتريس متعهد الحفلات التى سيقدمها السيرك القومى فى باريس بالعملة الصعبة !

وجهاً لوجه على جسر اللنبى ..

●● وجها لوجه عند كوبرى اللنبى وقف احد جنود الجيش الاردنى يراقب جنديا اسرائيليا . . وكانت السلطات الاسرائيلية فى عملياتها الارهابية فى الارض المحتلة ، قد حاولت ابعاد مجموعات من سكان منطقة الضفة الغربية وغزة الى منطقة الضفة الشرقية عبر كوبرى اللنبى .. ولكن السلطات الاردنية اعترضت على السماح لهم بالعبور الى منطقة الضفة الشرقية ، وطلبت فى نفس الوقت الى مندوب الاردن فى الامم المتحدة ابلاغ مجلس الامن بتفاصيل عمليات الارهاب التى تقودها السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة !

السيرك القومى فى القاهرة: مارس زواج بين لاعبى

●● بعد قصة حب استمرت ست سنوات كاملة ، احتفل فى السيرك القومى فى الاسبوع الماضى بالزواج رقم ٦ بين فريقه فقد تم زفاف لويزة ليون الى زميلها لاعب الترابيز عبد الله مراد .. واشترك فى الزفاف محمود شكوكو وزينات علوى .. ورقصت كلاب السيرك تحية للعروسين ..!

مراسلة للاذاعة من باريس

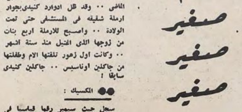
●● سافرت سناء منصور مقدمة حلقات فرافيرو العجيب الى باريس فى منحة لدراسة الاذاعة والتليفزيون فى معهد ((الايديك)) الفرنسى لمدة سنة قابلة للتجديد .. وكانت سناء قد سجلت جميع حلقات فرافيرو العجيب للتليفزيون وبرامجها الخاصة فى اذاعة الشرق الاوسط قبل سفرها .. وقد وافق عبدالحميد الحديدى على ان تكون سناء مراسلة لاذاعة الشرق الاوسط طوال فترة دراستها فى باريس .. وسناء تخرجت فى كلية الآداب قسم الصحافة سنة ١٩٦١ ، وقد عملت صحفية قبل ان تلتحق باذاعة الشرق الاوسط لتقديم برامجها للاطفال منذ ٣ سنوات !

ممنوع كتابة كلمة «المتقاعد» على ملفات المحالين على المعاش

●● تقليد جديد لوزارة الخزانة .. ترك كبار الموظفين وعلى راسهم وكلاء الوزارة فى الاسبوع الماضى الارقام واللجان .. وذهبوا الى نادى التجارة لتكريم على فريد ، المدير العام لوزارة الخزانة بمناسبة احالته الى المعاش .. واثناء حفل التكريم قال عبدالرحمن ابوالعينين وكيل الوزارة للمعاشات انه طلب حذف عبارة المتقاعد امام اسم على فريد من ملفه .. كما طلب حذف نفس الكلمة من اى ملف آخر يستجد لانها كلمة مؤلمة . . واقترح احمد عبد الغنى والدكتور عبد الحى نصر وكيلا الوزارة ان يسمى صندوق الخدمات الذى انشاه على فريد للخدمات الاجتماعية بالوزارة باسمه تخليدا لعمله فى وزارة الخزانة .

● لأول مرة يتكلم بحارة السفن المحتجزة مع عائلاتهم بالتليفون

●● تحدث امس الثلاثاء ٧٠ بحارا من بحارة السفن المحتجزة فى قناة السويس مع اهاليهم فى بلاد اوربا وامريكا فى التليفون اللاسلكى .. نظمت اذاعة القاهرة بالتعاون مع مصلحة الاستعلامات عملية الاتصال اللاسلكى بين هؤلاء البحارة مع اهاليهم .. وفى صباح امس الثلاثاء تم نقل هؤلاء البحارة بالزوارق البخارية من سفنهم المحتجزة فى منطقة البحيرات المرة الى مدينة الاسماعيلية ، وفى الساعة الواحدة بعد الظهر فتحت دائرة لاسلكية خاصة ليتحدث بواسطتها هؤلاء البحارة الى اهاليهم فى مختلف بلاد العالم . . وقد استغرقت هذه العملية اربع ساعات كاملة !



●● واشنطون :

رزقت اينيل كنيدى ارملة روبرت كنيدى بابنتها الحادية عشرة فى الاسبوع الماضى .. وقد ظل ادوارد كنيدى بجوار ارملة شقيقه فى المستشفى حتى تمت الولادة .. واصبح للارملة اربع بنات من زوجها الذى اغتيل منذ ستة اشهر .. وكانت اول زهور تلقتها الام وطفلتها من جاكلين اوناسيس .. جاكلين كنيدى سابقا !

●● المكسيك :

سجل جيث سيمبر رقما قياسيا فى العطس . .. فقد ظل يعطس منذ يوم ٢٦ نوفمبر حتى الآن .. وقالت احصائية ان سيمبر عطس ١٧ الف مرة اى بمعدل مرتين فى الدقيقة الواحدة .. وسيمبر طفل فى الثالثة عشرة من عمره .. وهو لا يعطس اثناء النوم .. ولا ينام الا بجهد !

●● اوكلاند :

توفى فى الاسبوع الماضى الدكتور الس بون مؤسس نوادى العراة فى الولايات المتحدة . وقد توفى بون عن ستة وثمانين سنة .. وكان بون قد سافر الى اوربا لاعداد بحث عن نوادى العراة فى سنة ١٩٣٣ . ثم عاد الى ولاية نيوجرسى لينشىء فيها اول ناد للعراة فى الولايات المتحدة !

●● لندن :

كتب ناقد فنى ينتقد فيلما جديدا لبريجيت باردو ، فقال .. كنت أتصور قبل ان اشاهد الفيلم انه ليس هناك قدر اقسى من الموت !... ولكننى اقتنعت ان هذا الفيلم .. اقسى من الموت .. واقسى من القدر فى نفس الوقت !

●● عارضة ازياء امريكية اسمها ليندا برودى (٢٢ سنة) ظهرت فى عرض للازياء فى ايطاليا بهذا الزى الغريب الذى قامت بصنعه من البندق والجوز .. وقالت عارضة الازياء انها استخدمت فى تفصيل هذا الزى الغريب ثلاثة كيلو جرامات من البندق والجوز !



القدس الحزينة في أعياد الكريسماس ورأس السنة

●● لحظات حزينة تعيشها مدينة القدس الشريفة هذه الايام تحت وطاة الاحتلال الصهيوني .. ومع الاستعدادات في مختلف انحاء العالم للاحتفال باعياد الكريسماس وراس السنة ، اخذ المسيحيون يتطلعون بقلوبهم الى المدينة الكبيرة انتظارا للحظة الحاسمة عندما تعود القدس الى اهاليها .. وفي القاهرة قرر البابا كيرلس .. بابا الاسكندرية الغاء الاحتفالات بعيد القيامة هذا العام .. كما امر بوقف موسم الحج الى مدينة القدس مادامت الاماكن المقدسة المسيحية ترزح تحت وطاة الاحتلال الصهيوني للارض العربية

معرض صور جولات أم كلثوم يطير الى الخرطوم

●● معرض صور لجولات السيدة ام كلثوم في محافظات الجمهورية العربية وفي باريس والمغرب والكويت وتونس سيقام هذا الاسبوع في الخرطوم تحت رعاية وزارة الانباء السودانية .. ويضم المعرض ٨٠ صورة من الحجم الكبير ٥٠ × ٦٠ سنتيمترا . . ومن بينها صورة اسمها « من اجل الوطن » وتظهر السيدة ام كلثوم فيها وهي تمسح بمنديلها العرق الذى تصبب على وجهها وهي تغنى في المغرب .. وجميع صور المعرض من تصوير المصور الصحفي فاروق ابراهيم الذى رافق السيدة ام كلثوم في جميع جولاتها للغناء من اجل المجهود الحربى ..

وينتظر عرض صور هذا المعرض في القاهرة بعد عودة السيدة ام كلثوم الى القاهرة في معرض خاص سيقام في احدى قاعات الغرفة التجارية .

جهاز جديد لتعليم قيادة السيارات بلا مدرس!



●● جهاز جديد قام بابتكاره احد المهندسين الانجليز لتعليم قيادة السيارات داخل احدى مدارس تعليم القيادة ، وبلا حاجة الى السيارة نفسها .. والجهاز يضم كل ما يحتاج اليه تلميذ في قيادة السيارات داخل السيارة دون أن يتحرك الجهاز من مكانه .. وفي راى الخبراء الانجليز أن هذا الجهاز يوفر ٩٠٪ من الوقت اللازم لتعلم قيادة السيارات .. كما انه لايحتاج الى مدرس لتعليم القيادة لان جميع دروسه يمكن شرحها بواسطة الة عرض سينمائية تشرح طريقة تشغيله !

العقل الالكتروني يقول: هرم خفرع لا توجد به حجرات سرية !

●● قالت النتائج الاولية لمشروع الكشف عن اسرار هرم الجيزة الثانى بالاشعة الكونية .. ان الهرم لا توجد به غرف سرية .. قام العلماء المصريون ، والعلماء الامريكان الذين يعملون معهم في هذا المشروع بتسجيل اكثر من مليوني قراءة حتى الآن للاشعة الكونية التى تنعكس في الفضاء على الاجهزة التى وضعت في حجرة الملكة داخل جسم الهرم .. وقالت النتائج الاولية لعملية تحليل هذه القراءات بالعقل الالكتروني في جامعة عين شمس ان الاجهزة قد عملت بطريقة ايجابية ، وانه لم يعثر حتى الآن على ما يشير الى وجود غرف سرية داخل الهرم .. وقرر العلماء المصريون اعادة تسجيل القراءات مرة اخرى ، ومعاودة تحليلها للتاكد من هذه النتيجة قبل اعلانها بصفة رسمية ..

أول فرقة استعراضية من بلاد النوبة!

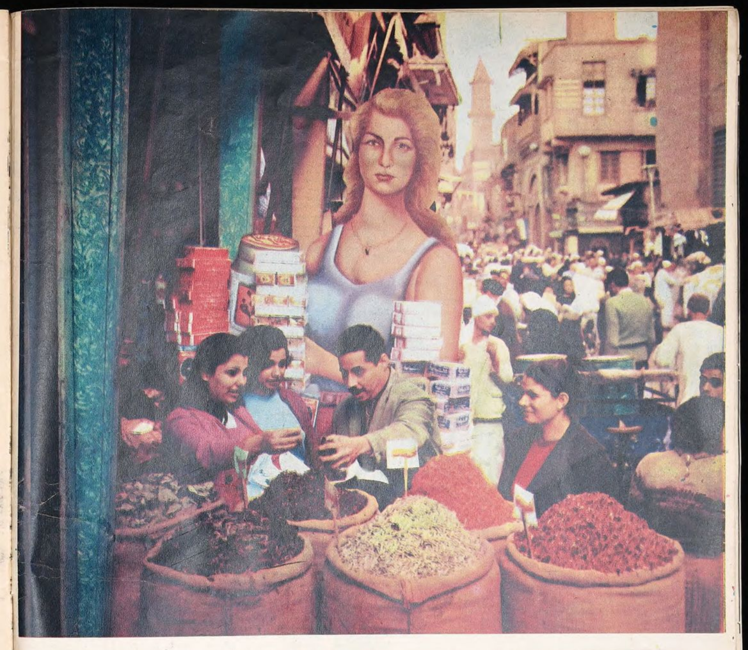
●● لاول مرة تظهر فتيات من النوبة في فرقة استعراضية للرقص والغناء .. يجرى الآن اعداد اول فرقة نوبية للفنون الاستعراضية .. وتضم الفرقة ٤) راقصا وراقصة وثلاثة من المطربين النوبيين .. ويشرف على تدريب الفرقة فنان من النوبة هو حسن السيسى .. كما تقوم لجنة من النوبيين بالاشراف على شئون الفرقة .. ويقول المسئولون في الفرقة ان اشتراك الفتيات النوبيات في الاستعراضات الراقصة لقى معارضة شديدة في بادىء الامر من العائلات النوبية ، وقد امكن اخيرا اقناع هذه العائلات بالموافقة على اشتراكهن في الاستعراضات الراقصة!



●● نظم الطلبة العرب في المانيا الديموقراطية معرضا داخل الجامعة التى يدرسون بها في برلين الشرقية لمنتجات الضفة الغربية التى تحتلها قوات العدوان الاسرائيلي في فلسطين .. وفي برلين الشرقية تشكلت لجنة من الطلبة العرب قامت بالمرور على بيوت الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعات المانيا الديموقراطية ، وقد جمعت اللجنة كل ما وجدته في هذه البيوت من منتجات الضفة الغربية .. ومن الهدايا التى كان الطلبة الفلسطينيون يتلقونها من اهاليهم .. وقد تبرع الطلبة العرب بقيمة مبيعات هذا المعرض لمنظمات الفدائيين في فلسطين .

الراقصة التي اصبحت ممثلة سينمائية بأمر جليل البنداري

●● آخر نصيحة وجهها المرحوم جليل البندارى لفنانة قبل وفاته .. كانت للراقصة زيزى مصطفى التى اصبحت ممثلة ، وظهرت في عدة افلام سينمائية .. وكان جليل قد ذهب مع محمد سالم مخرج التليفزيون لزيارتها في شقتها في شارع قصر النيل قبل أن ينتابه مرض الموت بحوالى اسبوعين .. واثناء الحديث تلفت جليل البندارى ناحية زيزى مصطفى ، وقال لها .. قومى يابنت امشى قدامى .. وقامت زيزى من مكانها ثم اخذت تخطو عدة خطوات أمامه .. وعاد جليل يقول لها .. ارجعى .. ورجعت زيزى .. فقال لها .. روحى هاتى لى كباية مية .. وذهبت زيزى الى المطبخ ثم عادت اليه بكوب الماء الذى يريده .. ولما جاءت قال لها جليل .. يعجبك دور بنت خدامة مايصة ، كل ماتخش بيت صاحب البيت يحبها ويبقى عاوز يطلق مراته علشان يتجوزها .. وقال لها .. انا عاوزك تسيبى الرقص ، وتعملى ممثلة .. ثم التفت جليل ناحية محمد سالم وقال له .. انا عاوز اعمل رواية بس بشرط تخرجها انت .. والبطل يكون الواد امين هنيدى .. والبطلة .. البت المايصة دى !.. وتقول زيزى مصطفى ان جليل البندارى هو اول من رشحها للعمل كراقصة منذ ثمانى سنوات .. وعندما كانت ترقص في صحارى سيتى .. كان يذهب لمشاهدتها .. وكان يقول لها .. انها توحى اليه وهى ترقص بالكثير من أفكاره .. وكان هو الذى نصحها بان تعمل ممثلة في السينما ..



زحام العيد حول القراطيس

في زقاق الحمزاوى

ماذا يجرى فى هذا العالم الغريب ؟..

ومن هم الذين يبيعون الصبر . . والشباب .. والجمال ؟

انه عالم له رائحة خاصة .. ورجاله لهم ذاكرة لاتخطىء صنفا واحـــدا من بضاعتهم ..

وكتب طبيه موغلة فى القدم .. عن ابن البيطار وابن سـيناء والقرطبى ..

وقراطيس اخرى تذكر بما يقوم به الساحر الافريقى ..

عالم عجيب .. غريب .. ساحر .. واسمه ((عالم العطارة)) .. !

● صورة نابضة عن الذين يبيعون الصبر والجمال والشباب ..

الزقاق قصير ضيق ايضـا واسـمه زقاق الحمزاوى الصغير ويعلوه سقف خشبى يشكو من طول القدم وبجوس السـوس خلاله فيترك عدة فتحات تنفـذ منهـا اشعة الشمس الى الزقاق .. حتى أرضية الزقاق ايضا من نوع خاص .. يكاد يختفى من القاهرة .. ولا تسير عليه إلا فى أقدم الاحياء الشعبية ..

عشرات ومئات (البرطمانات) الزجاجيـة المختلفة الاحجام والاشكال - موضـوعة حسب نظام معين فوق أرفف خشبية على واجهة المحل - تحملها أرفف أخرى ، تحمل هذه بلورها عدة جوالات صغيرة امتلأت عن آخرها بمختلف الوان وأصناف العطارة - على جانبى المحل - بينما داخله يقسم المحل الى عدة أقسام .. يضم كل قسم منهـا عشرات الادراج الصغيرة او الصناديق التى اتخذت من الازرق لونا لها - بينما وضع فوق كل درج او صـفيحة ورقة صغيرة تحدد نوعه .. فالانواع كثيرة .. أكثر من ٧٠٠

ولكن هناك فى مواجهة حارة الحمزاوى الصغير - زقاق آخر هام - لا يقل اهمية عن الزقاق الاول فى موضـوع العطارة - وهو ما يسمى (بالتربيعة) - أحـد دهاليز حارة الفحامين الشهيرة .. حيث تنتشر هذه المناظر ايضا مع فارقين ليسا على درجة من الاهمية - وهمـا ضيق التربيعة الشديد - وايضا صغر حجم محلاتها - كنتيجة طبيعية لصغر الزقاق نفسه.

كما تنتشر محلات العطارة ايضا حول هـذين المكانين - فى الصاغة مثلا وقربها - وفى الغورية وحول شـارع الازهر - حتى ان بعض تجار العطارة الكبار - اتخذوا لتجارتهم محلات كبيرة واحتفظوا أيضا بمحلاتهم القـديمة فى الازقة الضيقة .

صحيح أن أعداد الزبائن الهائلة لا تخلو من الرجال - ولكن الاكثرية للسيدات - ليس فقط سيدات القاهرة .. وانما سيدات من مختلف أنحاء البلاد المصرية - يحضرن الى الحارة ضمن جولة طويلة تبدأ بشارع ٢٦ .يوليو - وتنتهى بزيارة مقام الحسين .. ثم ... أخيرا .. زيارة محلات العطارين حيث تشهد المحلات التى تبيع مربة خرز البقر زحاما كبيرا .. او سر الجمال عند بنات البلد !

.. وقد سألت عطارا عن سر هذه (الظاهرة) .. قال : من الطبيعى لان اكثر أصناف العطارة تعتبر امتدادا لاصناف المطبخ مثلا . وقال آخر : ان السيدات تكثر زياراتهن فى رمضان بسبب أصناف البهارات التى تجعل للطعـام مذاقا خاصا - وأيضا بسبب الاقبال الكبير - خاصة فى الشتاء - على المشروبات الشعبية : الحلبة بأنواعها والينسون والكراويه والكركديه وغيرها - واتخاذها بديلا للشاى - كما تزيد اعداد السيدات قبل العيد لشراء مستلزمات الكعك وهى عند العطار ايضا واهمها رائحة الكعك والنشا والفانيليا وغيرها !!.. كما ان عددا منهن يسأل باستمرار عن اعشاب التسمين او التخسيس ووصفاتها المختلفة ..

.. وعندما كنت أجلس فى (عطارة العائلات) التى اتخذ صاحبها - كأكثر تجار العطارة - هذه التجارة من أب وجد ، والتى يعمل بها هو من ٤٠ سنة .. عندما كنت أجلس بين عشرات الاسماء والروائح اقبلت ثلاث من بنات البلد .

واحدة تريد حلبة محوجة ..

واخرى تريد (قرطاس الانفلونزا) ..

والثالثة طلبت لزوام كعك العيد ..

١٠٠٠ صنف وصنف

... وعندما مضت الزبونة الثالثة .. كانت هذه (الطلبيات) مثار حديث أشترك فيه الحاج محمود عبد الفتاح ، وعطار آخر ، ودقاق اسمه محمد الشبينى .. والدقاق هذا هو رجل يتصـل عمله بالعطارين عن قرب .. فاغلب أصناف العطارة تجىء فى أوزان مختلفة يقوم الدقاق بعد ذلك - فى مدقه الخاص ، او الدق التابع للعطار - بتحويلها الى مادة ناعمة ..



● زحام ليلة العيد فى محلات الذين يبيعون القراطيس والعطارة ولوازم الكعك.

.. ولكن .. من اى شيء تتكون هذه الحلبة المحوجة !.. ولماذا طلبتها محوجة بالذات !.. لابد لانها لسيدة وضعت حديثا .. وهو تقليد قديم .. أن توزع الاسرة على ضيوفها بهذه المناسبة ، وأن تشرب الام ايضا الحلبة او المغات المحوج ..

.. والانفلونزا – التى يصر عطار على أن كل الادوية التى تقدمها الصيدليات لمجرد التخفيف من حدتها .. ولكن ليس لمواجهتها مباشرة .. هذه الانفلونزا لها عند العطارين (قرطاس)

قبل أن يقول لى عطار ثالث .. ما هو القرطاس .. أخذ يفسر لى الكلمة نفسها .. انها تتصل بكلمة قديمة جدا – تقول انالشباب من الاعشاب – وايضا تتصل بحكاية رعرع ايوب الذى يعتقد البعض انه سبب شفاء سيدنا ايوب من مرضه الجلدى . وعلى ذلك .. فكل عطار عنده – بالوراثة ، وايضا عن طريق كتب الطب القديمة – اكثر من وصفة بلدى من مركبات الاعشاب وبضاعته الخاصة .. وهذه الوصفة تسمى تركيبتها قرطاسا .. وهى تساوى بالمعنى الطبى كلمة روشتة ..

تجارة لها تاريخ

ويحكى فتحى راشد – تاجر عطارة – كيف ان تجارة العطارة لها تاريخ .. لا تجد بصماته فقط فى صورة الازقة القديمة – او حتى نظام محلاتها ، او سقفها – وانما تجد لهذا التاريخ اكثر من مظهر ..

تجده اولا فى ان تجار هذا اللون من التجارة – اكثرهم – قد اخذوه بالوراثة عن اب وجد . تجد مثلا عائلات شهيرة مثل عائلات خضر (١٥٠ سنة مع العطارة) ، وعمرو ، وابو عافية ، وعبد الهادى . وكانت هناك عائلات اخرى من خارج البلاد تقوم بالتجارة فى اصناف اخرى مثل عائلتى باذرعة وباجنيد وغيرهما .. كما شهد سوق العطارة فى بعض الاوقات عددا من التجار المغاربة والهنود ، وبعض التجار من حضرموت ايضا ..

.. ومن مظاهر القدم ايضا – او الاتصال بالتاريخ – ان بعض العطارين يحتفظ عنده بعدد من كتب الطب القديمة جدا (تذكرة داود وابن البيطار وابن سينا والقرطبى وغيرهم) .. وبعضهم يحتفظ بها فى خزانته خاصة – الحاج سرور مثلا – وكذلك هناك مئات الوصفات البلدى ، والقراطيس التى ورثوها ايضا عن اب وجد ..

والتاريخ يبدو – ايضا – فى ارتباط العطارة باكثر من ملحمة شعبية او قصة ، لعل اهمها قصة رعرع ايوب هذه التى تقول بأن الله امر سيدنا ايوب باستخدامه ليشفيه من مرضه الجلدى الخبيث ومن عدد من القروح .. وهذا يفسر تهافت عدد من المرضى عليه . كما كان سوق العطارين اشهر اسواق القاهرة القديمة القائمة جوار ابوابها وسورها الضخم . وقبل ذلك كان للخليفة الفاطمى وللوالى الايوبى .. وحتى للامير المملوكى – كان لكل منهم عطاره الخاص الخبير بالاعشاب الطبية وتركيباتها المختلفة والذى يفهم اسرارها حق الفهم .. وحتى نساء هذه العصور كن يتنافسن لكى يقدم لهن هذا الخبير قرطاس السمنة .. الذى يحول غصن البان الى شجرة جميز .. حسب مواصفات الجمال القديمة ..

كما ارتبطت العطارة ايضا – وهذا طبيعى – بعدد من الاغانى الشعبية التى ترقد وراء كل منها قصة شعبية لعل اهمها قصة قطر الندى التى يتداولها العطارون فى شغف .. وملخصها ان قطر الندى ابنة خمارويه بن احمد بن طولون قد استهلكت حفلات عرسها ، التى استمرت اربعين يوما .. كل ما فى سوق العطارين من حناء .. وكذلك كميات من خارجها . ومنذ ذلك اليوم انتشرت الاغنية التى تقول : الحنه يا الحنه .. كما أن هناك عددا كبيرا من الاغانى التى يرددها العطارون .. عن تاريخهم وتجارتهم القديمة ..



● الحاج سرور وكتاب طبيقديم واستعداد لتحضير قرطاس لعلاج امراض الكلى ..

قراطيس .. ومشاكل

.. قلت لك ان لكل مرض عند العطار – خاصة العطار القديم – قرطاسا معينا .. ابتداء من الانفلونزا ، حتى قراطيس الاعصاب .. حتى قراطيس التجميل ، وايضا حتى القراطيس التى تعالج السكر .

ولكن هناك شيئا واحدا .. فشل العطارون فى ايجاد قرطاس خاص به .. قبل أن اقول لك ما هو .. احدثك عن شيئين هامين :

● **اولهما** : تركيبة او قرطاس السكر .. يقدمها العطار محمود عبد الفتاح (٤٠ سنة خبرة) والدقاق محمد الشبينى (٥٢ سنة خبرة) .. الى قراء (آخر ساعة) :

.. ان هذه التركيبة عبارة عن لبة مرة ومصات وراوند وكينا وحب الرشاد والكراوية والهند الشعيرى وكربونات الصودا وسلوفات الكينا وسلوفات الصودا والحنتيت وابو كبير .

● **وثانيهما** : ان لتجارة العطارة تقاليد قديمة يحترمها الجميع .. فلا يسمح لاجنبى ان يعمل بها الا اذا كان من تجارها من بلاد مشهورة بها . كما أن تجار العطارة يحاربون الادعياء دائما .. ويقفون فى وجه اساليبهم حتى يحتفظوا لتجارتهم باكبر قدر ممكن من السمعة الحسنة .. وهم – ايضا – يسود الاحترام الكامل بينهم .. فمثلا عربة خرز البقر – وهى احدى وصفات السمنة البلدية – من الممكن ايجاد اكثر من بديل ينافسها .. ولكن لا داعى لذلك . ان احترام تجارة او حتى تركيبة معينة اصبحت ترتبط باسم زميل قديم – محمد خضر العطار – اهم من المنافسة فى حد ذاتها !!..

ولذلك انتشرت هذه الوصفة واقبلت عليها راغبات الانتساب الى حزب الجميز .. بعد ذلك .. ما هو الشيء الوحيد الذى فشل العطارون فى ايجاد قرطاس او تركيبة خاصة به !..

لقد بحثوا عن هذه الورقة فى الكتب القديمة وفى الوصفات الموروثة منذ عشرات السنين ، ولكنهم فشلوا مرة بعد اخرى .. فشلوا فى وصف تركيبة خاصة تقدم الحل السليم والايجابى لمشاكل تجارتهم !

ولكن ما هى هذه المشاكل التى يشكو منها ٥٠٠ عطار فى القاهرة وحدها .. انها تتمثل فى :

● ايجاد قانون او تشريع او مادة تجارية خاصة تحرم على الادعياء دخول المهنة .

● الحد من قيود الاستيراد على عدد من الاصناف الهامة التى كانوا يقومون باستيرادها من الهند وسيلان وغيرهما مما ادى الى وجود شبه سوق سوداء فى اصناف بعينها

● تخفيض اسعار الاصناف التى تقدمها لهم مؤسسة السلع الغذائية .. الاسعار مرتفعة عن مثيلاتها قبل اشراف هذه المؤسسة على عملية التوزيع كما انها مرتفعة جدا عن الثمن الذى تعوده الزبون .. ويضرب اكثر من عطار لذلك مثلا بالسلامكة التى تباع فى السوق بمبلغ عشرين قرشا والمؤسسة تعرضها بـ ٤٥ قرشا . كذلك بذر الكرافس الذى تبيعه المؤسسة بسعر ٦٠ قرشا للكيلو بينما هو فى الحقيقة لا يتعدى عشرة قروش ..

⊙✥⊙

.. لقد بحثوا عن حلول لهذه المشاكل .. فى مركبات الاعشاب وفى تذكرة داود .. وحتى فى بردبات قدماء المصريين الطبية وفى اوراق الغابات البكر وادعية الساحر الافريقى .. ولكن باعة الصبر فشلوا تماما ..

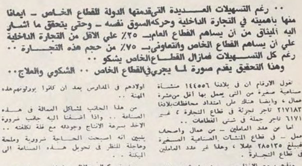
واظن أن من حقهم ان يتساءلوا ..

ومن واجب المسئولين ان يردوا .. ردا عمليا مقنعا .. لا سيما ان الدول العربية نفسها اصبحت مستوردة للعطارة المصرية التى اقيم لها ركن خاص فى معرض الكويت الاخير !..

دراسة خاصة لآخر ساعة عن تاجر الجملة وتاجر التجزئة :

القطاع الخاص مازال يشكو .. لماذا؟

.. وما مشاكل التاجر الصغير؟



● فاروق حسنين .. حول العمل في ورشة خراطته الى انتاج قطع الغيار النادرة ..

.. رغم التسهيلات العديدة التي قدمتها الدولة للقطاع الخاص – ايمانا منها باهميته في التجارة الداخلية وحركة السوق نفسه – وحتى يتحقق ما اشار اليه الميثاق من أن يساهم القطاع العام بـ ٢٥٪ علي الاقل من التجارة الداخلية علي أن يساهم القطاع الخاص والتعاوني بـ ٧٥٪ من حجم هذه التجارة .. رغم كل التسهيلات فمازال القطاع الخاص يشكو ..
وهذا التحقيق يقدم صورة لما يجري في القطاع الخاص .. الشكوي والعلاج ..

تقول الارقام ان في بلادنا ١٤٤٥٥٦ منشأة صناعية صغيرة من التي يعمل بها أقل من عشرة عمال ، وايضا هناك على امتداد محافظات بلادنا ٢١٧١٨٣ تاجر تجزئة في قطاع التجارة ، غير ٦١٧١ تاجر جملة في شتى القطاعات ..

اما عن عدد العاملين – من عمال واصحاب عمل – في قطاع المنشآت الصناعية الصغيرة فيبلغ ٢٨٥١٣٥ عاملا ، وهذا غير عدد العاملين في قطاع التجارة .

ونذهب مع الارقام من حيث ما يقدمه قطاع الصناعات الصغيرة من انتاج ، فقد بلغ في عام ١٩٦٧ وحدها ١٤٢ مليون جنيه .. هذا الانتاج الضخم كانت جملة المواد الخام والاولية والوقود والقوى المحركة وغيرها مما يعرف بمستلزمات الانتاج ما قيمته ٨٥ر٧٠١ر٩٤٧ر١ جنيها وبذلك فان الصناعات الصغيرة هذه حققت دخولا صافية بلغت ٥٦ مليونا و ٤٥٥ ألفا و ٧٣٢ جنيها ، وهذا يدل على ضخامة ما تقدمه هذه الصناعات الصغيرة في دخلها القومى وتبين مدى تأثر اقتصادنا بهذه الصناعة ..

ولعل في هذه الجولة مع الارقام ما يؤكد ضرورة العمل على انقاذ الصناعات التي تصارع من اجل البقاء او التى كادت تختفى فعلا !

انها تحتاج الى نوع من التشجيع .. تحتاج الى المادة الخام الجيدة ، تحتاج الى تقوية موقفها وتدعيمه ، تحتاج الى فتح الباب امامها الى الاسواق الاجنبية .. وذلك كله – باختصار شديد – يحتاج الى اموال .. الى سلف نقدية تؤكد هذه المواقف كلها .. وتعطى لهذه الصناعات منطلقا جديدا

.. وبعد الارقام ننتقل الى بحث المشاكل على الطبيعة ..

مثلا قطاع الصناعات الجلدية ..

● **عبد المجيد صالح عبد المولى** : صاحب مصنع ومحل حقائب بالموسكى – وبكالوريوس تجارة عين شمس عام ١٩٥٧ – يرى ان احد الاسباب الهامة التى يشكو منها هى ارتفاع اسعار الجلود .. كان سعر القدم من الجلد البقرى عام ١٩٦٠ ١٤ قرشا ، ارتفع الى اكثر من عشرين قرشا ، اما الخيط فقد زاد بنسبة ٢٠ ٪ ، واقفال الشنط زادت بنسبة ٤٥ ٪ .. ومن بين اسباب الشكوى الهامة – ان الانتاج – غير جيد ونتج من ذلك – بالطبع – مبيعات اقل حجما من السنوات الماضية

كذلك يشكو اصحاب مصانع الشنط من ان بعض الهام التى يحتاجون اليها في صناعتهم غير موجودة اصلا – مثل المسامير ذات الشقين وغيرها

● **واصحاب المدابغ لهم شكوى ايضا ..** او بمعنى اكثر دقة – اصحاب مساحات معينة من المدابغ .. او المدابغ الصغيرة .. انها تعانى من نقص في مواد الدباغة الكيماوية يؤثر في النهاية على جودة الدباغة .. مما يضطرهم في كثير من الاحيان الى شراء جزء من السوق السوداء – او الا يعطى من المواد الكيماوية للجلد ما يكفيه .. فلا يتحمل .

ولكن هناك جانبا آخر من المشاكل التى تعترض ارباب هذا القطاع يتحدث عنها **نور الدين عطية** احد اصحاب مصانع الاحذية « قطاع خاص » .

● **الميكنة .. واحتياج هذه الصناعة الى الآلات الحديثة اصبحت ضرورة ملحة لعدة اسباب من بينها مسايرة التطور العالمى في هذه الصناعة وبالتالى حل العمالة بعد أن اصبحت تهدد بالفعل هذه الصناعة بالتوقف .. ففى السنوات الاخيرة ارتفعت اجور عمال هذه الصناعة خاصة « الاحذية الحريمى » في الوقت الذى دفع بهؤلاء العمال الى عدم الاستقرار في مصنع واحد بعد ان اخذ اصحاب المصانع في اختطافهم .. ونتيجة للتحول المعيشى الذى طرأ على حياتهم زادت اهتماماتهم بتربية** اولادهم في المدارس بعد ان كانوا يورثونهم هذه المهنة ..

من هذا الجانب لمشاكل العمالة في هذه الصناعة .. واذا اضفنا اليه جانب ضرورة الاخذ بسرعة الانتاج وجودته مع قلة تكلفته .. يتبين انه اصبحت الحاجة ضرورية وملحة وعاجلة للنظر في تحويل هذه الصناعة الى الميكنة . .

ويضيف **كمال حافظ رمضان** .. رئيس اتحاد صناعة الجلود الى هذا الحديث اقتراحه الذى ردده اكثر من مرة بقوله : ان هذه الصناعة تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث حتى تساير ما وصلت اليه مثيلتها في البلاد الاقل تقدما منا كما يقترح ايضا تفرغ عدد من الاخصائيين في الدباغة لعمل ابحاث مستمرة لرفع مستواها .

ويقول الدكتور **شارل ستينو** ، وكيل وزارة الصناعة :

– حقيقة .. كان هناك نقص في كيماويات هذه الصناعة .. وثبت لنا عدم جودة ما كان يوجد منها .. واخيرا تداركنا ذلك .. **وخلال اسبوع واحد سيكون متوافرا في الاسواق الف طن من مادة « مسحوق البالوت » ، استوردناه من تركيا** . . وهو احسن المواد الكيماوية التى تستعمل في دباغة الجلود ..

وكانت خلاصة مسحوق **«البالوت»** تستورد في السابق من الصين .. ولكن ثبت عدم صلاحيتها لطبيعة دباغة الجلود المصرية ..

وقد تمت اقامة أحدث مدبغة نموذجية للجلود في الشرق الاوسط في بساتين المعادى .. وهى تسد احتياجات السوق المحلى بجانب مدابغ القطاع الخاص ..

وحول تساؤل عدد من اصحاب مدابغ القطاع الخاص .. واحتياجهم الى مساعدة الرقابة الصناعية لتحسين انتاج دباغة الجلود .. قال **الدكتور شارل ستينو** وهو يعمم هذا الطلب من جانبه بالنسبة لجميع الصناعات :

– يوجد في الرقابة الصناعية جميع الخبراء في جميع التخصصات .. ولكن لم يتقدم لنا غير عدد قليل لنساعده في مشاكل صناعته .. والباب مفتوح لا للقطاع العام فقط .. بل لجميع الصناعات في القطاع الخاص .. حتى اذا كان الامر يستدعى اجراء بحوث حول بعض المشاكل التى لم يسبق لنا ان تعرضنا لها .. فنحن على استعداد لايجاد الحلول لها من طريق المركز القومى للبحوث .. أو احدى الجامعات او الكليات المتخصصة ..

واضاف الدكتور شارل ستينو قوله :

– **والدكتور السيسى** .. وهو احد الخبراء الممتازين في بلادنا الذين تخصصوا في دباغة **الجلود** .. وصل اخيرا من بعثته في المانيا ، ولديه كل الامكانيات في المركز القومى للبحوث للمساعدة وتقديم العون الفنى والعلمى لجميع اصحاب الشكاوى في مدابغ القطاع الخاص .. وبدون مقابل ..

وتطرق الحديث الى مشكلة **فاروق حسنين** .. صاحب ورشة خراطة قطع غيار الآلات والسيارات .. التى تنحصر مطالبته بأن يقف العلم بكل امكانياته وخبراته بجانبه .. وقال الدكتور شارل ستينو حول هذا الطلب :

– هذا اتجاه نشجعه .. والرقابة الصناعية في انتظار وصول كل المشاكل التى تعترض اصحاب ورش الخراطة لدراستها .. وتقديم المساعدة المطلوبة ..



● سلف البنك الصناعى للورش الصغيرة على الا تزيد قيمة الورشة على ٥ آلاف جنيه

المشكلة من زاوية اخرى

ومشاكل القطاع الخاص ليست مقصورة على هذه الصناعة أو مقصورة على عدد من الصناعات .. ان هناك أيضا عددا كبيرا من الصناعات – التى استحدثت هذه الخطوة على طريق الاقتصاد الوطنى – من اجلها ..

ان هناك صناعات عديدة تواجه منتجاتها حالة من المبيعات التى تقل باستمرار ، وهناك ايضا الصناعة التى بدأ (النسيان) يواجهها – وبدأت تختفى تماما من السوق – كما ان هناك عددا من الصناعات الصغيرة التى تصارع من اجل البقاء .. ولعل **لغة الارقام** تستطيع ان تقدم عونا على فهم الموقف في هذه الصناعات التى اصطلح على تسميتها بالصناعات الصغيرة

سلف .. للقطاع الخاص

كانت الصورة تتلخص في الآتى :

فاروق حسنين . . احد اصحاب ورش الخراطة .. كان يملك ماكينة خراطة واحدة قديمة لازمته طوال ٢٥ سنة قضاها في هذه المهنة .. ليشعر بعدها ان هذه الماكينة اصبحت لا تفى باحتياجات السوق من قطع غيار السيارات والماكينات .. ويضيف الرجل : انه لقلة امكانياته المادية تجمدت خبرته عند الحدود التى تعطيها له هذه الماكينة ..

ولكن **تصادف .. مجرد صدفة** .. ان مر على البنك الصناعى وهو في حالة ضيق لاحد لها .. ليقف بمشكلته امام **حنفى لبيب حسين** الذى قال له : طلباتك ايه ..

المهم انه بعد شهر واحد من حصوله على السلفة التى قررها له البنك الصناعى كانت ماكينة جديدة تدور في ورشته واستطاع انتاج كميات عديدة من قطع الغيار المختلفة والتقدم في صناعتها ايضا ..

والاسطى فاروق حسنين – ليس وحده الذى ذهب بهذه الشكوى الى البنك الصناعى – ان عشرات ومئات غيره قد ذهبوا هم ايضا قبله وبعده من اجل خطوة الى الامام تخطوها ورشهم المنتشرة – او صناعاتهم الصغيرة .

انهم توجهوا الى مبنى البنك الصناعى .. وبعد عدة اجراءات بسيطة .. امكن لهؤلاء ان يحصلوا على سلفة تعين صناعتهم .. او ورشهم ، او على قدر لازم من المادة الخام نفسها ..

ان ذلك كله يجرنا الى موضوع هام .. وحيوى ويتصل اتصالا وثيقا بدور البنوك في الاقتصاد المصرى اليوم ..

البنوك ..

لقد تغيرت صورة العمل في البنوك بعد التمصير ثم التأميم .. كان البنك يوجه اهتماماته وخدماته للاجانب واقتصاديات الدول التى يتبع لها اصحاب هذه البنوك .. وكان الاقتصاد المصرى والتجارة الداخلية في مصر آخر مايفكر فيه هؤلاء الاجانب واصحاب البنوك ..

وكان بنك مصر هو البنك الوطنى الوحيد الذى يعمل بين هذه البنوك ويجد صعوبات وعقبات بالغة في اداء خدماته .. ورغم ذلك استطاع ان يحقق نجاحا الى حد ما وسط هذه الظروف .. ورغم الظروف العصيبة التى كان يواجهها العاملون فيه حتى تعرض البنك في فترة ما بين سنتى ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ الى موقف لايحسد عليه ..

وبعد التأميم اتجهت البنوك الى توفير خدماتها لتدعيم الاقتصاد الوطنى .. ونظمت في خمسة بنوك تجارية هى : مصر .. الاهلى .. القاهرة .. بورسعيد .. والاسكندرية ..

ومن بين النشاطات التى اتجهت اليها البنوك اخيرا تقديم القروض والسلف للتجار والحرفيين ..

ولكن قبل هذا نحب ان نتعرض الى نقطة هامة وهى ان البنوك كانت قد توسعت من قبل في تعاملاتها مع القطاع الخاص ، واحتل تعامل القطاع الخاص مع البنوك النقطة الرئيسية في مناقشات عدد كبير من المؤتمرات التى انعقدت خلال الاشهر الاخيرة .. وطلبوا فيها توفير تسهيلات ائتمانية لهم والسماح بالبيع بالاجل والحصول على قروض من البنوك وان تمنحهم البنوك خطابات ضمان .

واعدت الدراسات للمشروعات والاقتراحات .. وناقشت اللجنة الاقتصادية ومجلس الوزراء هذه الدراسات ... ووضعت البنوك انظمة وتسهيلات



● طوابير من تجار القطاع الخاص امام صراف البنك الصناعي فى انتظار السلف.

● توفيـــق رياض ● محمد حافظ عباس

للقطاع الخاص تجارا وحرفيين حتى امتدت الى القطاع الخاص للتصدير ..

مع الحرفيين

اتصلت البنوك بالرقابة الصناعية .. حصلت على أسماء التجـار وأصحاب الحرف المسجلين وتجرى البنوك حاليا عمل اتصـالات مع بعض الحرفيين .. وأعطيت سلطات واسـعة لمديرى فروع البنوك فى تعاملهم مع القطاع الخاص ..

● **وفى بنكى الاسكندرية والاهلى .. وضـع نظام لتنفيذه وهو نظام سلف الحرف الصغيرة .. يعتمد هذا النظام على منح القرض لصاحب الحرفة فى حدود مائة جنيه .. وبفائدة مخفضـة الى ٣ ٪ فى المائة مع منحهم تسهيلات فى السداد ..**

وهذا النظام جديد فى التنفيـذ فى البنوك .. يتأكد مدير الفرع من شرط السلفة المطلوبة .. ويتعرف على الاحتياجات اللازمة لصاحب الورشة .. سواء بتقديم القروض فى صورة مواد خام أو مبالغ نقدية .. ثم يسددها طالب القرض بعـد ذلك وفق ظروفه ..

فاذا كان يحتاج الى خامات بمائة جنيـه أو سلع وسيطة لازمة للانتاج .. فاما أن يشترى له البنك هذه الخامات أو أن يسلمه المبلغ نقدا .. ويكون السداد بعد استهلاك هـذه الخامات حتى يمكن أن يجدد القرض .. واذا كان الحرفى فى حاجة الى آلات أو قطع لازمة لانتاجه فيشتريها له البنك أو يحصل على السلفة .. ويسدد الثمن على أقساط

وهذه التجربة نفذت منذ ٤ اشهر .. ولم تقيم حتى الان .. وكما أن أخبارها وتفاصيلها غير معروفة بين أصحاب المصلحة فى السلفة .. لذلك أعد المسئولون فى البنكين أخيرا كراسات ارشاد لتوزيعها على الفروع والحرفيين ليعرفوا تفاصيل هذه السلفة .

وقد أخذت السلفة فى بنكى القاهرة وبورسعيد نظاما خاصا

● **فى بنك القـاهرة** ـ العميل الذى يريد الحصول على سلفة ـ يقوم البنك ببحث مركزه ويتأكد من أن وصفه سليم ـ كما يتابع البنـك نشاطه وخبرته فى السوق ونوعية التمويل ويطلب منه المستندات اللازمة ويحـدد الحرف التى سيقوم بانفاق السلف بشأنها .. ثم تمنح له بعد ذلك وقد صدرت التعليمات بتقديم تسهيلات كبيرة فى هذا المجال .

● **وفى بنك بورسعيد** ـ امتدت التسهيلات للصناع والحرفيين حتى وصلت الى ربات البيوت وجمعيات الأسر المنتجة .. حيث يشترى البنك الماكينة اللازمة أو الالات لطالبها بشرط أن يوضع عقد الشراء فى البنك حتى يتم سداد الثمن على أقساط مبسطة ..

قيمة القرض

.. ومتوسط قيمة القرض المسموح به للحرفى يتراوح بين ٥٠ ومائتى جنيه ولكن هناك نقطة هامة فى هذا المجال ـ وهى أن البنك لا يحدد المبلغ ـ ان طالب السلفة هو الذى يحددها وفق حاجة طالبها الحقيقية وبعد اجراء الخطوات المشار اليها ..

ثم يتقدم برغبته فاذا كان المبلغ واقعيا مع حجم النشاط فان السلفة تصرف واذا كانت هنـاك مبالغة فان السلفة تراجع وتحدد من جديد .. ولكن المهم أن القرض يصرف لجميع أصحاب الحرف والصناعات الصغيرة بدون تمييز .. وبشرط هام .. هو الا تزيد قيمة المصنع او الورشة التى يمتلكها او يعمل بها عن ٥ آلاف جنيه .. ولكن هناك نقطة أخرى هامة فى هـذا المجال أيضا وهى أن تسهيلات البنوك لتجـار القطاع الخاص تتجه الى عدم التقيد بالضمانات التقليدية .. مثل ضرورة تقديم كمبيالات او أن يكون له أو لصناعته رصيد كبير أو أن يكون مالكا لعقار معين .. ان معيار السـلفة الجديد هو نشاط التاجر ورقم اعماله وتصرفاته فى السوق وذلك كله طبقا لدراسة مدير البنك التى يجريها عند بحث طلب السلفة ..

آراء عديدة

ولكن قبل أن أقول لك كيف يمكنك الحصول على سلفة من أى من هذه البنوك ـ أو من البنك الصناعى على وجه الخصوص ـ فان هناك أكثر من رأى ـ **تجمع عند آخر ساعة** ـ التاجولاتها فى السوق .. وهذه الاراء نضعها أمام المسئولين ـ فى البنوك حتى تتسع القاعدة وتعم فائدة هذه القروض والسلف سواء أيضا حتى تحقق الغرض منها

● فهناك عدد كبير من تجار القطاع الخاص ـ ومن أصحاب الحرف الصغيرة والتى أوشكت على الاختفاء ـ لم يسمعوا أصلا عن حكاية السلف مع حاجتهم الشديدة اليها .. نذكر منهم على سبيل المثال ـ زكريا عيسى بين الصورين وحسين محمد تاجر أحذية وميشيل عبده تاجر قصبيات ومصطفى حسن طرابيشى بشارع الغورية .. ان هؤلاء وعددا آخر غيرهم لم يسمعوا أصلا بحكاية السلفة ـ ولو كانوا قد سمعوا عنها ـ لاسرعوا الى البنك الصناعى يطلبونها .. ان عددا منهم يريد تطوير صناعتـه ـ وآخرون عرضت عليهم طلبات التصدير ـ وقسم ثالث ـ مصطفى حسن ـ يريد التقدم بعطاءات تصدير طرابيش الى افريقيا والسلفة سوف تقدم له العون الاساسى كما أن حسين محمد تاجر صنادل وأحذية بالموسكى كان يريد السلفة لمواجهة متطلبات هـذا الموسم .. ولكنه لم يعرف بها أصلا .

● وهناك عـدد آخر من أصـحاب الحرف والصناعات يقـول أن هذه الخطوة الهـامة ـ التسليف ـ كان ينبغى أن تسبقها عدة خطوات أخرى هامة ـ اذ ما الذى يمكن أن نفعله بالسلفة ـ ومبيعاتنا من الصناعات المختلفة فى تنـاقص مستمر ـ احد أسبابه الهامة هو نقص الخامات وانخفاض جودة انتاجها فى كثير من الاحيان .. ومن هؤلاء على سبيل المثال عبد المجيد صـالح صاحب مصنع حقائب وعبد الحميد حسن صاحب محل حقائب أيضا .. كما أثار عدد من أصحاب الورش عدة آراء حولها .. فبعض هؤلاء قد وقف السجل عقبة امامه فى سبيل تنفيذ حصوله على السلفة ـ كما أن البعض الاخر يريد أن تكون هذه السلف موسمية بالنسبة لاصحاب الحرف ذات النشاط الموسمى .

.. كما أثار عدد آخر من أصحاب الصناعات قضية أخرى ـ وهى أن صناعاتهم ـ النحـاس مثلا ـ كما يقول محمد كامل مسعود تاجر نحاس وألومنيوم ـ لاتحتاج الى سلف أصلا .. اذ أنه فى حدود أى مبلغ يستطيع أن يقدم طاقته .. وفى هذا الموضوع أيضا هناك تجربتان رائدتان هما :

● مافعلته مؤسـسة السلع الغذائيـة فهى تبحث حاليا مع البنوك منح خطابات ضمان للتجار على أن تعود هذه الخطابات للتعامل التالية على أساس سليم وبمجرد حصول التـاجر أو البقال على خطاب الضمان من البنك يمكن لمراكز التوزيع أو فروع المؤسـسة أن تسلم السلع للتجار وتحصل الثمن على آجال .

● ماتقوم به مؤسـسة التعاون الانتاجى وتطبقه فى المحافظات ـ الدقهلية على سبيل المثال ـ من تجميع للتعاون الانتاجى والحرف والصناعات الصغيرة فى المحافظة فى مكان واحد يكون بمثابة تجميع لكل هؤلاء والذى يبدأ فى انشائه فى نوفمبر القادم وسيتكلف ٢٥٩ ألف جنيه وسيتم تجميع هذه الحرف والصناعات على مدى ١٨ شهرا حيث يساعد هذا فى تكوين وتسهيل عملية التكامل بين الصناعات كما يساعد فى سرعة حصولها على المواد الخام وأيضا يساعد على تصريف منتجاتها .. ان **(آخر ساعة) ترى فى ذلك احدى وسائل تشجيع هذه الصناعات واستمرارها والقضاء على مشاكلها**

.. وحتى تستكمل الصـورة ـ ويتم معرفة موقف القطاع الخاص وأصحاب الصناعات الصغيرة

أين تذهب سلف البنك الصناعى وتسهيلات الدولة ؟

إعداد :
محمود أدهم
على المغربى
احمد الشريف



● تسهيل الطرق للعمل والتجارة للتسويق والانتـــاج امام كل المنتجين والمصدرين

من مسالة السلف – طافت (آخر ســـاعة) بقطاعات حرفية أخرى هامة .. من التى عناها البنك الصناعى وهو يبحث (مصب) هــذه السلف .. وكانت هناك عدة آراء منها :

● أمين بطرس – مدير ورشة بلاط فيتا .. بشارع ٢٦ يوليوسمع عن السلف ولكنه لم يطلب لماذا ؟.. بسبب الفوائد ومسألة الضمان ولذلك فقد رفضت أخذ السلفة لا سيما ان سوق البلاط نفسه شبه متوقف بسبب ارتفاع أسعار الاخشاب مما يحدد حجم المبانى نفسها .

● ولكن نادر الشامى – الطالب بالمعهد العالى التجارى والذى يقوم بادارة محل النجف والتحف الفنية الخاص بوالده فى ميدان العتبة له راى آخر – يرى ألا تكون هناك تعقيدات من ناحيــة الضمان أو الربح أو الاجل .

● أما موريس حنا صاحب محل تجارة دوباره وحبال بالازهر لايرى مايستدعى أن ينال سلفة.. ذلك لان القطاع الخاص الذى كان يتعامل معــه سابقا .. يشترى منه الحبـــال والدوباره .. أصبح يتعامل مع القطاع العام .. انه يشترى الاوزان التى يريدها من الفــلاحين والجمعيات التعاونية الريفية – وبثمن أقل من القطاع العام ولكن زبائنه القدامى يفضلون معاملة القطاع العام

● وثابت شاكر الاسيوطى – تاجر وصاحب ورشة سجاد فيرى أن صناعة الســجاد بالذات لها وضع خاص .. الا اذا كان البنك الصناعى على استعداد لان يقدم له مبلغــا كبيرا ٥ آلاف جنيه مثلا – فماذا تجدى ســلفة ببضع مئات – وهو يقوم بتصنيع بعض السجاجيد التى يصل ثمنها الى ٣٠٠ أو ٤٠٠ جنيه – فاذا كان هــذا هو المبلغ المطلوب الذى ستسمح له به السلفة .. فما فائدة السلفة لا سيما أن مكسبها – فى حالة السجاد خاصة – سوف تبتلعه قيمة الفائدة .. فاذا علمنا ان أكثر زبائن السجاد هــذه الايام يشترون بالتقسيط – بدا الوضع أكثر وضوحا

كيف تحصل على السلفة

بعد ذلك كله – كيف يمكنك ان تحصل على سلفة – من أحد هذه البنوك أو البنك الصناعى بوجه خاص – ان باستطاعتك أن تحصـــل على هذه السلفة .. وهذه هى الاجراءات اللازمة :

● تقدم بطلب القرض الى فرع البنك الذى ترغب فى التعامل معه .

● يقدم لك البنك نماذج لاستيفائها

● يقوم مدير البنك بعمل بحث معك يناقش فيه مدى تناسب أمكانيات الســلفة مع المشروع الذى تقدمت بطلب السلفة لتمويله .

● يحدد معك البنك أسلوب وطريقة ســداد السلفة .

● تقوم ادارة البنك المختصة باجراء بحث عن مشروعك تحدد فيه موقفــه المنتظر ومدى احتياجه الفعلى .

● اذا كنت عميلا معروفا لدى البنــك فمن الممكن أن يحدث التفاهم مبـــاشرة بينك وبين مدير البنك .

● بعد اتمام استكمال هذه الاجراءات تصرف السلفة لك فورا ..

ولا تظن أن هذه الاجراءات فيها تعقيد ..انها ستســـير فى اتجاهها الطبيعى .. ما دامت فى احتياج فعلى لهذه السلفة .

للمصدرين أيضا

ومن ناحية أخرى تقرر تقديم تيسيرات للقطاع الخاص فى التصـــدير أيضا والصورة من بنك بورسعيد .. ويشرف عليها فتحى سليمان مدير عام البنك ..

يقول ان البنك لايكتفى بان يفتح تيســيرات لمصدرى القطاع الخاص بل تحاول البنـــوك أن تبحث منهم وتحـــاول أن تقسمهم الى مجموعات نوعية وفقا لنوع السلع المصدرة لعمل تنســيق بينهم ولتحصل البنوك على معلومات أكثر عن نشاطهم واحتياجاتهم الحقيقية .

وتحاول البنوك أيضا توفير المعلومات اللازمة لهم عن المستوردين فى الخارج والاسواق والاسعار السائدة والمواسم والاسواق الجديدة التى يمكن أن يجدوا فيها اقبالا لتسويق سلعهم .

وليتم التعاون بين البنك والمصدرين أنشىء فى كل فرع مكتب خاص للمصدرين وبه تليفون مباشر ليتصلوا بعملائهم ســواء فى الداخل أو الخارج وكذلك لسرعة عملهم وعملياتهم المرتبطة بالاعتمادات المصرفية التى يمكن تحــويلها من شخص الى شخص آخر .

والتسهيلات فى سلف مصدرى القطاع الخاص تتوقف حسب نوع السلعة . فهناك سلف على المكشوف أى بسمعة العميل نفســه وبدون ضمان ومن الممكن أن يحصل التاجر المصدر على سلفة على الاستعلامات التى تفتح لتصدير سلعة للخارج ومن الممكن أن يحصل على سلفة لنيته فى شراء خاماته من الخارج وكذلك من الممكن أن يقدم له البنك خطاب ضمان لحسن تنفيذ عملياته التصديرية

⊙✣⊙

وبعد .. هذا هو موضوع السلف التى منحت وتمنح للقطاع الخاص .. ولكن هذه الخطوة لم تنته عند هذا الحد ..

ان هناك مشروعا جديدا يبحث حاليا فى البنك المركزى لاختصار اجراءات سلف وقروض التجار الحرفيين وهو عمل بطـــاقة مخاطرة تبين موقف التاجر الحرفى وتحدد معاملته مع البنوك ومركزه المالى .. انه مشروع سليم .. ويوقف التلاعب الذى قد يحدث من البعض وأيضـــا يوفر على البنوك جهدها الكبير الذى تبذله فى الاستعلام عن طالب السلفة وكل شىء يتم .. من أجل الصانع الصغير .. والحرفى اللذين يمثلان دعامة هامة من دعامات الاقتصاد الوطنى .

● اكوام البضائع فى محلات تجــار اجمله ..

آخر ساعة فى أول معرض لمنتجاتنا فى الكويت



هذا المعرض هل حقق النجاح الذى كنا ننشده ؟

• بقلم :
سمير عبد القادر

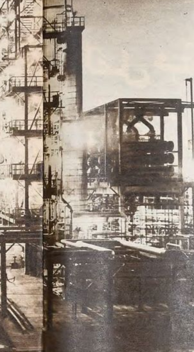
تصوير : محمد رشوان

افتتح معرض الصناعات المصرية فى الكويت فى حفل حضره الشيخ عبدالله السميط وزير الكهرباء والتجارة بالوكالة مندوبا عن سمو الامير صباح السالم الصباح امير دولة الكويت . حضر حفل الافتتاح السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فى الجمهورية العربية المتحدة الذى طار من القاهرة الى الكويت خصيصا لحضور حفل افتتاح المعرض . ومحمد أحمد الحمزاوى رئيس هيئة المعارض .



مطلوب من رؤساء الشركات الصناعية الإجابة على هذه الأسئلة :

• لماذا لم تمثل منتجاتنا المعروضة مستوانا الصناعى ؟
• لماذا انعدم الذوق فى طريقة العرض ؟
• لماذا ظلت بعض الأجنحة خالية رغم افتتاح المعرض ؟



فى منطقة الشويخ التى تقع فى ضواحى الكويت وتبعد عن وسط المدينة بحوالى ١٠ كيلو مترات اقيم أول معرض لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة ..

والتفكير فى اقامة هذا المعرض بدأ منذ شهور .. ولكن تنفيذ المشروع كان يؤجل بسبب انشغال أرض المعارض فى هذه المنطقة بمعارض لدول أخرى .. آخرها كان معرض الصين الشعبية ..

ومنطقة الشويخ من أشهر المناطق فى الكويت فعلى أرضها تجمع كل المصانع وتوكيلات شركات السيارات .. وبها أيضا أكبر سوق لبيع السيارات والاشياء المستعملة والمشهور بسوق الحراج .. كما بها أكبر مدرسة ثانوية بالكويت وهى مدرسة الشويخ الثانوية ..

ومعرض منتجات الجمهورية العربية المتحدة أقيم على مساحة قدرها ٥ آلاف متر مربع .. واشترك فيه ١٣ مؤسسة ينبثق منها ٨٧ شركة أسهمت كلها فى اظهار نهضتنا الحديثة فى مختلف مجالات الصناعة الثقيلة والصناعات الغذائية والكيماوية والغزل والنسيج وصناعة الادوية .. هذا بجانب اشتراك بعض شركات القطاع الخاص ..

أول معرض كامل يقام بالخارج

ويعتبر معرضنا فى الكويت هو أول معرض عربى كامل يقام فى الخارج .. وقد يتساءل البعض لماذا اخترنا الكويت بالذات لاقامة هذا المعرض ؟؟ ولماذا أنفقنا ما أنفقناه من العملة الصعبة على انشاءات هذا المعرض وأجنحته ؟؟

● مما لا شك فيه أن الظروف غير العادية التى تمر بها بلادنا العربية فى الوقت الحاضر تتطلب المزيد من العمل الجاد المنظم المخلص .. واتخاذ كافة الاجراءات لتوثيق أواصر العلاقات التجارية والاقتصادية بينها لزيادة حجم التبادل التجارى ومساندة بعضها البعض حتى يمكنها مقاومة الضغوط الاجنبية أيا كان مصدرها ..

● والمعارض والاسواق الدولية هى المرآة التى ينعكس فيها التقدم الاقتصادى للبلاد والسجل الذى يدون فيه مدى هذا التقدم ويصور مظاهره فى مختلف الميادين فضلا عن انها وسيلة فعالة من وسائل بناء كيان البلاد الاقتصادى .. هذا كله الى جانب أهداف قومية وفنية واجتماعية ... كما أنها تعتبر وسيلة من وسائل الدعاية بل أكثر الوسائل فعالية فى مخاطبة الجماهير ولذا أولتها الدولة عنايتها واهتمامها الكبير .. وتوسعت فى اقامة المعارض المحلية والاشتراك فى الكثير من المعارض والاسواق الدولية ..

ومنذ عام ١٩٥٢ حتى الآن اشتركت الجمهورية العربية المتحدة فى حوالى ٢٠٠ معرض وسوق دولى منتشرة فى كافة أنحاء العالم .. وأصبحت معارضنا وأجنحتنا فى الخارج الصورة التى يرى فيها العالم حقيقة التقدم الصناعى الذى أحرزته جمهوريتنا .. ويرى التاجر والمستهلك عن طريقها ما وصلت اليه منتجاتنا من جودة واتقان

المعرض لاقى اقبالا شديدا

وقد لاقى المعرض اقبالا شديدا .. فقد بلغت قيمة مبيعاته فى الثلاثة أيام الاولى ١١ الف دينار كويتى .. فى حين أن المعرض الذى سبقه وهو معرض الصين الشعبية باع فى شهر كامل ما قيمته ثلاثة آلاف دينار كويتى ..

كما أن عدد الذين زاروه بلغ فى المتوسط حوالى ١٠ آلاف زائر يوميا .. وهذا الرقم يعتبر من أضخم الارقام بالنسبة لمعرض يقام فى بلد عدد سكانه محدود مثل الكويت ..

وكان الاقبال على شراء منسوجاتنا كبيرا .. وخاصة المنسوجات القطنية والحريرية والاصواف .. كما أن الزوار كانوا يتهافتون على شراء منتجاتنا من الصناعات الغذائية كالمعلبات وغيرها وكان مدير التسويق التجارى لمؤسسة الصناعات الغذائية يقف بنفسه ويشرف على البيع للجمهور ..

كما أن صناعة الادوية قد أدهشت زوار المعرض وكان الدكتور سالم محمد سالم ممثل مؤسسة الادوية يوزع عينات مجانية على الجمهور

وعرضت أيضا شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية الخضروات الطازجة والفاكهة والزهور .. وكانت تصل تباعا بالطائرات .. وتباع باسعار مناسبة ..

كما أن أجنحة شركة النصر للتصدير والاستيراد والشركة المصرية للتجارة الخارجية لاقت نجاحا كبيرا .. وأبدى الزوار اعجابهم الشديد بصناعة سيارات نصر التى عرض منها أحد الاوتوبيسات وبعض السيارات الصغيرة .. والتى تقوم شركة النصر ببيعها للمصريين المقيمين بالخارج بالعملة الصعبة وباسعار مخفضة ..

التنسيق ردىء والاسعار مرتفعة

ومع ذلك فقد لاحظت أن الاقبال كان قليلا على بعض الاجنحة .. والسبب اما ان هذه الاجنحة كان تنسيقها رديئا .. او ان معروضاتها كانت تباع باسعار مرتفعة جدا عن الاسعار السائدة فى السوق الكويتى .. ومثال ذلك المصنوعات الجلدية فان حقائب السيدات كان بعضها يباع بـ ١٩ دينارا أو أكثر رغم ان ما يماثلها فى السوق المصرية لا يباع بأكثر من خمسة جنيهات ... وفى السوق الكويتية أربعة دنانير ..

شىء آخر .. وهو عدم وصول بعض ممثلى الشركات فى الموعد المحدد .. مما ترتب عليه توقف النشاط فى الاجنحة المخصصة لهذه الشركات سواء من ناحية البيع للجمهور أو الاتصال به لعمل الدعاية اللازمة للسلع المعروضة ..

هل نجح المعرض ؟

ولكن هل يعنى الاقبال الشديد نجاح المعرض ؟؟ وهل يعنى ذلك أن الذين أشرفوا على اقامته واشتركوا فيه قد قاموا بواجبهم خير قيام ؟؟

الجواب هو .. أن المعرض بلا شك فيه جهد .. وفيه عمل .. وفيه فن وذوق .. وفيه أيضا الى جانب ذلك معروضات جميلة ..

ولكن .. مع كل ما بذل فيه من جهد وعمل وفن .. ومعروضات جميلة .. كان من الممكن أن يكون المعرض أكثر تعبيرا عن تقدمنا الصناعى .. وأكثر فاعلية فى نقل صورة أوضح لما قطعناه من خطوات واسعة فى كافة المجالات ..

هؤلاء استطاعوا تحقيق المعجزة

وقبل ان أعدد انتقاداتى للمعرض أجد انه من واجبى ان اذكر اولا الجهد الكبير والعمل المخلص الذى قام به رجال المعارض .. لقد عشت معهم أياما طويلة وشاهدتهم وهم يصلون الليل بالنهار .. لا ينامون .. ولا يهدأون .. وفى بعض الاحيان ينسون بطونهم الخاوية .. ويتركونها بلا طعام أو شراب ..

لقد استطاعوا بعملهم المتواصل وصبرهم وجلدهم أن يصمدوا .. وان يحققوا المعجزة .. ويقيموا المعرض فى اقل من شهر .. على ارض كانت خاوية من كل شىء .. وتحت رحمة جهات متعددة .. كل جهة لها سياستها ومواعيدها .. ونظامها .. وظروفها ..

فقد تسلمت الهيئة الارض يوم ١٠ نوفمبر .. وكان الموعد المقرر لافتتاحه يوم ٩ ديسمبر .. وكان المطلوب أن يتم فى هذا الشهر اقامة الاجنحة .. وعمل توسعات حتى يتسع المكان لجميع المعروضات .. هذا كله كان يستلزم الاتفاق مع المقاولين والعمال ونقل بعض المهمات من القاهرة .. الى جانب المعروضات من منتجاتنا المحلية ..

وقد سافر الى الكويت فى اول المدة محيى الدين عبد المجيد المراقب بالهيئة ومدير معرض الكويت للاتفاق على هذه العمليات .. كما سافر الى هناك أيضا المهندس يوسف طبوزاده الذى كسرت ذراعه خلال العمل .. ومع ذلك كنت أشاهده وذراعه معلقة فى رقبته لا يكف عن العمل .. ويرفض أن يرتاح ولو دقائق قليلة .

والمهندس امين الديب وهو الذى قام بتصميم الديكورات .. لقد كان مقيما بصفة مستمرة فى المعرض .. وكذلك عادل مجدى مراقب العلاقات العامة ويحيى حسنى ومحمد سيف الدين وعلى متولى ومصطفى حجاب وفتحى بشاى .

عشرات القصص الانسانية

لقد شاهدت وسمعت عشرات القصص الانسانية التى تروى كفاح هؤلاء الناس وعنادهم وصلابتهم ..

اما رئيس هيئة المعارض محمد العمزاوى .. فانى لا يمكن ان اغفل اسمه رغم الحاحه الشديد بعدم رغبته فى ذكر اسمه .. فانه كما يقول

حسن عباس زكى
وزير الاقتصاد

محمد العمزاوى
رئيس هيئة المعارض

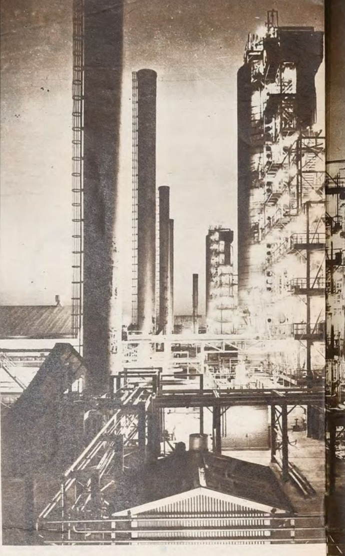


يوسف طبوزاده
مراقب الشئون الهندسية





محيى الدين عبد المجيد
مدير معرض الكويت



يريد ان يؤدي واجبه في صمت .. وان راحة الضمير هي الجزاء الذي ينشده على ما يقوم به من واجب وعمل ..

ومع ذلك فانني لا استطيع ان اتجاهل ما قام به من عمل مخلص .. لقد أشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة .. كان يقف على قدميه النهار باكمله وهو صائم يشجع العمال والفنيين .. ولا يقطع عمله الا الدقائق القليلة التي يؤدي فيها فرائض الصلاة ..

لقد اطلت الحديث عن رجال هيئة المعارض .. ولكني ارى ان ما قاموا به يستحق اكثر من ذلك .. وهذا هو أقل تكريم لهم ..

لم يتحقق كل النجاح !

والآن ننتقل الى الاجابة على السؤال الذي طرحناه .. هل حقق المعرض النجاح المنشود ؟؟ وهل الاقبال الشديد على المعرض معناه تحقيق هذا النجاح ؟؟

● في رايي ان المعرض لم يحقق النجاح الذي كنا ننشده .. وهذه هي الاسباب :

اولا : ان بعض المعروضات وصل متأخرا .. ففي يوم الافتتاح كانت بعض الاجنحة خاوية .. وقد امكن اغلاق البعض .. او ملؤه بمعروضات من اجنحة أخرى !!

ثانيا : ان بعض المعروضات التي وصلت الى المعرض لا تمثل انتاجنا الحقيقي .. بل استطيع ان اقول انها صورة سيئة لانتاجنا .. وكنت اتمنى ان يكون هناك مزيد من الاشراف والاهتمام من كبار المسئولين في الشركات حتى تصل الى هذا المعرض احسن منتجاتنا .. وليس اردأها .. كما ان هناك كثيرا من المنتجات لم تعرض لاسباب كان يمكن تلافيها .

ثالثا : ارتفاع اسعار بعض المنتجات عن اسعار مثيلاتها من الانتاج الاجنبي ..

رابعا : طريقة العرض كانت خالية من الذوق في كثير من الاجنحة .. ويرجع هذا الى عدم اهتمام الشركات بتنسيق اجنحتها .. ولان المعروضات وصلت متأخرة .. بل ان معظمها وصل في يوم الافتتاح ..

خامسا : عدم كفاية عدد الممثلين لبعض الشركات المشتركة في المعرض وخاصة الشركات التي تبيع منتجاتها .. وهذا نتج عنه شكاوى الجمهور من تعطيل البيع بسبب الزحام الشديد .. وعدم قدرة الموظفين على تلبية رغبات الجمهور وخدمتهم الخدمة الكاملة السريعة ..

المطلوب من المسئولين في شركاتنا

هذه هي بعض الملاحظات العامة عن معرض الكويت .. ورغم كل ذلك فان الاقبال على المعرض كما قلت كان شديدا .. ولكن هذا لا يعني في رايي النجاح .. فان الشعب الكويتي تربطه بشعب الجمهورية العربية المتحدة رابطة قوية .. كما أن الجمهورية العربية المتحدة بلد رائد وكل عربي يفخر بانتاجه باعتباره باكورة الانتاج العربي .. هذا الى جانب العدد الضخم من المصريين الذين يقيمون بالكويت .. فمن الطبيعي مع كل هذه العوامل ان يزدحم المعرض بالمشاهدين وان يصل عدد الزوار الى ١٠ الاف زائر كل يوم

انني ارجو من المسئولين في شركاتنا الصناعية ان يعطوا في المرات القادمة مزيدا من الاهتمام والعناية بمعارضنا في الخارج .. وان يراعوا ان يكون انتاجنا المعروض بهذه المعارض ممثلا لحقيقة تقدمنا .. وصورة حقيقية لتطورنا في الصناعة .. مهما كان البلد الذي يقام به المعرض .. سواء كان بلدا ناميا او متقدما .. فان عدم الاهتمام بالمعروضات من انتاجنا يؤثر بلاشك على سمعتنا في الخارج .. ويتيح الفرصة امام منافسينا ليتفوقوا علينا ..

صبحي عبد القادر

بلد هذا الرجل

● كتبه : يس السماديسي



الشيخ صباح السالم الصباح
امير دولة الكويت

●● احدث تقرير أصدرته الامم المتحدة يؤكد ان متوسط دخل الفرد في الكويت هو ٣٣٥٧ دولارا في السنة ، ويعتبر اعلى نسبة لدخل الفرد في دول العالم ، ياتي بعده متوسط دخل الفرد في امريكا .

وآخر احصاء لسكان الكويت تشير ارقامه الى ان البلد الشقيق تحول خلال السنوات القليلة الماضية الى منطقة « جذب بشري » تتدفق نحوها الوفود الوافدين من كل مكان .. حتى اصبح عدد الوافدين اكثر من سكان الكويت الاصليين ، فقد كان تعداد الكويتيين في الاحصاء الاخير حوالي ٢٢٠ الفا وغير الكويتيين حوالي ٢٤٧ الفا ، وعلى هذا فان مجموع سكان الكويت لا يزيد الان على نصف مليون نسمة ..

●● ويعتبر البترول اهم المؤشرات الاقتصادية في الكويت فهي في المركز الرابع بين الدول المنتجة للبترول في العالم بعد الولايات المتحدة وفنزويلا وروسيا ، والكويت تمتلك حوالي ٢١ ٪ من الاحتياطي العالمي ، والكويت ايضا الاول بين الدول العربية في مجال انتاج البترول ، حيث تبلغ نسبة انتاجها ٢٩٪ من الانتاج العربي ، وتبلغ صادراتها من البترول حوالي ١٤ ٪ من صادرات العالم .

ولهذا يعتمد الاقتصاد الكويتي اساسا على صناعة استخراج وتكرير البترول ، ويقدر عائد الحكومة الكويتية من هذه الصناعة باكثر من ٥٠٠ مليون دولار سنويا ، تمثل حوالي ٩٠ ٪ من مجموع ايرادات حكومة الكويت .

●● ومن الايرادات الضخمة التي يحققها انتاج البترول في الكويت اتجهت الحكومة الى تنشيط وتدعيم الانتاج الصناعي .. ويوجد في الكويت حوالي ٥٩٠ مؤسسة صناعية في القطاعين الاهلي والحكومي ، وقد بدأت الثروات تتجه نحو بناء المصانع وخاصة في مجال الصناعات البتروكيماوية والاسمنت والصلب والالومنيوم ، وبناء السفن ، كما تم انشاء عدد من المصانع معظمها لانتاج مواد البناء التي تلقى رواجا كبيرا ، وهناك عدة اعتبارات هامة تبرر ضرورة التوسع الصناعي في الكويت .. منها وفرة رؤوس الاموال والنقد الاجنبي والمواد الخام ، وسهولة الشحن ، وكلها عوامل تمكن من قيام صناعة بتروكيماوية كبيرة . ومنها ايضا توافر الايدي العاملة ، سواء من ابناء الكويت الذين يسهل تدريبهم في الصناعة ، او اصحاب الخبرات من الوافدين للعمل هناك .

●● ولا شك ان تزايد عائدات البترول سنة بعد اخرى كان من اهم عوامل استقرار ورواج الحالة الاقتصادية في الكويت ، وقد حرص الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت وكل الجهات المسئولة في الحكومة على تامين مستقبل بلدهم ، بتنفيذ سياسة التوجيه الاقتصادي بحيث تؤدي الى زيادة الدخل القومي ، ومن أهم الخطوات التي اتخذتها حكومة الكويت في هذا الموضوع وضع اسس للتخطيط في كل القطاعات مستعينة باحسن الخبرات العالمية . وكذلك تدخلها في الاقتصاد القومي بشكل يكفل تلافي أوجه النقص في القطاع الخاص ، لا بغرض المنافسة ، ولكن بهدف تهيئة الجو المناسب للاستثمار عن طريق الاشتراك في بعض المشروعات الصناعية .

هذا وتتوسع حكومة الكويت في استثمار اموال الدولة الفائضة في اسهم وسندات من الدرجة الاولى ، وفي قروض متوسطة الاجل تدر على الدولة ارباحا وفوائد كبيرة . وبصفة عامة فان حكومة الكويت تخصص في ميزانيتها السنوية نسبة خاصة من اجمالي الدخل لكل نوع من المصروفات العامة ، وتبلغ نسبة المصروفات المخصصة للتنمية حوالي ٣٠٪ من جملة المصروفات .

●● ومشروع الخطة الخمسية الاولى الذي اعده مجلس التخطيط الكويتي ، وبدا تنفيذها منذ العام الماضي من اهم اهدافها زيادة قيمة الانتاج في الكويت من ٨٠٤ ملايين الى ١١٠٢ مليون دينار ، وتهيئة الاقتصاد القومي لعملية تنويع مصادر الدخل للتخفيف من سيطرة البترول على النشاط الاقتصادي في الكويت ، كما تهدف هذه الخطة الى اقامة نظام حديث للمواصلات والنقل واعادة تخطيط المدن والقرى والتوسع في نشر التعليم بصورة شاملة وسريعة .

●● وفي الوقت الذي وصل فيه متوسط دخل الفرد بالكويت الى اعلى مستوى في العالم ، نجد ان الفرد ايضا هناك يحصل على اكبر قدر من الخدمات العامة التي توفرها الدولة .. بمعنى ان الحصيلة الكبيرة من اموال البترول التي تتدفق على رقعة محدودة من الارض تتحول الى مرافق ومشروعات وخدمات لعدد محدود من السكان .. فنجد الكويت مثلا هي المدينة الثانية بعد القاهرة في نشاط حركة الانشاء والبناء ، وتعتبر العمارات الحديثة والمساكن الخاصة في الكويت نماذج رائعة لتطوير فن العمارة .. وفي مجالات العمل الحكومي والمؤسسات الخاصة تطبق احدث اساليب التنظيم والادارة .. واهم الظواهر التي تحدد ملامح المجتمع الكويتي الحديث هي المدرسة والمصنع .. فحكومة الكويت تعطي اهتماما خاصا بالتعليم بكل فروعه ومستوياته ، ونصف عدد الذين يتلقون العلم في مدارس الكويت ومعاهدها من الفتيات وهذه ظاهرة صحية تؤكد ان الفتاة في الكويت تدخل معركة الحياة الجديدة بسلاح العلم والثقافة ، وتعمل الان معلمة وطبيبة ومشرفة اجتماعية ومذيعة وصحفية وموظفة بالوزارات والشركات .. وتساهم بنشاط كبير في تطوير الخدمات الاجتماعية والصحية ، وهي فوق كل هذا في البيت والمدرسة صانعة لمستقبل كل الرجال .

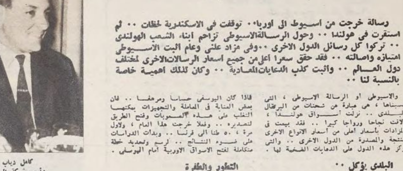
حاصلاتنا الزراعية غزت الأسواق

٦٠ مليون جنيه

زيادة فى دخلنا القومى سنويًا من تصدير هذه الحاصلات ...



شحنة البرتقال البلدى التى خرجت من اسيوط الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية ان



كامل دياب
رئيس شركة الوادى

رسالة خرجت من اسيوط الى أوربا.. توقفت فى الاسكندرية لحظات .. ثم استقرت فى هولندا .. وحول الرسالةالاسيوطى تزاحم أبناء الشعب الهولندى .. تركوا كل رسائل الدول الاخرى ..وفى مزاد علنى وعام اثبت الاسيوطى امتيازه واصالته .. فقد حقق سعرا أعلى من جميع اسعار الرسالاتالاخرى لمختلف دول العالم .. واثبت كذب الدعاياتالمعادية .. وكان لذلك أهمية خاصة بالنسبة لنا ..

والاسيوطى او الرسالة الاسيوطى ، التى كسبناها ، هى عبارة عن شحنات من البرتقال البلدى .. نزلت أسواق هولندا ، ولاقت نجاحا ورواجا كبيرا .. فقد بيعت فى المزادات بأسعار أعلى من أسعار الانواع الاخرى المنتجة والمصدرة من الدول الاخرى .. والتى تركز هذه الدول على الدعايات الضخمة لها .

البلدى يؤكل ..

المثل الشعبى عندنا .. الذى يقول (البلدى يكسب) .. أو (البلدى يؤكل) .. أثبت صدقه فى أوربا أيضا .. والدليل على ذلك موجود .. وطازج أيضا .. فالبرتقال البلدى قيل عنه انه غير صالح للتصدير والاستهلاك الخارجى .. وأبديت أسباب كثيرة .. ولكن المسئولين فى شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية قرروا اختبارها .. ارسلوا شحنات منه .. وجاءت النتيجة مباشرة وحاسمة .. اقبلت شعوب أوربا على البرتقال البلدى اقبالا منقطع النظير ، وبرزت طعامة واصالة ومميزات (البلدى) على حقيقتها .. وجاءت الدراسات تؤكد هذه المميزات :

انه اذا كان البرتقال المصرى ، بصفة عامة ، يتمتع بمميزات فريدة لا تتوافر لاى برتقال فى أى مكان فى العالم فان البرتقال البلدى بصفة خاصة تفضله شعوب أوربا الغربية والشرقية لمذاقه الخاص الممتاز ، ولاحتوائه على نسبة عاليه من العصير عند استخلاصه لهذا الغرض ولارتفاع نسبة فيتامين (سى) فيه . واخيرا للمزايا الاخرى التى يشترك فيها مع بقية الانواع المصرية .. مثل نعومة القشرة ، ورقتها ..

ابوصرة فى الاسواق العربية

وتدفقت صادراتنا من البرتقال ((أبو صرة)) الى البلاد العربية.. السعودية والكويتوامارات الخليج لتأخذ مكانا مرموقا ، وقد شاهدها كل من أدى العمرة هذا العام فى مكة والمدينة وجدة والمستهلك العربى يقبل عليها ويفضلها على انتاج البلاد الاخرى .

وسوق شرق افريقيا

والى شرق افريقيا .. الحبشة والصومال.. ولاول مرة أخذ البرتقال المصرى طريقه الى هذه الاسواق على بواخر ثلاجة ليقف فى ميدان المنافسة مع اسرائيل التى كانت تستأثر وحدها بهذه الاسواق .

حساسية اليوسفى

اليوسفى قيل عنه فى مجال التصدير نفس ما قيل عن البرتقال البلدى .. وزاد بأن اليوسفى مرهف جدا .. وحساس لدرجة تجعله قابلا للتلف بسهولة وسرعة .. ولاول مرة هذا العام نواجه هذه الحقائق مواجهة علمية ..

فاذا كان اليوسفى حساسا ومرهفا .. فان بعض العناية فى المعاملة والتجهيزات يمكنها التغلب على هذه الصعوبات وفتح الطريق لتصديره .. وفعلا خرجت هذا العام ، ولاول مرة ، ٥٠ طنا الى فرنسا .. وبدات الدراسات على ضوء النتائج .. لرسم وتحديد خطة متكاملة لفتح الاسواق الاوروبية أمام اليوسفى .

التطور والطفرة

وفى الحقيقة .. فان تصديرنا للموالح تجاوز مفهوم التطور الى الطفرة .. فمن بدايته لم تتجاوز ثلاثة آلاف طن فى العام .. ظهرت مع ظهور القطاع العام .. ارتفعت معدلات التصدير الى ٦ آلاف طن .. الى عشرة .. الى ١٣ الف طن فى موسم ١٩٦٧/٦٦ . وفى موسم ٦٨/٦٧ قامت شركة الوادى باحداث الطفرة الرائعة .. والضرورية لتحويل الموالح الى محصول تصديرى اقتصادى الى جانب هذا كله فقد كان وصول الشحنات هذا الموسم بحالة ممتازة حافزا ومشجعا للمستوردين على طلب المزيد .. وتم التعاقد فعلا بين هؤلاء المستوردين وشركة الوادى على تصدير كميات تصل الى المائة الف طن .. وحققت موالحنا اسعارا ممتازة فى اكبر مزادين لبيع الموالح فى العالم.. بروتردام فى هولندا وهمبرج فى المانيا .

فبلغت جملة المصدر لاسواق العالم فى هذا الموسم حوالى ٢٣ الف طن مقابل مايقرب من ١٣ الف طن فى الموسم السابق له أى بزيادة عشرين الف طن أى بنسبة زيادة قدرها ١٥٠ ٪ وكانت الحصيلة العائدة ما يقرب من ٥ ملايين دولار تقريبا أى بزيادة قدرها ٣٫٥ مليون دولار عن الموسم السابق هذا بالاضافة الى السمعة الممتازة التى حازت عليهما سمعة البرتقال المصرى لدى جميع الدول المستوردة من حيث حالة الوصول وعدم وجود ثمار تالفة الا بالقدر المسموح به (وأقل منه بكثير) فى قوانين السوق الأوربية المشتركة وقوانين الدول المستوردة أى ان الشركة قد نجحت فى هذه الطفرة من حيث الكم والكيف الذى تستهدف الشركة أساسا العمل على توصيل الرسائل بحالة سليمة ١٠٠٪ وذلك بتنظيم عمليات الانتاج بما يتناسب وكل سوق وتنظيم برامج الشحن بما لا يدع مجالا لتأخير الكميات المعدة للتصدير فى انتظار البواخر .

وبعد نجاح الشركة فى موسم ١٩٦٨/٦٧ فلقد حددت هدف التصدير للموسم الحالى للشركة بستين الف طن .

لذا فلقد اخضعت الشركة بأجهزتها الفنية مجتمعة فى توفير كل مايلزم لتحقيق الهدف سواء باستيراد مواد التعبئة اللازمة بما يتناسب مع كل سوق مستورد أو من توفير الخام اللازم من ثمار الموالح للاصناف المختلفة

الشركة والمنتج

استهدفت الشركة منذ الموسم الماضى ضرورة التعامل مع المنتجمباشرة دون وسيط وتشجيعه على القيام بتوريد ثماره الى محطات تعبئة الموالح راسا ولهذا فلقد وفرت صناديق الحقل ومقصات قطف الثمار الخاصة وسلالم القطف واعطتها للمنتجين دون مقابل مع توفير العدد اللازم من الفنيين للاشراف على المنتجين على عمليات القطف والتوريد للمحطات لتسهيل اعمالهم ولنشر الوعى التصديرى لهذه السلعة بين جميع منتجى الموالح . والشركة تضع جميع امكانياتها لمعاونة جميع منتجى الموالح وتشجيعهم على توريد ثمارهم الى محطات الشركة .

هذا الموسم

تم حتى الآن تصدير ٣٥٫٥ الف طن من الهدف المقرر مقابل ستة آلاف طن لنفس الفترة من الموسم الماضى اى بزيادة قدرها ٦٠٠٪ ، وتعمل الشركة جاهدة بما يفوق طاقة البشر للانتهاء من الهدف فى نهاية شهر يناير القادم لامكان زيادة الكميات الى ستين الف طن .

معنى هذا ان الحصيلة حتى الآن حوالى٥٫٥ مليون دولار المطلوب تحقيقه هو ١٠ ملايين دولار - بتصدير ستين الف طن وتأمل الشركة فى زيادة الحصيلة عن هذا الرقم بزيادة الكميات المصدرة الى مايقرب من ١٥ مليون دولار .

حمامات للبرتقال

ولان الموالح بهذه الصورة تحولت الى محصول تصديرى .. فقد قدمت الدولة من جانبها كل التشجيع لشركة الوادى للتصدير .. فقامت الدولة بانشاء محطتين جديدتين لتجهيز وتعبئة الموالح .. بلغت نفقات انشائهما ٢٥٠ الف دولار .. وانضمت المحطتان الجديدتان فى طنطا ودمنهور الى اربع محطات ضخمة أخرى منتشرة بين الاسكندرية واسيوط .. جرت عمليات تجديدات شاملة لها جميعا . وذلك حتى تعمل بطاقتها الكاملة .. وبكفاءة عالية تحقق الوفاء بالالتزامات الجديدة على خير وجه .. واصبحت محطاتنا تستخدم احدث الطرق فى التجهيز والتعبئة.. ابتداء من وسائل التجهيز الصناعى .. وانتهاء باحدث العبوات المصنوعة من الكارتون الملون .. الى اوراق لف الثمار فى حالة تخزينها لفترات طويلة فى أسواق الاستهلاك .. وقبل ذلك كله تمر عمليات التجهيز بخطوات دقيقة وغريبة تشترك فيها الآلات الحديثة مع الايدى الخبيرة والمدربة .. من هذه الخطوات مثلا :

● عملية فرز مبدئى يستبعد البرتقال غير المطابق أوليا للمواصفات ، والمصابة قشرته باى خدش قد يسمح بنفاذ الفطريات التى تؤثر على سلامة وصول الثمار .

● تجرى بعد ذلك عملية غسل البرتقال . بالماء الدافىء والمطهرات .. وهى عملية الحمامات .. وفى داخل المحطات يطلقون عليها فعلا هذه التسمية (حمامات البرتقال)

● ينتقل البرتقال بعد ذلك أوتوماتيكيا الى احواض تعمل فيها رشاشات تحت ضغط مرتفع لاستكمال عمليات الاستحمام تماما .

ينتقل البرتقال بعد ذلك الى وحدات تشميع تقوم برش طبقة من الشمع لاكساب الثمار مظهرا لامعا وجذابا ..

● يأتى الدور بعد ذلك الى خطوط فرز نهائى لاستبعاد الثمار غير المطابقة للمطلوب .

● ثم الى وحدات أوتوماتيكية تقوم بتدريج وترتيب البرتقال حسب الاحجام .

● واخيرا يدخل البرتقال مرحلة التغليف والتعبئة .

المظهر والجوهر

واذا كانت الموالح ستساهم فى اضافة حوالى ١٥ مليون دولار الى دخلنا القومى فى الموسم القادم .. عن طريق التصدير .. فان لذلك معنى خاصا وجوهريا ينعكس على كثير من الحقائق الهامة فى ملامح التطور الذى انجزناه .. فمثلا :

● هزمنا الدعايات الاسرائيلية التى ركزت جهودها واشاعاتها واكاذيبها حولنا .. تارة بالزعم باننا لا نهتم بأذواق المستهلكين ورغباتهم .. وتارة بالادعاء بأن تعبئتنا وتجهيزاتنا رديئة. ورغم نشاط اجهزته فى الدعاية ضد موالحنا ، وفى تزكية واطراء موالحه .. فان المستهلك الاوربى اتجه الى بضاعتنا بثقة واعجاب .

● تجاوزنا المنافسة الاسرائيلية الى مرحلة اخرى اكثر صعوبة .. وذلك بمنافسة الموالح الايطالية والاسبانية وهما الدولتان المنتجتان للموالح فى أوربا الغربية كلها ..

"البلدى يكسب".. عبارة رددها

العربية والأوربية



وتزاحم عليها ابناء الشعب الهولندى ، واثبتت شركة البرتقال المصرى مطلوب فى الاسواق الاوربية .

البرتقال المصرى معروض فى صناديق عليها راس نفرتيتى فى اسواق « هامبورج » .

الأوربيون مع أبناء بلدنا ..!

وبعد ان كانت مصر تأتى فى المكان الاخير فى قائمة البلاد المصدرة بدأت تتقدم الصفوف ، ومن المتوقع أن تتقدم على غزة التى تصدر سنويا ٦٠ الف طن ، ولبنان التى تصدر سنويا ٧٥ الف طن من البرتقال .

● السياسة العلمية السليمة التى اتبعتها شركة الوادى فى تحديد الاسعار .. سواء بالنسبة للمنتج العربى الذى اقبل على التصدير .. أو الالتزام والمراعاة التامتين للاسعار العالمية .. وذلك حقق لنا الوقوف فى موقع ممتاز فى مجال التنافس مع الموالح الاجنبية

عشرات الملايين

ورغم ضخامة الارقام التى يتم التعامل بها فى مجال تصدير الموالح .. فان هناك سلعا زراعيـة اخرى يشملها نشاط شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية .. وذلك بحكم التسمية نفسها .. فهناك مثلا الارز .. وهو الذى تحول الى المحصول الرئيسى الثانى بعد القطن فى صادراتنا الزراعية .. فقد اطردت قيمة صادراتنا من الارز فى الارتفاع حتى بلغت هذا الموسم ٢٩ مليونا و٢١٨ الف جنيه من العملات الاجنبية .. يقابلها فى الموسم السابق ٢٠ مليونا و٨٥٤ ألف جنيه .. وبلغت جملة المصدر منه حتى آخر يوليو الماضى نصف مليون و٣٦ الف طن ..

ومرة اخرى تبرز اهمية التخطيط المرتكز على اسس موضوعية .. فصادراتنا من الارز لم تتجاوز ٤ ملايين جنيه فى موسم ٥٩/٦٠ .. قفزت فى موسم ٦٠/٦١ الى ١٠ ملايين و٦٥٠ الف جنيه .. حققت قفزة أخرى فى موسم ٦٤/٦٥ لتصل الى ١٩ مليونا و٥٦٤ ألف جنيه



.. وعلى نفس الاسس تطرد الزيادات لتحقق هذا الموسم ٦٨/٦٩ حوالى ٤٠ مليون جنيه .. وهنا يذكر المسئولون فى الشركة الدور الاساسى لواحد من اعظم منجزات ثورتنا .. وهو السد العالى .. فقد وفر السد المياه التى تضمن زراعة مليون فدان بالارز سنويا .. فاذا اضفنا لذلك كله ما تم هذا العام من خفض اسعار الارز فى السوق المحلى لجمهور المستهلكين .. وبنسبة ٢٥٪ .. فانه وبوضوح تظهر اهمية وضخامة هذا التطور فى تصدير الارز .

الفول السودانى فى أوربا

وبجانب الموالح والارز .. هناك أيضا الفول السودانى من الحاصلات التى تصدرها الشركة .. وفى الموسم الماضى ارتفع رقم صادراتنا من الفول السودانى الى ١١ الفا و٥٠٠ طن .. قيمة دخلنا من العملات الاجنبية لمنا لهـا مليون و ٥٤٩ الف جنيه .. ونجحنا فى خلق طلب متزايد على هـذا المحصول فى الاسواق العالمية . وتتضح قيمة التقدم الذى حققناه فى تصدير الفول السودانى لو عرفنا أن قيمة ما صدرناه فى موسم ٦٣/٦٤ بلغت ٥٦٤ الف جنيه فقط .. وتهـدف الخطة الجديدة الى تشجيع اعداد اكبر من المزارعين على زراعته .. والسعى الى زيادة رقعة اسواقه الخارجية ..

خضراوات وفواكه

وما سبق ينسحب على البقوليات والحبوب والخضراوات الطازجة العربية التى بدأت تقتحم على المستهلك فى ارجاء أوربا اعماق بيته .. وتستقر فى داخل المطابخ دعاية حسنة للاطباق العربية .. والاذواق العربية فى المأكولات .. ولتضيف بعد ذلك المزيد من المكسب لدخلنا القومى .. واظهر مثال على ذلك (الثوم) .. فقيمة صادراتنا من الثوم لم تتجاوز فى موسم ٥٩/٦٠ مبلغ ١٤ الف جنيه .. وصلت قيمة صادراتنا منه فى الموسم الماضى مليون جنيه .. ونفس الشىء حدث مع حاصلات أخرى مثـل الطماطم والفاصوليا والبصل والنباتات الطبية .. وانواع الفاكهة الاخرى .

القضية الاخرى الخطيرة

قضية اخرى خطيرة تبقى بعد ذلك كله .. فاذا كنا قد نجحنا فى انهاء القضية التى ظلت عالقة بنا طوال تاريخ ما قبل الثورة كله .. قضية أن بلادنا لا تصدر غير القطن .. واذا كانت مكاسبنا من تصدير الحاصلات الزراعية الاخرى تجاوزت فى الموسم الماضى ٦٠ مليـون جنيه .. فان القضية الاخطر والاهم تكمن فى حقيقة صغيرة .. فقد اجمع الاقتصاديون مثلا على أن أقصى ما كانت تستطيعه الولايات المتحدة لاذلال الشعب الكوبى .. وابقـائه متخلفا .. ومنع اقتصاده القومى من الزيادة والتطور .. كل هذه الاهداف لجأت الولايات المتحدة الى تحقيقها بوسيلة واحدة سهلة .. هذه الوسيلة هى جعل الاقتصاد الكوبى يعتمد على تصدير سلعة واحدة هى السكر .. ومن هنـا تظهر اهمية وخطورة دخول حاصلات زراعية اخرى ميدان التصدير جنبا الى جنب مع القطن ..

الدور والرسالة

واذا كانت حاصلاتنا وفواكهنا أصبحت تنتشر فى أسواق كبيرة فى شرق وغرب اوربا .. وصار المستهلك الاوربى يسأل عنها وينتظرها .. واذا كانت الاسهم المسمومة التى وجهتها الدعايات المعادية ضد حاصلاتنا قد فشلت فى محاصرتنا .. أو حتى الحـد من انطلاقتنا .. اذا كان ذلك كله قد تحقق فان هناك جهازا يقف وراء هذا العمل الضخم فى تواضع .. جهازا مكونا من شبابنا ورجالنا العـرب .. الذين حولوا عملهم الى رسالة .. واعتبروا ان دورهم ليس وظيفيا .. ولكنه دور سياسى بالدرجة الاولى يمس اهم واخطر قضـايا التطور والبناء فى مجتمعنا .. وبهذا المنطلق اندفعوا الى ارجاء أوربا .. يحللون ويدرسـون .. ويفحصـون النتائج .. ويدبرون الاتصالات ويوقعون العقود.

وعلى ضوء التخطيط العلمى الموضوعى تحققت الآمال .. وخرجت من حيز الحماس الى نطاق الواقع فى صورة أسواق جديدة متزايدة .. وفى صورة عقود متصلة مفتوحة .. ورغم هـذا النجاح الذى يدفع الى التريث .. وربما الى الغرور .. ضاعف هؤلاء الرجال حركتهم .. وتحول النجاح فى نظرهم الى مجرد دافع لتحقيق المزيد منه .. لفتح المزيد من الاسواق .. لهزيمة المزيد من الدعايات والمنافسات الاخرى فى معركة شريفة .. داخل اطار التموين العالمى البناء ..

وتصدر فائض الإنتاج بأحسن الأسعار ..

• مجهودات ضخمة تبذلها الشركة لتدعيم السوق العربية

توفير احتياجات البلاد بأقل الاسعار ، وتصدير فائض الانتاج بأحسن الاسعار

.. تحدث جمال البرلسى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتجارة الخارجية (لآخر ساعة) عن الاهداف التى تقوم الشركة بتحقيقها للمساهمة فى تدعيم اقتصادنا القومى وعن رسالتها فى الداخل والخارج .

قال ان الشركة منذ انشائها وهى تعمل على تنفيذ السياسة المرسومة لها لتحقيق اهداف قومية فى المجالين الداخلى والخارجى .. وقد قامت سياسة الشركة على عدة اسس هامة هى :

اولا ـ تقوم الشركة بالاستيراد تحقيقا لاغراض قومية والحصول على احتياجات البلاد من مصادر انتاجها بأرخص الاسعار .

ثانيا ـ توزيع احتياجات البلاد بأقل الاسعار دون نظر لما تجنيه من ربح .

ثالثا ـ تواجد السلع فى مخازنها بما يغطى احتياجات البلاد وما يبعث على الاطمئنان .

رابعا ـ تصدير فائض الانتاج بأحسن الاسعار

خامسا ـ فتح أسواق جديدة سواء للحصول على السلع من مصادر أفضل من المصادر التقليدية المختلفة ، أو لتصريف منتجاتنا فى أسواق جديدة تمكننا من الحصول على أحسن الاسعار بالعملات الحرة التى تحتاج اليها البلاد .

سادسا ـ التعاون مع الشركات التجارية والصناعية الاخرى .

●● وقال رئيس مجلس الادارة ان الشركة تستورد الدقيق والبن والسكر والسماد والبلاستيك الخام والصوف الخام والجوت ومواسير المياه والحديد والصفيح والصاج والدخان والورق بجميع انواعه والمواد الكيماوية ومواد الصباغة والادوات الكتابية بجميع أنواعها ، هذا بالاضافة الى مستلزمات المواد الاولية والمصنوعة وباقى احتياجات البلاد من المواد الغذائية .

●● والشركة وثيقة الصلة بالبيوت التجارية العالمية ولديها توكيلات تجارية من مختلف المصانع الكبيرة العالمية ، ولا تزال تسعى للحصول على توكيلات لها أهميتها .

●● تقوم الشركة بتصدير جميع المنتجات المصرية ـ عدا القطن ـ وخاصة الارز ـ البصل ـ الثوم ـ البطاطس ـ الخضر ـ الفاكهة ـ الغزل ـ المنسوجات ـ منتجات الحديد والصلب ـ الاسمنت ـ المواد البترولية ـ وغيرها من المنتجات المصرية ، وحسب التوزيع السلعى لشركات التجارة الخارجية .

●● وللشركة علاقات وثيقة وكبيرة مع البلاد العربية مراعية فى ذلك خدمة الاقتصاد العربى عامة والعمل على التطوير والتقدم والرفاهية فى ظل الوحدة العربية الشاملة ، فهى تقدم السلع المصرية وغير المصرية للاسواق العربية ، واضعة فى الاعتبار نفس الاهداف الخاصة بها .

جمال البرلسى
رئيس شركة مصر للتجارة الخارجية

●● وقال جمال البرلسى ان الشركة تقوم بعمليات دولية غرضها الحصول على احسن الاسعار من البلاد الاجنبية لتقديمها للبلاد العربية مثل ما استوردت «سكر بولندى ابيض» واعادت تصديره للسودان بأحسن الاسعار مراعين فى ذلك تدعيم السوق العربية المشتركة .

●● وتمشيا مع السياسة العربية الواحدة لخدمة الاقتصاد العربى ورغبة فى تماسك وتدعيم السوق العربية ، تستورد بعض السلع التى تحتاج اليها الجمهورية العربية المتحدة بالطرق الدولية وعن طريق البلاد العربية مثل لبنان او مراكش او السودان ، وهدفها فى ذلك خدمة التجارة العربية وتنمية الاقتصاد الوطنى لكل بلد عربى .

●● وقد بلغ حجم عمليات الشركة عام ١٩٦٧ :
فى التصدير : ٣ر١١٨ر٠٠٠ جنيه
فى الاستيراد : ٤٥ر١٣١ر٠٠٠ جنيه

وخلال السنوات الماضية دعمت الشركة اوضاعها المالية فبلغت احتياطياتها فى عام ١٩٦٧ حوالى ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه

●● واختتم رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتجارة الخارجية حديثه (لآخر ساعة) بقوله : ان اسم شركة مصر للتجارة الخارجية فى ميدان التجارة الدولية اصبح دليلا على الثقة والاطمئنان لما بذلته خلال الاعوام الماضية من الجهد الشديد على تدعيم مكانتها التجارية وفى تحقيق مصالح عملائها فى الداخل والخارج على السواء .

نبذة سريعة عن نشاط شركة مصر للتجارة الخارجية

• تعتبر اولى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة .

• تأسست الشركة عام ١٩٥٥ برأس مال قدره نصف مليون جنيه زيد الى مليون جنيه عام ١٩٦٧

• تقوم الشركة فى الجمهورية العربية المتحدة وفى الخارج بجميع عمليات التجارة الداخلية والخارجية وكذلك ما يتعلق بها من عمليات التوزيع والتحضير والتجهيزات الصناعية التى تستدعيها التجارة العابرة .

• كانت الشركة منذ انشائها احدى الدعائم الاساسية لقيام القطاع العام بمسئولياته فى أعمال التجارة الداخلية والخارجية .

• بلغ حجم عمليات الشركة عام ١٩٦٧ فى التصدير ٣ ملايين و ١١٨ الف جنيه ، وفى الاستيراد ٤٥ مليونا و ١٣١ الف جنيه .

• بلغت احتياطيات الشركة فى عام ١٩٦٧ نحو ٤ ملايين و ٩٧٤ الف جنيه

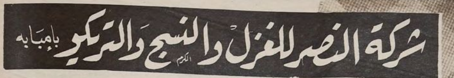
• الشركة لها فروع فى الداخل والخارج .

الفروع الداخلية :
٥٧ شارع الفلكى ـ القاهرة ـ ت ٤٩٤٧٠ ـ ٤٩٤٧٩ ـ ٤٩٩٧٨
١١ شارع سيزوستريس بالاسكندرية ت ٢٣٥٩٧ ـ ٢٢٣٩٢ ـ ٧٥٦٨٨

المكاتب الخارجية :

MISR FOREIGN TRADE COMPANY

- c/o 23 Siuth St., London W.1, England.
- Calle 21 Y O, 4TO. Piso. Vedado, Havana, Cuba.
- c/o Embajada R.A.U., Av. Bubin Paria No 30, Mexico D.F.



"شوربجى سابقا"

أولى الشركات فى إنتاج الأقمشة الفاخرة الرفيعة

لينوه - نوفوتيه - الجبردين القطن ذات الألوان المختلفة رجالى وحريمى - مطبوعات - بيكيت حريمى التى تنفرد بها منتجات الشوربجى بالألوان الجذابة

أكبر مصانع فى الشرق لانتاج:

الجوارب حريمى - رجالى - أولاد نايلون وقطن

الفانلات حريمى - رجالى - أولاد من القطن الممتاز

شركة النصر للغزل والنسج والتريكو
بامبابه
شوربجى سابقا

تصدر سنويا

بما قيمته ٧٥٠٠٠٠ ألف جنيه
لأسواق أوروبا وآسيا وأفريقيا

العنوان التلغرافى:

الصبح - القاهرة
مصانع الشركة بامبابه
ت ٨٠٩٨٤٦/٣

يقدمه : محمد وجدي قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

لماذا اقامت مصـــــر معرض منتجاتها في الكويت ..؟ ولماذا خرجت بسلعهـا من الدائرة الوطنية الي الدائرة العربية..؟ وماذا يفيد الاقتصاد المصري من عرض السلع المحليـــة امام عيون العـــالم ..؟ وماذا يعود علي الصناعات الوطنية من الاشـتراك في الاسواق الدولية ؟ ولماذا حدث هذا الاقبال الشديد علي المنتجات المصرية منـــذ اللحظات الاولي لبـــدء المعرض الكبير في الكويت ..؟

ان الهدف الاقتصادي لاشتراك الجمهورية العربية المتحدة في هذه المعارض لا يقتصر – فقط – علي ترويج السلع وعرض احدث المنتجات المصرية في كافة ميادين الانتاج ومجالاته .. وانما تمتد آثاره الى أبعد من ذلك ..واسمعوا مايقوله الرجل الذي يقف وراء الجهد الممتاز لمعرض المنتجات المصرية في الكويت – محمد احمد الحمزاوي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشئون المعارض والاسواق – عن هذا الهدف :

هـــذا الرجـــل يقولــــ :



لماذا .. معرض منتجاتنا فى الكويت ؟

● شرط أساسى فى اختيار المعروضات : جودة الإنتاج وتطوره

● بقدر ماتستعد كافة قوى الدولة الرسمية والشعبية لمعركة المصير على كل الجبهات السياسية والعسكرية ..

بقدر مايجب ان تعمل اجهزة الدولة الاخرى لدعم مركز الجمهورية العربية المتحدة وتقويته اقتصاديا وخاصة على النطاق الدولى ..

والذى لاشك فيه ان الوطن فى حاجة الى دفع اقتصادياته خطوات واسعة بعد المعركة حتى يمكنه استعادة مافقده فى فترة الاستعداد للمعركة ..

وفى نفس الوقت فان الظروف الصعبة والمصيرية التى تجتازها الدول العربية تتطلب المزيد من العمل الجاد والمنظم وتحتم اتخاذ كافة الاجراءات لتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية فيما بينها ولزيادة حجم التبادل التجارى ومساندة بعضها البعض حتى تستطيع مقاومة الضغوط الاجنبية – ايا كان مصدرها – والصمود فى وجه التحديات المنظورة وغير المنظورة ..

ومن هذا المنطلق الواسع للتفكير الاقتصادى العربى – فى مرحلة حاسمة – ومصيرية – فانه لابد من التركيز على المعارض والاسواق الدولية .. لماذا ؟ لانها تكاد تكون المرآة التى ينعكس عليها التقدم الاقتصادى والتطور الصنـــاعى والزراعى لاى دولة ، كما انها السجل الواقعى الذى يدون فيه مدى هذا التقدم ويصور مظاهره فى ميادينه المختلفة ، بالاضافة الى انه وسيلة فعالة لبناء الكيان الاقتصادى للوطن الى جانب اهداف اخرى قومية واجتماعية وفنية .. وقبل كل شىء فانه تظهر قيمتها كعنصر حيوى للدعاية خارج الحدود بل انه اكثرها فعالية فى مخاطبة الجماهير ، ومن اجل ذلك اعطته الدولة اهتمامها وعنايتها وتوسعت فى اقامة المعارض المحلية وفى المشاركة فى معظم المعارض والاسواق الدولية ..

وبنظرة واحدة الى الارقام نجد ان مصر – على مدى ستة عشر عاما – اشتركت فى مائتى معرض وسوق دولى منتشرة فى ارجاء العالم من حولنا ، واصبحت المعارض والاجنحة المصرية فى الخارج تقدم الصورة النابضة للتقدم الصناعى والتطور الانتاجى الذى تحقق على ارض مصر خلال سنوات مابعد الثورة .. كما يرى التاجر والمستهلك من خلاله مدى ماوصلت اليه منتجاتنا من الجودة والاتقان وذلك فى حد ذاته هدف كبير.

◎❖◎

● بعد ذلك لابد من نظرة خاصة الى الجهد الحقيقى والمخلص الذى تبذله هيئة المعارض للاشتراك فى اكبر عدد ممكن من المعارض والاسواق الدولية فى الخارج اما اذا كانت هناك مناطق او دول لاتقام فيها اسواق دولية فانها تعمل على اقامة اســـواق لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة فى تلك المناطق ..

ومنذ شهر – على سبيـــل المثال – اخذت الهيئة تعد – لاول مرة لاقامة معرض للمنتجـــات المصرية فى الكويت بهدف أن يجيء هـــذا المعرض معبرا تعبيرا صادقا عن منتجات الجمهورية ومدى تقدمها فى مختلف النواحى ليراها ويلمسها المواطن الكويتى فى بلده وعلى ارضه ..

وقد اقيم المعرض عل مســـاحة قدرها ...٥ متر مربع بارض جمعيـــة المهندســين بالكويت ، وتشترك فيه ثلاث عشرة مؤســـسة ينبثق عنها سبع وثمانون شركة تسهم فى ازدهار نهضتنا الحديثة فى مختلف مجالات الصناعة الثقيلة والصناعات الغذائية والكيماوية والغزل والنسيج وصناعة الادوية ، ذلك بجانب اشتراك بعض شركات القطاع الخاص .. وقد ذهب مندوبون من هذه الشركات والمؤسسات الى الكويت من اجل دراسة السوق هناك ومدى امكان الترويج للمنتجـات المصرية التى لاتقل جودة عن مثيلاتها الاجنبية ..

كما وضعنا فى الاعتبار امداد المعرض بكميات من اللحوم والخضر الطازجة وتنقل بالطائرات لسد حاجة السوق الكويتية من هذه المواد الغذائية .. ويستمر هذا المعرض على مدى شهر ونصف شهر على ارض الكويت وتحت عيون شعبه ..

◎❖◎

● لقد كان هناك شرط اساسى فى اختيار المنتجات المعروضة هناك :

ان تمثل اجود وارقى انواع الانتاج المصرى كالثلاجات الكهربائية وماكينات الخياطة والروائح والعطور والاقمشة الفـــاخرة والملابس الجاهزة والاثاث المعدنى والخشبى ومنتجات خان الخليـلى واللوريات وسيارات نصر والمحولات الكهربائية والكتب والاسطوانات وكل ملامح التطور الصناعى والزراعى والفكرى ..

وقد تقرر عدم تحصيل رسم لدخول المعرض كما تقرر اقامة عروض ازياء تشـترك فيها بيوت ازياء مصرية واخرى كويتية ...

بالاضافة الى ان هذا المعرض يقام فى الكويت بغرض العرض لاحدث المنتجات الوطنية وبيع المنتجات المصرية بعد اضافة قيمة الرسوم الجمركية الكويتية ..

والامل كبير فى ان يحوز هذا المعرض نجاحا كبيرا بقدر الجهد الذى بذل فى تنظيمه واعداده ..

وبالمناسبة احب ان اوجه النظر الى انه نتيجة للنجـــاح غير المتوقع الذى حققتــه سوق القاهرة الدولية للصناعة فقد طلبت بعض الشخصيات الســودانية التى قامت بزيارته من وزير الاقتصاد اقامة معرض بالخرطوم تعرض فيه احدث المنتجات المصرية حتى يقف الشعب السودانى بنفسه على ما وصلت اليه تلك المنتجات من تقدم وتطور وتقوم الهيئة تنفيذا لهذه الرغبة – بدراسة امكانية اقامة هذه السوق وتحديد الموعد المناسب لها خلال العام الجديد ..

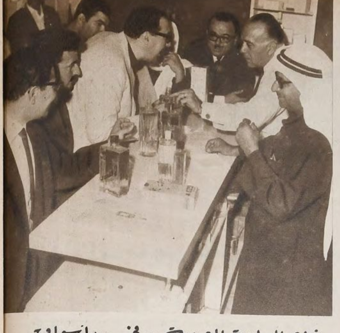
كما ان هناك دراسات اخرى لامكانية اقامة معارض مماثلة فى باقى الدول العربية .. وكلها من اجل ربط الاسواق العربية ببعضها فى مرحلة حاسمة ومصيرية ..

محمد احمد الحمزاوى

رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية

ج.ع.م وتنفيذ توصيات الجامعة العربية .. حول المعارض العربية

منتجاتنا .. وأسواق ومعارض العالم العربي



نجاح السلعة العربية .. في أسواق

لماذا اقمنا معرضا للصناعات المصرية في الكويت ..؟
ولماذا أرسلنا بانتاجنا الى بلد عربى تزخر أسواقه بكل ما هو مستورد ..؟
ولماذا نرسل بانتاج المصانع المصرية العديد ليقف الى جوار ما تنتجه مصانع أوربا وآسيا وأفريقيا وامريكا .. وكلها منتجات تعود عليها المستهلك في الكويت الشقيق ..؟
وهل حقق معرض المنتجات المصرية في الكويت اهدافه وأتى بالنتيجة المرجوة منه ..؟
وهل تبشر التجربة باقامة معارض اخري للمنتجات المصرية في دول الخليج العربى الاخري .. وسائر الاقطار العربية الشقيقة ..؟



● اقبل ابناء الكويت الشقيق على مشاهدة المنتجات المصرية التى عرضت فى المعرض .. وشاهدوا فيها صوره لما احرزناه من تقدم فى مختلف قطاعات الانتاج .

العالم العربي .. لا يرجع للدوافع القومية وحدها ..

وكانت فكرة اقامة هذا المعرض قد بحثت فى اجتماع تم فى الجزائر بين الشيخ عبد الله الجابر وزير الصناعة الكويتى والسيد حسن عباس زكى اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب فى العام الماضى حيث وجه الوزير الكويتى الدعوة لاقامة هذا المعرض ولقيت هذه الدعوة ترحيبا من جانب وزير الاقتصاد فى الجمهورية العربية المتحدة .

وبعدها .. قرر مجلس ادارة هيئة المعارض والاسواق الدولية ان يكون معرض الصناعات المصرية فى الكويت صورة حية ومجسمة لكل انواع النشاط الصناعى المصرى .. وان يكون دليلا حيا لاخواننا فى الكويت على ما احرزناه من تقدم فى مختلف مجالات التصنيع والانتاج . وكان هناك اعتبارات على جانب كبير من الاهمية :

● ان المعرض يقام فى الكويت الشقيق وتوثيق أواصر الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والكويت .. فى سائر المجالات أمر تحتمه اعتبارات لها أهميتها ..

● ان المعرض يقام فى دولة عربية شقيقة تعد سوقا تجارية هامة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة وضخامة الدخل القومى ..

● ان معرض الكويت هو بداية لسلسلة من المعارض للمنتجات المصرية ستقام فى عدد من الدول العربية الشقيقة ..

وفى اطار هذه الاعتبارات الهامة اقيم معرض الصناعات المصرية فى الكويت ..

ولكن ما هى أهدافنا من اقامة المعرض .. ؟

انه فى هذا العصر الذى اشتدت فيه المنافسة بين الدول فى سائر المجالات ومن بينها المجالات الصناعية والتجارية بصفة خاصة وحادة .. وفى هذا العصر الذى ظهرت فيه دول جبارة تكاد تحقق تكاملا من حيث وفرة المواد الاولية ومن حيث التكامل الاقتصادى والصناعى .. فى هذا العصر لم يكن أمام الدول الاخرى الا ان تحاول التجمع كل فريق منها فى وحدة أو تكتل اقتصادى وصناعى الهدف منه امكان الوقوف فى وجه هذه الدول الكبرى وهكذا نشأت السوق الاوربية المشتركة ثم المنطقة الحرة اللاتينية والافريقية .. وسائر التكتلات الاقتصادية الاخرى المعروفة ..

وقد كان من الطبيعى نتيجة لهذه التكتلات أن تبحث الدول العربية هى الاخرى عن وسيلة تدافع بها عن نفسها وسط هؤلاء الجبابرة فكانت عدة اتفاقيات تمت بصورة جماعية فى اطار الجامعة العربية .. أو فى صورة ثنائية فى اطار التعاون العربى المنشود بين دول شقيقة تجمع بينها وحدة اللغة والثقافة والكفاح .

وفى هذا الاطار فى التعاون بين الدول العربية صدر قرار الجامعة العربية بضرورة العمل على زيادة التعاون بين البلاد العربية عن طريق اشتراك الدول العربية فى معارض واسواق بعضها البعض ومن جهة اخرى تنسيق واشتراك الدول العربية فى المعارض والاسواق العالمية

.. وكان من الطبيعى ان تعمل الجمهورية العربية المتحدة على تنفيذ هذا القرار .

ويوضح لنا الدكتور عبد المنعم البنا امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية اهمية التكامل الاقتصادى العربى والدور الذى ستلعبه السوق العربية المشتركة فيقول : انه اذا كانت التعبئة الاقتصادية حيوية بالنسبة للتعبئة الوطنية فان التكامل الاقتصادى العربى حيوى ايضا بالنسبة لكل عمليات التعبئة الاقتصادية فى سائر الاقطار العربية ..

والسوق العربية المشتركة هى اولى واهم مراحل التعبئة الاقتصادية العربية ..

والتكامل الاقتصادى العربى هو الكفيل بتحقيق الصمود الاقتصادى .. والسعى الى تكييف الاقتصاد القومى بما يجابه حالة الحرب مع الصهيونية والاستعمار وتزيد فى فعالية هذا التكييف .

ولما كانت مهمة تحرير الوطن العربى امرا يهم الدول العربية جميعا وعلى هذا الاساس فلا بد ان تتكاتف هذه الدول كلها مادام الخطر واحدا والقضية واحدة الامر الذى يحتم توزيع الاعباء وضم الموارد بصفة مشتركة .

ولما كان ميثاق العمل الوطنى وبيان ٣٠ مارس يؤكدان ان انتماء الجمهورية العربية المتحدة الى الوطن العربى انما هو انتماء يمليه التاريخ العربى والنضال العربى والمصير العربى ولهذا فان تخطيط الاقتصاد الوطنى فى بلادنا يتم بما يكفل تكامله مع الاقتصاديات الوطنية فى البلاد العربية الشقيقة ..

ومن الواضح تماما انه لا توجد مجموعة من الدول فى العالم تطالبها مصالحها بالقيام بعمل اقتصادى مشترك مثل الدول العربية .. ولا توجد مجموعة دول فى العالم تصلح لأن تتحد اقتصاديا مثل الدول العربية فهى ليست ذات اقتصاد متشابه بل انها تشكل فى مجموعها اقتصادا متكاملا وهى جميعا دول نامية ولا توجد بينها دولة يمكن ان يقال انها تستطيع ابتلاع الدول الاخرى اقتصاديا .. وهى أيضا مجموعة دول مرتبطة جغرافيا ببعضها البعض .. وهى فى نفس الوقت تواجه قوى استعمارية تريد بصفة دائمة السيطرة على الارض والمال والثروات وابشع مثل على هذا هو حرب الايام الستة وما تلاها من احداث

السلع العربية .. كبديل للمواد المستوردة

وبعد عدوان الخامس من يونيو قررت كثير من الدول العربية مقاطعة السلع الواردة من الدول التى تشجع المعتدين .. وبدأت تبحث عن السلع العربية البديلة ..

وكانت المنسوجات المصرية.. بسمعتها العالية من بين البضائع التى ولد فيها المستهلك فى الدول العربية الشقيقة بفضل السمعة التى اشتهرت بها وبفضل الدافع القومى للاقبال على الصناعات العربية ..

ولكن الدافع يشكل عملية الاختيار وحدها اختيار السلعة العربية كبديل للسلع الاجنبية ومهما كانت الدوافع فلن يتقرر اقبال المستهلك على السلعة العربية اذا كانت رديئة .. وهذا يعنى أن التكامل الاقتصادى العربى الذى ننشده لا بد ان يتم فى اطار صناعة تسعى هدفها نحو تقديم الافضل والوصول الى أعلى المستويات ويقول خبراء الاقتصاد ان الجمهورية العربية المتحدة بالذات يمكن أن تلعب دورا هاما فى هذا المجال لاكثر من سبب :

● وصول السلعة العربية الى الاسواق العربية بأقل تكاليف نظرا لقرب المسافة .

● أن الايدى العاملة العربية متوافرة وهذا مما يقلل من تكاليف السلعة المصرية اذا ما قورنت العمالة المصرية بالعمالة الاوربية لشاهدنا الفارق الضخم الذى يمكن أن يحدث فى سعر السلعة المصرية .

● وجود تشجيع عربى عام للسلع العربية

● محاولات ايجاد سوق عربية مشتركة او وحدة اقتصادية عربية ..

الجمهورية العربية المتحدة والاشتراك فى المعارض العربية

وقد حرصت هيئة المعارض والاسواق الدولية بالجمهورية العربية المتحدة على الاشتراك فى المعارض والاسواق العربية جميعها .. فاشتركنا فى معارض واسواق دمشق وبغداد وطرابلس ..

ثم كان لقاء الشيخ عبد الله الجابر وزير الصناعة والتجارة بالسيد الاستاذ حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فى اكتوبر سنة ١٩٦٧ وكانت ثمرة اللقاء الدعوة الكريمة لاقامة سوق للجمهورية العربية المتحدة فى الكويت تقام فى نهاية عام ١٩٦٨ .

وقد وجهت الدعوة للمسئولين فى القطاعين العام والخاص جميعا للمساهمة فى اقامة هذه السوق فكان اقبالهم المنقطع النظير للمساهمة فى النفقات أمرا له اكثر من سبب نذكر من بينها :

● شدة اهتمام المنتجين عامة فى الجمهورية العربية المتحدة بسوق الكويت .. اذ بمجرد أن اتيحت لهم هذه الفرصة حتى اقبلوا على الاشتراك فيه ..

● صدق حدس الوزيرين العربيين من أن هناك حاجة ملحة الى لقاء يتم بين المصدر العربى والمستورد الكويتى فى سوق جامعة يعرض فيها المنتجون المصريون أحدث منتجاتهم لعل فيها ما يروق للمستورد أو المستهلك الكويتى فيستعيض بها من المنتجات الاجنبية غير العربية .

التبادل التجارى بين ج.ع.م والكويت

وقد جاء معرض الصناعات المصرية فى الكويت ليوضح بصورة بارزة ازدهار التعاون الاقتصادى بين الجمهورية العربية المتحدة والكويت .. فقد بلغت جملة قيمة الصادرات من الجمهورية العربية المتحدة الى الكويت فى السنة المالية ١٩٦٦/١٩٦٧ مليونا ، ١٥٧ الف جنيه بينما بلغت جملة وارداتنا من الكويت ٤ ملايين ، ٣١٨ الف جنيه .

وتشمل صادراتنا الى الكويت المواد الغذائية والفواكه والمعلبات والسجائر والاسمنت والادوية ومستحضرات التجميل والافلام السينمائية والاطارات والكتب والمطبوعات والمواسير والمنسوجات والملابس القطنية والمنشآت الحديدية ووحدات التكييف واجهزة التليفزيون .. والاسطوانات والاشرطة المسجلة والمكانس والاقلام العربية .. والاثاث ..

أما وارداتنا من الكويت فتشمل البترول الخام والاوانى وأدوات الصينى .. والثلاجات واجهزة الراديو والتليفزيون ولوازم الاجهزة اللاسلكية الاخرى والسيارات الملاكى واجزائها ولوازمها واجهزة الجرارات والساعات .

التركيز على صناعات معينة فى معرضنا فى الكويت

وقد رئى التركيز فى السلع التى تضمنها المعرض على قطاعات معينة من بينها صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة التى تقدمل معرض الكويت نماذج عديدة من انتاجنا من بينها الانسجة الصوفية والقطنية والحرير والملابس الداخلية والصناعات اليدوية والبيئية والسجاد وصناعات الاثاث والموبليا والصناعات الجلدية والصناعات الغذائية ومستحضرات التجميل والمنتجات الزراعية والكتب والمطبوعات والاسطوانات والافلام والصناعات الهندسية التى قدمنا فى المعرض منها نماذج من انتاجنا من الثلاجات الكهربائية وسيارات الركوب والنقل .. والمقطورات وعربات السكك الحديدية والموازين والدراجات والغسالات الكهربائية والاثاث المعدنية ايديال والمطابخ وشفرات الحلاقة والصناعات المعدنية التى عرضنا منها رقائق ومنتجات الالومنيوم ورقائق الصاج والمنتجات الفضية والاوانى المعدنية ..

◉❖◉

وهكذا يأتى اشتراكنا فى المعرض وارسالنا لانتاج عشرات المصانع المصرية لتقف بجوار ما تنتجه مصانع اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا خطوة جريئة واثقة من المسئولين عن الصناعة فى مصر ..

ولسوف تكون لهذه الخطوة .. الناجحة التى استقبلها الشعب الكويتى بترحاب .. خطوات اخرى تؤكد الفرحة فى قلوب شعب الكويت لان أيدى اشقائه المصريين من العمال المهرة استطاعت ان تنتج كل هذه الاصناف والمعدات والمنتجات لكى تقف فى شموخ معلنة ان العامل العربى قادر على الانتاج الدقيق وقادر على ان يستغنى عن كل ما هو غير عربى الصنع وقادر على ان يحتل مكانة مرموقة فى دنيا الصناعة ..


IDEAL
ايديال
إنتاجنا المتفوق
فى خدمة أشقائنا العرب
منتجات
ايديال
بمعرض الكويت
ثلاجات كهربائية
أثاثات معدنية
للمنازل - للمكاتب - للمطابخ
السيد وزير الكهرباء والماء الكويتي يتفقد بصحبة السيد/
حسن عباس زكى
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية منتجات ايديال من المطابخ فى جناح الشركة بمعرض الكويت
أبدى الشعب الكويتي الشقيق اعجابه بمنتجات
ايديال
ويرى فى الصورة أحد أبناء الكويت يشاهد دولاب
ايديال
المعروض فى جناح الشركة بالمعرض
الوكلاء بالكويت :
شركة الخنيني والقطامي
للتجارة والمقاولات
ص.ب رقم ٥٩٣ - الكويت - الشويخ - المنطقة الصناعية
(توكيل أثاثات معدنية ايديال للمكاتب)
المكتب العربي للتسويق والاستشارات
شارع فهد السالم - عمارة البرقان ص.ب رقم ٦٧٣٣ الكويت
(توكيل بيع للمصريين المقيمين بالخارج للتسليم بالجمهورية العربية المتحدة
للاستعلام : اتصل بشركة الدلتا الصناعية ١٨ ش عماد الدين القاهرة ج ع م


كايرو
كايرو
مصر
KING SIZE
FILTER TIPPED
كايرو
كنج سايز
فلتر
إنتاج :
شركة النصر للدخان والسجاير

فخر الصناعة العربية



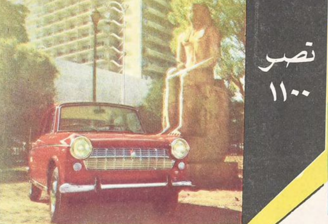
تقـــدم

مفـاجأة سـارة

للعملاء الذين يتعاقدون
على شراء سيارات الركوب
تسلم السيارة كاملة

بجهاز راديو مجانا

طوال فترة إقامة
السوق العربية فى الكويت





AUTOMOTIVE MANUFACTURING CO.
U.A.R.

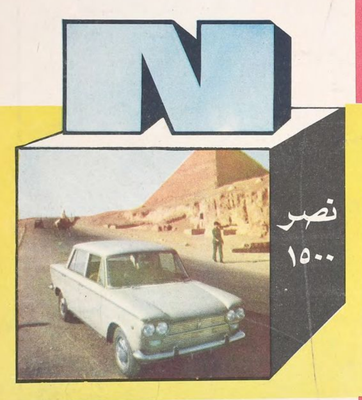
نصر
تصدير



اتوبيس
نصر
١٢٥

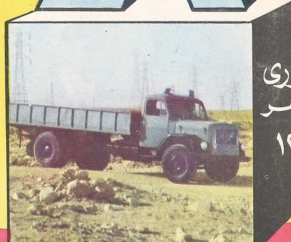
قائمة الأسعار بالدينار الكويتى

اتوبيس نصر ١٢٥	٦٢٥٩	د.ك
اتوبيس نصر ١٢٥/كويتي	٦٦٤٩	د.ك
لوري نصر ١٢٥	٤٢٦٧	د.ك
لوري نصر ١١٢/ح	٢٩٣٥	د.ك
مقطورة ٨ طن	٢٢٩٥	د.ك
نصر ١١٠٠	٩٩٢	د.ك
نصر ١٥٠٠	١٤٠٢	د.ك



نصر
١٥٠٠





لوري
نصر
١٢٥

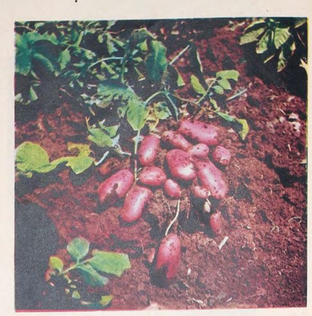


شركة النصر لصناعة السيارات

ج.ع.م


تحية صادقة إلى صاحب السمو..
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
الذى أحاط معرض منتجات الجمهورية العربية المتحدة بالكويت
برعايته وتشجيعه، تدعيما للعلاقات الاخوية
بين البلدين.
شركة النصر للغزل والنسج الرفيع بدمياط والمنصورة
دمياتكس
DAMIETEX
سوسن
مبتكراتنا الراقية
تغطى احتياجات الاستهلاك المحلى وتعرفها كل أسواق العالم
• لينوه سادة ومطبوع
• أقمشة حريرية
• أقمشة شفافوز
• مفروشات
• أطقم سرير ومفارش سفرة مطرزة
شركة النصر للغزل والنسج الرفيع بدمياط والمنصورة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
أخبار اليوم

أسطول جوى لنقل الخضروات إلى أسواق العالم



بطاطس روزفال حمراء البشرة ،زاد الطلب عليها في الاسواق الفرنسية وادخلت شركة النيل زراعتها في مصر لاول مرة .

تماثل الاحجام من الطماطم المصدرة في صواني بلاستيك .



تشير ارقام تجارتنا الخارجية الي تزايد الكميات المصدرة من الحاصلات الزراعية غير التقليدية سنة بعد أخري . وقد حدثت تطورات قياسية في قيمة هذه الحاصلات في موسم ٦٥/٦٦ عن ماكانت عليه عام ١٩٥٣/٥٢ ، وعلي سبيل المثال : زادت قيمة صادرات الأرز بنسبة حوالي ٦٥٣٪ ، والبصل بنسبة ٥٠٪ ، والبطاطس بنسبة ١٧٣٧٪ .

والزيارات المستمرة في تطور صادرات هذه الحاصلات تعنى امكان تغيير التركيب المحصولى الزراعى في بلادنا ، ولهذا التغيير آثاره المعروفة على المنتج في صورة دخل نقدي مرتفع ، وعلى الدولة في صورة زيادة مواردها من العملات الاجنبية .

٢٦ مليون جنيه قيمة المبيعات الخارجية للشركة

والضمان استمرار هذه التطورات الايجابية فى السنوات القادمة كان من الضرورى الاطمئنان على صلابة الاسس والعوامل التى تحقق هذه الزيادة . وفى احد المواقع الهامة فى هذا المجال وهى شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية اجريت هذا الحديث ، حيث تكشفت لى الجوانب الفنية والعلمية والاقتصادية التى تقف وراء هذا النجاح وتدعمه .

وقد التقيت بالدكتور احمد فتحى الصيفى رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ السيد محمد الديب مدير عام الشركة ، ومنهما وقفت على الحقائق والجهد الذى تبذله اجهزة الشركة فى مجال تصدير الحاصلات الزراعية ، حيث تاسست الشركة فى عام ١٩٦٤ لتشارك فى تحمل مسئولية تنفيذ سياسة الدولة التوسعية فى تصدير الحاصلات الزراعية .



دكتور فتحي الصيفي
رئيس شركة النيل

سيد محمد الديب
مدير عام شركة النيل

انتاج زراعى مخصص للتصدير

●● على الرغم من تزايد الانتاج المصرى من الحاصلات الزراعية غير القطن ، خاصة الخضراوات الطازجة ، فان عدم توافر كميات صالحة للتصدير منها يعتبر مشكلة رئيسية أمام التوسع فى تصدير هذه الحاصلات ، فان معظم هذه الحاصلات يتم انتاجه بهدف تسويقه محليا ، دون مراعاة لتوفير الاصناف التى يكثر الطلب الخارجى عليها ، ودون مراعاة لمواصفات الجودة المطلوبة فى الاسواق الخارجية . وقد اجرت الشركة تجاربها على انتاج اصناف جديدة من هذه الحاصلات ذات الصفات التصديرية ، وحققت نجاحا طيبا فى نشر انتاج بعض هذه الاصناف على تجارب كالبطاطس السبنجى والبنجى والفاصوليا الايدبال والفينيف والخرشوف الفرنسى ، وبعض اصناف الطماطم . كما توسعت الشركة فى انتاج هذه الخضراوات فى مزارع نموذجية للتصدير ، تتولى ادارتها والاشراف عليها ، مما زاد من الامكانيات التصديرية لبعض هذه الحاصلات ، وقد وزعت هذه المزارع بين مختلف مناطق انتاج الخضر بالجمهورية بهدف ارشاد المنتجين للتطبيقات العملية للانتاج للتصدير .

الاستفادة من الخبرة العالمية

●● وقد استعانت الشركة فى بداية انشائها بالخبرات العالمية فى مجال التجارة الخارجية ، حيث أبرمت مشروع اتفاق (فنى-تجارى) مع عدد من البيوت التجارية الفرنسية ، وادى هذا المشروع الى ارتفاع صادرات الحاصلات الزراعية الى السوق الفرنسية الى رقم قياسى بلغ حوالى ٢٢ الف طن ، زادت حصيلة بيعها على مليون جنيه استرلينى وذلك فى موسم ١٩٦٧/٦٦

وقد دفعت الشركة بجهود ضخمة فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية من مناطق انتاجها . فانشأت لهذا الغرض مكاتبها الاقليمية فى جميع المحافظات المنتجة لهذه الحاصلات ، كما قامت بانشاء محطات حديثة للتعبئة ، ومنها محطات كمشيش والفيوم والبحيرة ، بالاضافة الى شونها فى المحافظات وموانىء الشحن ، وقد تولى اخصائيو الشركة اجراء عمليات الفرز والتعبئة والشحن الى الاسواق الخارجية دون الاعتماد على وسطاء ، ذلك لان التحقق من درجة الجودة وحسن التعبئة هما اساس ثقة العملاء والدعامة التى تؤكد مركز الحاصلات الزراعية فى الاسواق الاجنبية . وقد استلزمت سرعة قابلية هذه الحاصلات للتلف تحمل الشركة أعباء تجهيز أسطول من سيارات النقل البرى لنقل الحاصلات المجهزة الى موانىء الشحن ضمانا للسرعة ولتوفير العناية للحاصلات المشحونة .

اسطول جوي لنقل الخضراوات

●● واستخدمت الشركة الوسائل المتاحة لشحن الحاصلات الى الاسواق الخارجية ، فاستخدمت النقل البحرى وشغلت فراغات الثلاجات على سفن الخطوط المنتظمة ، كما تعاقدت على فراغات كاملة لبواخر نقل خاصة (تشارترز) ، واتبعت الشركة للمرة الاولى وسيلة النقل الجوى لشحن الخضراوات المصرية الى الاسواق ضمانا لسرعة وصولها الى المستهلك فى نفس يوم تعبئتها ، وقد ساعد ذلك – مع العناية الفائقة بتداول الخضراوات فى مراحل تسويقها – على وصولها بحالة مشرفة وضعتها فى مستوى جودة ارتفع فى كثير من الحاصلات المصرية من مستويات الدول المصدرة التى سبقتنا فى هذا المجال ، وقد ادى ذلك الى تنشيط الطلب الخارجى على الخضراوات المصرية وهو ما يشاهد فى ازدياد الكميات المطلوبة منها ، واتجاه اسعارها الخارجية للارتفاع الى المستويات الحالية .. والفاصوليا الخضراء والفلفل الأخضر مثالان على ذلك ، وقد ادى تزايد الكميات المصدرة من الخضراوات من طريق الجو الى عدم كفاية الفراغات المتاحة بالطائرات المنتظمة المارة بمطارى القاهرة الدولى والاسكندرية .. ولذلك تعاقدت الشركه مع أسطول منتظم من طائرات نقل البضائع لنقل الخضر المصرية الى مختلف الاسواق .



عبوات جذابة لتصدير الفاصوليا الخضراء بالطائرات الى الاسواق الاوربية.

مرونة فى اجابة الطلب الخارجى !

تتطور اذواق المستهلك بمختلف الاسواق بالنسبة للصورة التى تستهلك عليها الحلب الحاصلات الزراعية . وتعمل الشركة على متابعة تغيرات الطلب الخارجى لتلائم الانتاج المحلى لها . وتطور عادات المستهلك الاوربى الى استهلاك البطاطس المحفوظة فى علب ، مثال هام على ذلك ، حيث قامت الشركة بتصدير البطاطس الصغيرة الاحجام (البليه) المطلوبة للحفظ ، وكانت هذه الاحجام تعتبر فرزة غير صالحة للاستهلاك المحلى ، مما اتاح استغلالا كاملا لنواتج الحاصلات المصرية ولم تكف الكميات المتوافرة محليا من هذه الاحجام ، الطلب الخارجى عليها ، ولذلك فقد اجرت الشركة تعديلات فنية فى زراعة البطاطس المصرية ، ليمكن انتاج كميات كبيرة من هذه الاحجام . ويجرى الاستعداد لتصدير حوالى عشرة آلاف طن منها هذا الموسم .

بيع وترويج الحاصلات المصرية

●● اتصلت الشركة مباشرة مع العملاء بمختلف الاسواق التجارية دون التجاء للوسطاء مما اتاح لها التعرف على حقيقة هذه الاسواق من هذه الصادرات الرئيسية ، وتوثيق صلاتها التجارية بالعملاء .. وقد أدخلت الشركة نظام النداء الآلى (التيلكس) لتسهيل اتصالها مباشرة بعملائها فى الخارج .

وتبذل الشركة جهودا ملموسة فى محاولة توسيع دائرة السوق المتاحة أمام الحاصلات المصرية ، وذلك عن طريق بعثاتها التجارية التى تجوب مختلف الاسواق ، ومن طريق عرض هذه الحاصلات فى المعارض الدولية لتعريف المستهلك بمواصفات جودتها وقيمتها الغذائية . وقد حقق عرضها فى معرض باريس الدولى فى مايو ١٩٦٨ اقبالا طيبا كان من نتيجته عقد عدة صفقات تجارية ناجحة لتصدير الحاصلات المصرية الى السوق الفرنسية والى الاسواق الاوربية . ومن المتوقع أن يتيح عرض الحاصلات المصرية بمعرض الكويت الذى افتتح هذا الشهر فرصة للاتصال المباشر بين الشركة والبيوت التجارية العربية مما يذلل العقبات التى تعترض التوسع فى التصدير الى الاسواق العربية

٢٦ مليون جنيه قيمة مبيعات الشركة للخارج

●● تنوعت الحاصلات المصدرة الى مختلف الاسواق وغطت الصادرات اغلب اسواق دول العملات الحرة ، كما فتحت لها اسواقا جديدة فى الكتلة الشرقية ودول الاتفاقيات التجارية ، كما تزايدت الكميات المصدرة الى الدول العربية فى الموسم الاخير ٦٧/٦٨ وقد جاء الارز فى مقدمة الحاصلات التى قامت الشركة بتصديرها حيث بلغت قيمة مبيعاته الخارجية ، حوالى ٥ر٢٢ مليون جنيه ، والبصل بلغت مبيعاته حوالى ١ر٥ مليون جنيه ، والفول السودانى حوالى ٩٥٠ الف جنيه ، والبطاطس ٧٠٠ الف جنيه ، والخضراوات ١٢٥ الف جنيه ، والحاصلات الاخرى ٢٠٠ الف جنيه .

وقد أدت هذه الجهود الى تطور اجمالى قيمة المبيعات الخارجية للشركة تطورا كبيرا حيث بلغت حوالى ٢٦ مليونا من الجنيهات فى الموسم السابق بالمقارنة مع حوالى مليونين من الجنيهات فى الموسم الاول لنشاط الشركة ، بنسبة زيادة قدرها ١٢٠٠٪ .. وكل هذه الحقائق تؤكد ان الجهود المثمرة فى مجال التجارة الخارجية يمكن ان تغير من ملامح مجتمعنا فى السنوات القادمة بالدفعات التى يحققها العائد المتوقع من هذا النشاط الاقتصادى الحيوى .
النشاط الاقتصادى الحيوى .

الشركة العربية للتجارة الخارجية

تجارتنا مع الدول العربية في زيادة مستمرة ..

- زاد حجم التبادل التجاري مع العراق ٣ ½ مليون جنيه خلال ٤ سنوات
- مركزنا التجاري في الكويت يصدر سلعا بمليون جنيه بعد ٧ شهور من إنشائه..!


محمد فائق
رئيس الشركة العربية


فؤاد حمزة
مدير عام الشركة العربية

ماذا يتم الآن لتحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي مع الدول العربية الشقيقة؟

.. تضاعفت ارقام صادرات الجمهورية العربية المتحدة الي الدول العربية الشقيقة وخاصة العراق والجزائر وليبيا واليمن والكويت ..

× × كان حجم التبادل التجاري مع العراق ٣١٤ الف جنيه عام ٦٣/٦٤ ، واصبح الآن ما يقرب من ٤ ملايين جنيه

× × وكان حجم تجارتنا مع الجزائر ٥٧٨ الف جنيه عام ٦٣/٦٤ ، واصبح الآن ٢ مليون و ٥٠٠ الف جنيه . صرح بذلك السيد/محمد فائق رئيس مجلس ادارة الشركة العربيــة للتجارة الخارجية .

مكاتب لزيادة التبادل التجاري مع اسواق الدول العربية

●● وقال السيد/ محمد فائق ان الشركة قد نجحت في تنمية التبادل التجاري مع جميع البلاد العربية .

واضاف ان الشركة تسعى دائما لتحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية لان أسواق البلادالعربية هي الاسواق الطبيعية لتصريف منتجاتنا . ولهذا قامت الشركة بفتح فروع لها في هذه البلاد لتنشيط التجارة بيننا وبينها ..

واكد رئيس مجلس ادارة الشركة أن الفروع التي تم افتتاحها في البلاد العربية تقوم بدورها وتعمل على تحقيق زيادة مستمرة في حجم التبادل التجاري في المنطقة العربية ، والارقام الصاعدة التي تتحقق كل يوم هي خير مؤشر لنجاح مهمة هذه المكاتب .

٤ ملايين جنيه قيمة صادراتنا للعراق ..

●● وتحدث السيد/محمد فائق عن تجارتنا للعراق فقال انها بدأت بحجم قدره ٣١٤ الف جنيه وكانت مقصورة على عدد قليل من السلع ، وقد تضاعفت هذه الارقام واصبح حجم تجارتنا مع العراق مايقرب من ٤ ملايين جنيه وتشمل سلعا يزيد عددها على ٣٧ سلعة مختلفة أهمها الغزل والمنسوجات والاسمنت واجهزة التليفزيون والموبيليات الخشبيةوالادوات المنزلية والثلاجات والعلبات والملابس الجاهزة الداخلية ، هذا بالاضافة الى جميع ماتنتجه المصانع الحربية .

وبالنسبة لوارداتنا من العراق فاهمها بذرة الكتان والصوف المصنع والصوف الخاموالحديد الخردة والتمور والملح النباتي والرصاص الخام

توسيع نطاق التعاون مع الجزائر

●● ثم تحدث السيد/ فؤاد حمزه مدير عام الشركة عن العلاقات التجارية مع الجزائر فقال ان التبادل التجاري مع البلد الشقيق بدأ عام ٦٣/٦٤ في حدود مبلغ لايتجاوز نصف مليون جنيه ، والآن وصل الى ٢ مليون و ٥٠٠ الف جنيه .

وخلال السنوات الماضية استطاعت الشركة توسيع نطاق التعامل مع الجزائر واصبح يشمل تصدير سلع كثيرة منها مايدخل الى الجزائر لاول مرة من الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا بفضل التعاون الوثيق مع المسئولين عن التجارة الخارجية في الجزائر ومدى فهمهم لاهمية زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين .

وبفضل هذا التعاون استطعنا استيراد المواد البترولية عندما احتجنا لها .. وغيرها كثير من السلع والمنتجات الجزائرية ذات الاهمية عندنا. وقد صدرنا لأسواق البلد الشقيق كل احتياجاتها من السكر والارز والفول السوداني والبطاطس ، هذا بالاضافة الى سلع صناعية كثيرة .

صادراتنا الي الكويت حققت نجاحا كبيرا

●● وبالنسبة للتعاون التجاري مع الكويت قال السيد/ فؤاد حمزه مدير عام الشركة أن الفرع الذى افتتحته الشركة في الكويت منذ سبعة شهور استطاع ان يصدر الى الكويت خلال هذه الفترة القصيرة سلعا قيمتها ٨٤١ ألف جنيه .

وكانت أهم صادراتنا الكويت الشقيق الاسمنت والخضار المشكل والحمام المذبوح والجبنة البيضاء والحلوى والبطاطس والملح البلدى والعلبات .

ثم اختتم مدير عام الشركة حديثه قائلا ان هناك مسئوليات ضخمة تتحملها الشركة خلال هذه الفترة الهامة التى تمر بها البلاد ، ولهذا فكل أجهزة الشركة تعمل بكل طاقاتها لزيادة صادراتنا للخارج ، وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية ، وزيادة التعاون التجاري مع الدول العربية الشقيقة .

شركة النصر للتصدير والاستيراد

كبرى شركات التجارة الخارجية

تقوم بدور كبير فى عمليات التجارة الخارجية والدولية والعالمية

شركة النصر للتصدير والأستيراد

المركز الرئيسي ، مبنى النصر ١٨ ش . شارع طلعت حرب . تليفون ٧١٨٤٠ تلغرافيا ... تلكس ... ٣٢

فروع فى قارة أفريقيا ١٩٦٧

فروع خارج القارة

١ - الكويت
٢ - بيروت
٣ - دمشق

مكاتب خارج القارة

الشركة تقوم ضمن نشاطها الإعلانى بتصميم وتنفيذ سوق المنتجات المصرية فى الكويت بكافة أجنحته وإنشاءاته

فرع الشركة بالكويت

ينجح فى مضاعفة الصادرات العربية للكويت

تتميز شركة النصر للتصدير والاستيراد كبرى شركات التجارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة بتنوع نشاطها . حيث تقوم بنشاط التصدير والاستيراد وعمليات التجارة الدولية والنشاط الاستثماري والتوكيلات العالمية والمناقصات العالمية والمحلية . كما تقوم بالاضافة الي ذلك بنشاط كبير في مجال الخدمات الاعلانية .

وقد قامت الشركة بالنسبة للمجال الاخير على سبيل المثال بالقيام بعمليات تصميم وتنفيذ سوق المنتجات المصرية بالكويت . بكل مايشمله من ديكورات وانشاءات مختلفة مستعينة فى ذلك بكافة خبراتها الفنية التى اكتسبتها من خلال تصميمها وتنفيذها للكثير من المعارض المحلية والخارجية ومن خلال نشاطها الاعلانى والدعائى الواسع فى مختلف فروعها الخارجية . كما قامت الشركة بتصميم وتنفيذ الجزء الاكبر من سوق القاهرة الدولية للصناعة حيث قامت بانشاء جناح الصناعة بالمعرض .

شركات عالمية

تعتبر شركة النصر للتصدير والاستيراد من رواد الشركات العربية التى تدخل المجال العالمى للتجارة الخارجية ، وقد افتتحت الشركة حتى الآن ٢٦ فرعا ومكتبا فى كافة انحاء القارة الافريقية والكويت وسوريا ولبنان والسودان وفرنسا وهولندا .

ومن ناحية أخرى فقد بلغ رقم اعمال شركة النصر للتصدير والاستيراد خلال عام ١٩٦٨/٦٧ اكثر من ٧٠ مليون جنيه .

ولم يقتصر نشاط الشركة على الاستيراد والتصدير بين الجمهورية العربية المتحدة والاسواق العالمية بل تعداه الى القيام بنشاط كبير فى مجال التجارة الدولية حيث قامت الشركة وفروعها بتصدير الكثير من المنتجات الافريقية والعربية للاسواق الاوربية والعالمية بالاضافة الى استيراد احتياجات تلك الدول من السلع المختلفة .

ويكفى للدلاله على مدى ما وصلت اليه الشركة فى هذا المجال ان الرقم المستهدف للعمليات الدولية فى ٦٩/٦٨ هو ٢٠ مليون جنيه استرلينى ...

امكانيات شركة النصر وخبراتها

تشارك فى مشروعات التعمير

في منطقة الخليج العربى

تقوم شركة النصر للتصدير والاستيراد فى الوقت الحاضر بعدد من الدراسات والاتصالات الواسعة لامتداد نشاطها التجارى والاستثمارى الى منطقة الخليج العربى واضعة كل امكانياتها الضخمة فى سبيل المشاركة فى حركة التنمية والتعمير الضخمة فى تلك المنطقة .

ويقوم المسئولون فى الشركة حاليا بالدراسات اللازمة للمساهمة فى عدد من المشروعات الانشائية .

فرع شركة النصر في الكويت

يقع فرع شركة النصر للتصدير والاستيراد (الشركة العربية للاعلان والنشر) فى الكويت فى شارع الشيخ الرشيدى فهد السالم بناية فهد الحمد الخالد - تليفون ٢٥٣٥

وفرع الشركة بالكويت بالاضافة الى جناحها فى سوق المنتجات المصرية يضع كافة امكانياته تحت تصرف جميع عملائه .

مليون و٧٠٠ الف جنيه حجم

صادرات شركة النصر بالكويت

يقوم فرع شركة النصر للتصدير والاستيراد بالكويت بنشاط اعلانى وتجارى كبير . كما انه يساهم بدور كبير فى تدعيم علاقات التبادل التجارى بين ج.ع.م . والكويت مع جهوده المستمرة فى توفير احتياجات سوق الكويت من السلع والمنتجات المختلفة .

وقد بلغ حجم صادرات الشركة للكويت خلال عام ٦٨/٦٧ ماقيمته ١٫٦٧٢٫٧٣١ جنيها تشمل تصدير ٣٠ سلعة مختلفة .

كما ان هناك تعاقدات بنحو مليون جنيه لتصدير عدد من المنتجات العربية الى سوق الكويت .

تصدير أوتوبيسات (باصات) نصر للكويت

مما يذكر ان عملية تصدير الاوتوبيسات (باصات) نصر الى الكويت والتى بلغ عددها ٣٠٠ اوتوبيس قد قام بالدور التمويلى فيها شركة النصر للتصدير والاستيراد التى ساهمت بجهودها مع شركة النصر لصناعة السيارات فى اتمام هذه العملية وشحنها وتسليمها بصورة متكاملة مع تقديم خدمة تجارية ملموسة . وقد بلغت قيمة هذه الصفقة الضخمة نحو ١٫٥ مليون جنيه .

شركة

النصر

تهيئ نفسها لتساهم فى المشروعات الإنشائية الضخمة فى الخليج العربى

المعارض الدائمة التى أقامها لنا المقاولون العرب فى الكويت

امكانيـات ضـخمة لتنفيذ المشروعات الجديدة فى الكويت

الأيدى والخبرات العربية نفذت وصممت أهم مشروعات القطر الشقيق

المعرض المصري الحالى في الكويت•• ليس في الحقيقة سوي واحد من معارض اخري دائمة هناك•• حقيقة أنها لاتحمل نفس التسمية •• ولكنها تحمـل نفس المضمون •• فالمشروعات الضخمة التى وضعت تصميماتها وأشرفت على تنفيذها أجهزة وخبرة •• وبراعة وامكانيات « المقاولون العرب » •• «عثمان أحمد عثمان وشركاه» •• كل هذه المشروعات هي في النهـاية معارض دائمة ومتصلة على طريق التعاون الاخوي البنـاء بين شعبنا في الجمهورية العربيـــة المتحدة وشعبنا العربى في الكويت الشقيق •

قصة طريفة .. تقف وراء المثل الذى يقول ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة .. والقصة هنا بدأت على صفحات الجرائد والمجلات .. فى صورة مسابقة عالميـة لوضع تصميم لثلاث مدارس حديثة فى الكويت .. وتقـدمت الى المسابقة وعلى قدم المساواة .. اعداد كبيرة من اضخم الشركات والبيوت الهندسية العالمية .. ومنها شركات عربيـة .. من بينها شركة «المقاولون العرب ـ عثمان احمد عثمان وشركاه» واستقرت مشروعات التصميم امام عـدد من الخبراء .. وبعـد فحص ودراسة ومقـارنات عديدة ومفاضلات .. جاءت النتيجـة بفوز التصميمات التى وضعها المقاولون العرب .. واثبت المشروع العربى تفوقه على تصميمات شركات وبيوت عالمية لها خبرة طويلة .. ولديها امكانيات ضخمة .. ولم يقتصر الامر على فوز مشروع التصميم العربى .. ولكن تم اسناد مهمـة الاشراف على التنفيذ ايضـا لشركة « المقاولون العرب » .

البداية خطوة

من هذه الخطوة .. انطلقت حركة التعاون المثمر والبناء بين « المقاولون العرب » وبين الاجهزة الرسمية والشعبية فى الكويت .. فقد قام المقاولون العرب بعد ذلك بانشـاء مبنى البلدية ـ مجلس الامة ـ الذى اصبح اعظم نموذج لفن العمارة والهندسة فى الكويت ..

وقـد بلغت تكاليف هـذا المشروع ٤ ملايين جنيـه استرلينى .. ويتكون من ٥ طوابق ضخمة .. والمبنى كله مكيف الهواء .. والطوابق كلها محاطة بطرقات عرض كل منها ٢٫٥ متر .. ووظيفة هذه الطرقات هى الفصل بين المكاتب وبين الوجهات الخارجية . . وبذلك يحتفظ كل طابق بالهواء المكيف داخله .. لاطول فترة ممكنة .. وتحت اقل درجات التأثير بحرارة الجو المرتفعة ، وحوائط المبنى مصممة بطريقة خاصة فهى مزدوجة .. وجميع انواع الاضاءة داخل المبنى غير مباشرة .. وكان هذا المشروع فى احد معانيه الاساسية .. تأكيدا عمليا كبيرا لكفاءة الاخصائيين والخبراء العرب .. الذين نجحوا فى التغلب على جميع الصعوبات ..

رحلة التعاون المثمر

واخرجوا من المبنى تحفة فنية نادرة .. تتذوقها وتعجب بها مختلف الاذواق .. فمثلا حتى لا يتشوه جمال المبنى .. وحتى لاتتأثر الناحية الجمالية فى العمل الكبير .. قام المقاولون العرب بتصميم السقف الثانى بحيث يكون معلقا .. وذلك حتى يجرى تركيب مواسير تكييف الهواء .. والماء والكهرباء تحته .. دون أن تتأثر بذلك الحوائط .. ودون السماح لهذه المواسير باقل درجة من الظهور ..

واقصى قوة للتحمل

هذا بالنسبة للجانب الجمالى .. أما الجانب العملى والمقصود به هنا المتانة وقوة



مبنى مجلس الامة الكويتى الذى يعد اعظم تحفة هندسية فى العمارة الحديثة قامت بتنفيذه شركة « المقاولون العرب » ضمن المشروعات العديدة التى نفذتهما على أرض البلد الشقيق

التى يواصلها المقاولون العرب على أرض الكويت

التحمل .. فان المبنى تم تصميمه بحيث يكون على اعلى درجة من الصلابة وقوة التحمل .. والمعنى البديهى لذلك هو استعمال الخراسانات والحدايد المسلح والكمرات بكثرة وبدقة متناهية ..وتطلب ذلك عمل رسومات خاصة لترتيب الاسياخ .. كل سيخ على حدة فى مكانه المحدد ووفق نظام معين .. فأى خطأ فى تركيب وترتيب اى سيخ .. يترتب عليه استحالة تركيب بقية الاسياخ فى عمود الخرسانة .. وبالتالى تتهدد المراحل التالية فى العمل بالتوقف .

أما واجهات المبنى فانها اشبه ماتكون بلوحة فنية رائعة .. فالواجهات الامامية كلها من الزجاج والالمونيوم .. والاجزاء السفلى منها مغطاة بالبلاط الزجاجى العاكس للضوء .

وعمل ثالث كبير

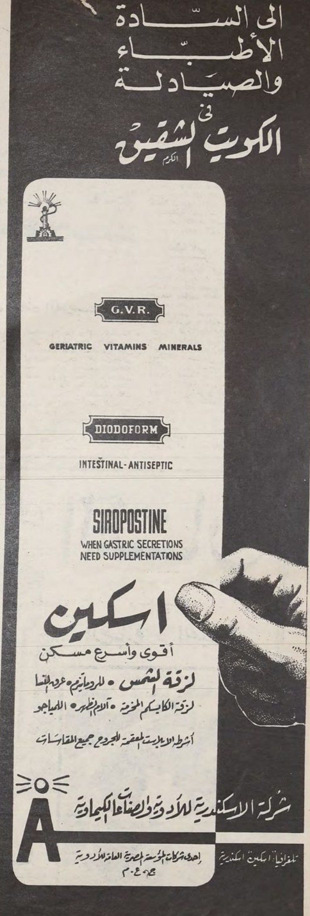
وللمرة الثالثة أيضا.. وفى عمل كبير عملاق اكدت الخبرات والكفاءات العربية صلابة الارض التى تقف عليها .. والدراية الكبيرة التى تتمتع بها فى سرعة ودقة الانجاز .. وعلى أكمل وجه مهما كانت درجة المهارة والخبرة التى تتطلبها هذه المشروعات .. ففى مشروع محطة تنقية المجارى الصحية .. وهو من المشروعات البالغة الحيوية هناك .. وهو عبارة عن مشروع هندسى دقيق يتركب من العديد من المعدات والاجهزة والالات الميكانيكية الالية التى يكفى لتشغيلها مجرد الضغط على الازرار .. هذا بجانب الاجهزة الكهربائية التى تقوم بتشغيل المحطة .. وعدد آخر من المبانى والاجنحة الملحقة .. وروعى فى تصميم هذه المحطة الامكانيات المقبلة للتوسع العمرانى والحضارى فى الكويت .. فوفر قوة تغطى زيادة تصل الى ٦٠٪ فى العمران وهذه العملية الجديدة لاتتطلب أكثر من تشغيل هذه المحطة بكامل قوتها .. ودور المحطة الجديدة هو توفير ٢٤ مليون جالون من المياه النقية يوميا .. لاستخدامها فى المشروعات الزراعية فمياه المحطة تكفى لرى ٧٠ الف دونم ، ومن ملحقات المحطة مصنع كبير للسماد يعتمد على ((الحماة)) التى توصلها له المحطة آليا .. وتبلغ طاقة المصنع فى انتاج السماد ٢١٠٠ متر مكعب يوميا .. وتساهم المحطة الآن فى حل مشكلة كبيرة .. فالمعروف ان الكويت تعانى من العواصف الرملية التى تهب من صحراء العراق والسعودية ، وهذه العواصف تجىء عادة محملة بالرطوبة .. وتسمى فى الكويت ((الطوز)) .. وكان من الضرورى أن يواجه شعب الكويت ((الطوز)) .. وجاءت أولى خطوات المواجهة فى صورة زراعة شريط عرضه ٥٠ مترا من الاشجار يحيط بالكويت كلها .. وهذا الحاجز النباتى بجانب الحماية من ((الطوز)) .. يساعد فى خفض وتلطيف درجة الحرارة هناك .. وفى نفس الوقت فان الكويت ستعتمد على هذه المحطة فى تنفيذ الكثير من المشروعات الصحية والصناعية التى تعتزم الحكومة تنفيذها .. وقد بلغت تكاليف انشاء هذه المحطة حوالى ٢ مليون ونصف مليون دينار .

والبقية تأتى

وآخر المشروعات التى تطلبت بجانب الخبرة والكفاءة العربية .. استيراد معدات وأجهزة خاصة .. كان مشروع انشاء الطرق والمجارى الصحية ومجارى الامطار بمدينة الصباحية .. وفى هذا المشروع الكبير .. استخدمت الايدى العربية الفنية أضخم وأحدث الالات والمعدات الموجودة لديها او الجديدة التى تم استيرادها خصيصا للوفاء بالتزامات المشروع على أكمل وجه .. وانجازه فى صورة مثالية .. ففى النهاية فان العاملين بالمقاولين العرب .. وبحكم التسمية أيضا .. من أبناء الامة العربية والمشروع عربى صميم .. فى بلد عربى .. ولصالح شعب يمثل جزءا عزيزا من أمتنا العربية الواحدة .. والمعرض الصناعى التجارى الجديد .. ان هو فى النهاية الا صورة للتقدم والانجازات التى حققها جزء من الامة العربية فى جانب من رقعتها الجغرافية .. يشاهده جزء آخر من نفس الامة فى جانب آخر على امتداد هذه الرقعة الجغرافية .. وبين أبناء الامة الواحدة تطرد أسمى وأعظم صور التعاون المثمر من أجل البناء والسلام .



تستمتع بها
مثلجة !
أو
ساخنة !
رويال
شيكولاتة للشرب
شيكولاتة
للشرب
مغذية * منعشة * مرطبة
شركة الاسكندرية للحلويات والشكولاتة
(رويال - نادلر - الحوامدية)

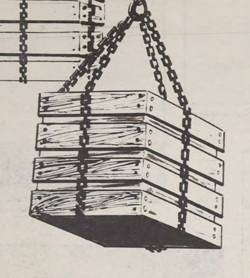


الى السادة
الأطباء
والصيادلة
فى
الكويت الشقيق
الكريم
G.V.R.
GERIATRIC VITAMINS MINERALS
DIODOFORM
INTESTINAL - ANTISEPTIC
SIROPOSTINE
WHEN GASTRIC SECRETIONS
NEED SUPPLEMENTATIONS
اسكين
أقوى وأسرع مسكن
لزقة الشمس • للروماتيزم • عرق النسا
لزقة الكابسكم المخرمة • آلام الظهر • اللمباجو
أشرطة الابلاست المعقمة للجروح جميع المقاسات
شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية
ج.ع.م
تلغرافيا : اسكين اسكندرية



إلى المصدر والمستورد العربي
مفتاح الطريق إلى مائة مليون مستهلك عربي..
دليل العالم العربي
NASR
TELEVISION

شركة مصر للاستيراد والتصدير



تساهم فى تنمية العلاقات الاقتصادية مع منطقة الخليج العربى ..

الشركة تصدر سلعا مصرية .. إلى الإمارات المتصالحة بمليون جنيه استرلينى سنويا ..

تم عقد اتفاق تجارى ضخم مع منطقة الخليج العربى . يتضمن هذا الاتفاق تصدير سلع مصرية قيمتها مليون جنيه استرلينى سنويا للامارات المتصالحة اهم هذه السلع الاسمنت . صرح بذلك سعيد الطويل مدير عام شركة مصر للاستيراد والتصدير .

وقال ان هذا الاتفاق تم خلال زيارتى الاخيرة للمنطقة مع شركة المسعود وكومنتور وقال انه تم الاتفاق ايضا على استخراج اذونات عمل وتراخيص دخول للفنيين العرب لهذه المنطقة واعداد جهاز تجارب لتسويق المنتجات المصرية فيها يرأسه منتدوب من الشركة موجود حاليا فى امارة ابو ظبى .

وتحدث سعيد الطويل عن نشاط الشركة فى المجالات الاخرى فقال ان الشركة تبذل جهودا ضخمة لفتح اسواق جديدة لتصريف المنتجات المحلية فى الاسواق الخارجية . ولقد عقدت الشركة صفقات ضخمة لتصدير السلع التقليدية وغير التقليدية فى مختلف البلاد .

وضرب مدير عام الشركة مثلا على ذلك فقال ان الشركة تقوم بتصدير الملابس الداخلية لاسواق المانيا الشرقية ورومانيا وبولندا .. كما تصدر المصنوعات الجلدية والسجاير ومنتجات خان الخليلى والمعلبات والمشروبات الروحية والاعشاب البحرية والنباتات الطبية ومواد العطارة .

كما تقوم شركة مصر للاستيراد والتصدير باعادة تصدير السلع المصنعة للخارج وتستورد احتياجات المصانع من الخامات والمواد الاولية .

ويقول سعيد الطويل انه الى جانب نشاط الشركة فى مجالات التجارة الخارجية فانها تساهم مساهمة فعالة فى تنفيذ مشروعات خطة التنمية .. فهى تقوم بتنفيذ الاتفاقات مع موكليها برومانيا وبولندا لاقامة مصنع تركيز خامات الفوسفات بالحمراوين ومصنع انتاج الصودا الكاوية بالاسكندرية .

وتحدث سعيد الطويل عن التنظيمات الداخلية فى الشركة فقال : ان الشركة تمكنت خلال الفترة القصيرة التى انقضت على انشائها من تكوين ادارات واقسام متخصصة نوعية واهمها ادارة المعادن والادارة الهندسية وادارة الكيماويات وادارة السلع التموينية وادارة الورق ومصنوعاته وادارة المشروعات والعطاءات وادارة التصدير والعمليات الدولية .

وقال ان تنظيم الشركة الجديد سيدفعها الى الانطلاق وسيجعلها تحقق مزيدا من الانتصارات فى الاسواق الخارجية .

● إعادة تصدير السلع المصنعة للخارج .. واستيراد احتياجات المصانع من مستلزمات الإنتاج

لماذا اتجهت الكويت إلى الصناعة وموارد النفط تكفيها وتزيد؟

قانون الصناعة يفتح الباب واسعاً لتشجيع التصنيع الوطني ورأس المال الأجنبي ..

يعتمد اقتصاد كل دولة على مواردها الطبيعية المتوافرة فيها وعلى كمية رأس المال الموجودة فيها ونوع اراضيها وعلى العنصر البشري . واذا مانظرنا الى الكويت من هذه الناحية لوجدنا ان وضعها الاقتصادى فريد فى نوعه : فمواردها الطبيعية تكاد تكون محصورة كلها فى توافر النفط والغاز الطبيعى فيها . ويوجد ايضا مصدران اولهما هام ويشمل الثروة البحرية وما تهيئه للكويتيين من فرصة تكوين اسطول تجارى كبير تعتمد عليه البلاد كما كانت تعتمد على اسطولها البحرى قديما . بالاضافة الى امكانية استثمار الثروة السمكية . وثانيهما ثانوى وهو الرمال التى قد تصلح لصناعة الزجاج اذا مابرهنت التجارب العلمية على ذلك وكذلك امكانية انتاج الاسمنت من بعض اصناف التربة .

وهناك مصدر آخر يمكن استغلاله فى حقل الخدمات وهو موقع الكويت الجغرافى على قمة الخليج العربى وتوسطها بين بعض بلدان الشرق الاوسط الكبيرة كايران والسعودية والعراق مما يمكنها من تأدية دور كبير فى حقل الخدمات ، الا انه نظرا لصغر رقعة الكويت نسبيا ولقلة عدد سكانها وانعدام القطاع الزراعى فيها تقريبا وعدم وجود المياه العذبة فقد أصبحت دراسة امكانيات تصنيع الكويت تتطلب المزيد من التركيز على مختلف العوامل التى يمكن استغلالها لاقامة اقتصاد متوازن وما الوضع التجارى والصناعى الذى تشهده الكويت الا نتيجة لوضع الكويت الاقتصادى الفريد .

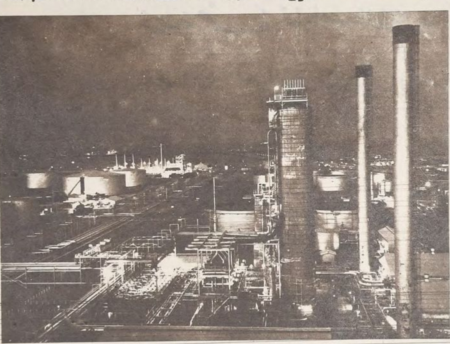
واذا ما استعرضنا تاريخ الكويت الاقتصادى بعد اكتشاف النفط وتصديره بكميات تجارية فى عام ١٩٤٦ لرأينا أنه نظرا لجدب الارض فى الكويت ولصغر مساحتها وعدم وجود مجالات لاستثمار عائدات النفط التى أخذت الحكومة تنفقها بحكمة فى التعمير ، ونظرا لانه لم يكن آنذاك بين الكويتيين عمال مهرة أو فنيون لتنفيذ مختلف المشروعات فقد اتجهت معظم الاستثمارات نحو الاراضى باعتبارها الشيء الوحيد الممكن امتلاكه فى الكويت والى التجارة بصورة أقل .

وفى خلال السنوات الخمس عشرة الماضية تبدل وجه الكويت واصبحت مدينة منظمة . الا أن قطاع العمران الاهلى والحكومى والذى يعتبر المحرك الرئيسى لاقتصاديات الكويت فى حقل التجارة والصناعة قد فتر لان هناك حدا للمشاريع الحكومية ولعدد من المرافق العامة التى تحتاج اليها البلاد . فهى لا تحتاج الى أكثر من مطار واحد ومرفأ بحرى واحد . أما البنايات السكنية فقد تكاثرت . وبانخفاض مستوى العمران ركدت الصناعات التى نشأت واعتمدت بصورة رئيسية على حركة العمران والاقتصاد الكويتى يمر الآن بمرحلة انتقالية .

ورب قائل ولماذا تحتاج الكويت الى الصناعة ولديها تجارة مزدهرة وموارد نفطية وافرة وماهى الصناعات التى يمكن أن تنشئها الكويت اذا أخذنا بعين الاعتبار مساحتها وعدد سكانها وانعدام الموارد الطبيعية فيها وعدم وجود الماء العذب . وعدم وجود قطاع زراعى ، وعدم وجود مهارات محلية مكتسبة

ويمكننا الاجابة بأن تصنيع الكويت بالحدود الممكنة يعتبر ضروريا جدا لان الكويت لا تستطيع الاعتماد لفترة غير محدودة على مواردها من النفط لسببين رئيسيين :

● امكانية اختراع محرك ذرى قد يحدث ثورة شاملة فى نظم التصنيع والموتورات مما قد يؤدى الى استبدال المحركات النفطية بمحركات ذرية وبذلك يصبح النفط كمصدر للطاقة الحرارية فى المرتبة الثانية ، كدور الفحم الحجرى فى الوقت الحاضر . وقد نجحت الولايات المتحدة فى استعمال المحرك الذرى فى غواصات « بولاريس » وكذلك سيجرب أول محرك ذرى فى الطائرات قريبا .



● اتجهت الكويت الى اقامة مشروعات الصناعات البتروكيماوية التى تعتمد على مشتقات البترول



● العمال العرب من ابناء الكويت احتلوا مكانهم فى ادارة وتشغيل المشروعات الصناعية الجديدة

وهذا يدل أن البحث العلمى يسير سيرا حثيثا نحو استخدام الطاقة الذرية فى المحركات . ولكن هذا النشاط محصور فى الوقت الحاضر فى الاغراض العسكرية وسيأتى يوم يعم تطبيقه فى الاستعمالات المدنية لانه لا توجد حدود لمقدرة العقل البشرى على الاختراع .

● ومن المعلوم أن كل دولة منتجة للنفط تمتلك احتياطا ثابتا من النفط وكلما استخرج منه كمية قل هذا الاحتياطى ولايزيد الاحتياطى الا بوسيلتين أولاهما اكتشاف ابار جديدة وثانيهما تحسين وسائل استخراج النفط بحيث يمكن استخراج أكثر من ٧٥ ٪ من النفط الموجود فى باطن الارض . وتمتلك الكويت منفردة خمس الاحتياطى العالمى من النفط . وتعد بذلك أغنى دولة منفردة فى احتياطيات النفط . ويزيد احتياطيها عن مجموع احتياطيات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى مجتمعين . الا أن هذا لايعنى أن النفط لا ينضب . ولذلك يجب على الكويت أن تؤمن لنفسها مصدرا دائما ومستقرا لدخلها القومى يحل محل دخل النفط عندما يعم استعمال المحرك الذرى أو عندما يستهلك معظم رصيد احتياطى النفط ومع أن الطلب على النفط كمادة أولية لمجموعة الصناعات البتروكيماوية تزداد بشكل مطرد الا أن نسبة ما يستهلك منه كطاقة نسبة كبيرة . والوسيلة الرئيسية فى هذا المجال هى الاستثمار والتصنيع والخدمات .

ومن هنا وجب أن ندرس ونحدد الاطار الصناعى الذى يستحسن أن تتبعه الكويت آخذين بعين الاعتبار هذه المعضلات .

هل نريد صناعة تختبىء وراء جدار جمركى وتحميها الحكومة وتقيم لها اودها وتتعهدها بالرعاية والعناية كلما تداعت ، أو هل نريد صناعة لا تحميها الحكومة الا عند الضرورة القصوى وبقدر معين . من المعتقد أن وضع الكويت التجارى الذى قام على الحرية التامة وموقعها الجغرافى وكونها تجاور بلادا ذات تعريفات جمركية باهظة وانعدام الموارد الطبيعية تجعلان استمرار قدر كبير من سياسة الحرية الاقتصادية أمرا لازما فى الظروف الاقتصادية الحالية لدولة الكويت . ولذلك يستحسن الاخذ بمبدأ عدم حماية الصناعات الا بالقدر الكافى الذى قد يؤدى الى تشجيعها وتنشيطها بصورة محددة ومؤقتة .

الصناعات القابلة للنمو

واذا ما استعرضنا الصناعات القابلة للانشاء فى الكويت . نجد انه لدى استعراض الموارد الطبيعية للكويت أن النفط والغاز هما الثروة الطبيعية الرئيسية لدولة الكويت . ومن الطبيعى أن تتركز جهود التصنيع فى الصناعات البتروكيماوية والتى تعتمد على توافر النفط والغاز الطبيعى كمصدر للطاقة وتوافر المال وهو موجود فى الكويت ويبقى توافر المهارة الفنية والادارة الناجحة .

ثانيا : انشاء أسطول تجارى . ومن المعلوم أن الكويت تعتبر أكبر دولة بحرية فى الخليج العربى كما أنها كانت تمتلك أكبر أحواض لبناء السفن الشراعية بلا منازع . وبعد الحرب العالمية بدأ الاسطول التجارى الكويتى يتضاءل تدريجيا الى أن أصبح يشكل حاليا نسبة لاتتعدى ١٠ ٪ من مجموع عدد سفن الاسطول التجارى قديما . ان دراسة امكانية انشاء شركة للنقل البحرى مهمة جدا وسوف تؤمن دخلا ثابتا ومستقرا للكويت فى المستقبل .

حديث خاص لآخر ساعة
مع رئيس الديوان الأميرى
فى امارة أبوظبى

خطة خمسية تخطط للتقدم فى مجالات الصناعة والعمران والزراعة والإعلام فى أبوظبى

التقت « آخـــر ســـاعة » مع السيـــد / أحمد السويدى رئيس الديوان الاميرى فى أبو ظبى ، وأجرى معه هـذا الحديث حول الانجـازات ومجالات التقدم والتطور التى تحققت على ارض البلد الشــقيق . والحديث يشرح أهـــداف الخطة الخمسية التى يجرى تنفيذها فى مجالات الصناعة والزراعة والعمران والاعلام .


احمد خليفة السويدى رئيس الديوان الاميرى فى ابو ظبى

س ـ يلاحظ أن الناحية العمرانية تلقى مزيدا من الاهتمام فى الامارة الشقيقة ، فهل هناك خطة معينة يرتكز عليها هذا الاهتمام ؟

ج ـ هناك خطة خمسية تخطط لكل نواحى الحياة فى أبو ظبى ‥ الصناعية والعمرانية والزراعية والاعلامية وكل شىء ‥ لاننا نعتقد أن التخطيط هو أساس العمل المنظم المنتج . ونحن نركز على العمران لان أبوظبى لم تعرف العمران من قبل .

س ـ لا شك أن الامارة تخطو فى جميع المجالات مثل التعليم وتحتاج الى اهتمام زائد باعتبار ان العلم هو أساس كل تقدم ؟

ج ـ لاشك أن التعليم هو الاساس لكل نهضة فى الحياة ‥ وتولى الحكومة هنا مزيدا من الاهتمام بالتعليم فى كل مراحله انها بدأت تخصص مكافآت مالية للطلاب فى جميع مراحل التعليم الابتدائى والمتوسط والثانوى ، تشجيعا منها على طلب العلم ان طالب الصف الابتـــدائى يتقاضى مكافأة مالية قدرها خمسة دنانير . وترتفع هذه المكافأة بمعدل دينار واحد كلما انتقل الطالب من صف الى صف أعلى هذا فيما يتعلق بالتعليم فى مراحله الابتدائية والثانوية . أما التعليم فى الخـــارج فلنا بعثات تدرس فى العراق ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والكويت ، كما أن هناك آخرين فى انجلترا وهولندا وقد قفز عدد أعضاء بعثات أبو ظبى من ٢٥ فى العام الماضى الى ما يقارب مائتى طالب تقريبا هذا العام واعتقد أن هذا دليل واضح على مدى الاهتمام الذى توليه الحكومة للتعليم فى أبو ظبى .

س ـ يوجد فى ابو ظبى مصنع لمنتجات الاسمنت وهذه بادرة عظيمة فى المجال الصناعى ، فهل هناك مشروعات اخرى فى هذا المجال ؟

ج ـ اعتقد أن الخطة الخمسية تضمنت عددا من المشروعات الصناعية الخفيفة بصورة مبدئية كمصانع السمك والاسمدة الكيماوية الى جانب الاسمنت ومصنوعات أخرى تتدرج مع احتياجات البلد شيئا فشيئا .

س ـ ان النهضة الشاملة التى تتضح فى ابو ظبى احتاجت وتحتاج الى خبراء مختصين فى المجالات المختلفة فهل للخبراء العرب دور بارز فى المشاركة بهذه النهضة ‥ وهل لهم ميزات معينة ؟

ج ـ ان حكومة أبو ظبى تؤمن ايمانا راسخا بجدوى الخبرة فى جميع المجالات ‥ وهى تعطى الاولوية للخبراء العرب ، وهنا عدد كبير من أشقائنا من البلاد العربية المختلفة ، يساهمون مســاهمة فعالة فى النهضة القائمة فى هذا الجزء من وطنهم العربى ، ونحن فخورون جدا بمشاركتهم لنا فى نهضة وطنهم أبو ظبى . ونحن نعاملهم تماما كما نعامل أبناء أبو ظبى .

س ـ فى هذه المرحلة من تاريخ امارة ابو ظبى تفتح ابواب العمل للكثيرين من كافة الدول الشقيقة والصديقة فهل وضع فى الاعتبار المحافظة على نسبة معينة من الوظائف لابناء الامارة ؟

ج ـ ان أبو ظبى فى هذه المرحلة تحتاج الى كثير من الايدى العاملة فى المجال الفنى والادارى ، ونحن نعطى الاولوية لابناء الخليج العربى ثم لابناء البلاد العربية . ولم تحدد الحكومة نسبة معينة لاهالى أبو ظبى .

س ـ فى مدينة العين توجد مزارع تجريبية كما ان بها وفرة من المياه ، فهل هناك خطة لبذل مزيد من الاهتمام للناحية الزراعية خاصة ان التربة هناك صالحة للزراعة ؟

ج ـ فى الحقيقة أن الحكومة تولى الجانب الزراعى اهتماما كبيرا لعلمها أن الزراعة تمثل مصدرا لابأس به فى الدخل القومى ونحن لا نريد أن نعتمد فى دخلنا القومى على مصدر واحد كالبترول . لان هذا يتضمن خطرا على الاقتصاد القومى ، ونحن نحاول تنويع مصادر الدخل . وهذه السياسة طبقتها كثير من الدول الشقيقة والصديقة ونعتبر انها سياسة حكيمة لانها تجنب البلاد الهزات الاقتصادية المعروفة

س ـ نعود الى التعليم ، هناك بعض الامارات الشقيقة انشأت مدارس زراعية وصناعية ، فهل تفكرون فى فتح مدارس من هذا النوع فى المستقبل لتخريج جيل يساهم فى هذين المجالين العظيمين ؟

ج ـ نعم ان الحكومة قد عقدت العزم على اقامة مدارس زراعية وصناعية وستكون هـــذه المدارس مفتوح أبوابها ، لا لاهالى أبوظبى فحسب وانما لجميع أشقائنا من الخليج والبلاد العربية .

س ـ ان الزائر لامارة أبو ظبى يدهش لما بها من نهضة كبيرة ، ولكن يلفت نظره عدم وجود اى من وســـائل الاعلام كالاذاعة أو التليفزيون أو الصحافة فما رأيكم ؟

ج ـ لقد بدأت الحكومة خلال العامين الماضيين بتنفيذ المشروعات الضرورية كالماء والــــكهرباء والمواصلات والمساكن الشعبية والمطارات الخ ‥ وها نحن الآن نبدأ بتنفيذ المخطط الاعلامى الذى سيشمل الاذاعة والصحافة والتليفزيون وأعتقد ان المخطط سيبدأ فى منتصف يناير المقبل ان شاء الله

س ـ منذ فترة قصيرة وامارة أبو ظبى تساهم فى الحقل العربى بكافة مجالاته الاقتصـــــادية والعسكرية ، والسياسية وغيرها ، فهل يمكن ان تتفضلوا بتوضيح مدى هذه المساهمة ؟

ج ـ ان أبو ظبى تؤمن ايمانا صادقا أن عليها واجبا تجاه أشقائها العرب خاصـــة فيما يتعلق بقضاياهم المصيرية ، وانطلاقا من هذا الايمان لم تدخر أبو ظبى ولن تدخر وسعا فى القيام بواجبها كاملا فى كل المجالات العربية .

وقد شاركت أبوظبى مشاركة ايجابية فى جميع المؤتمرات التى ساهمت فيها نطاق جامعة الدول العربية منذ أن بدأت المشاركة فى هذه المؤتمرات .

س ـ سؤال اخير ، ان اخبار اتحاد الامارات المتصالحة تلقى اهتماما كبيرا من الملايين سواء فى العالم العربى او خارجه ، فما هو رأيكم فى الدور الذى يمكن ان يلعبه الاتحاد فى هذه المنطقة على وجه الخصوص ، وفى العالم العربى والخارجى على وجه العموم ؟

ج ـ ان الاتحاد هو فى الحقيقة هدف شعبى نسعى الى تحقيقه ، وقد تبلور هذا الهدف فى كيان الاتحاد ‥ ونحن جادون فى تدعيم أسس الاتحاد وحتى أن يصل الى الاهداف المطلوبة . ونحن نأمل ان يقوم الاتحاد على أســس راسخة حتى يحقق الامل المرجو منه . ونحن نعتقد أن هذا الاتحـــاد سيكون لبنة من البناء العربى المتكامل ان شاء الله

س ـ المعروف أن عددا كبيرا من أبناء الامارات يرسلون فى بعثات تعليمية الى الخارج على نفقة امارة ابو ظبى فهل من المفروض ان يعود هؤلاء بعد انهاء بعثاتهم للمساهمة فى نهضة ابو ظبى وتطويرها ، ام لهم مطلق الحـــرية فى العودة كل الى امارته لتأدية دوره فيها ؟

ج ـ نحن لا نضع اية قيود على الطلبة الذين يتخرجون بعد انهاء بعثاتهم . ولهم مطلق الحرية فى العـــودة الى اماراتهم أو العمل فى أبوظبى حسبما يرون . المهم انهم تعلموا وانهم أصبحوا مؤهلين للعمل وخدمة بلدهم أينما كان هـــذا البلد ‥ فكل الامارات بلادهم .

تقرير علمي خاص لآخر ساعة :

إلى أين وصلت أبحاث العلماء في الحرب ضد السرطان ؟

● نقل النخاع بداية عملية لعلاج سرطان الدم
● مادة جديدة وأعشاب هندية لقتل السرطانات

● بقلم : سعيد نعمة الله

● آن اونيل الفتاة التى تصر والدتها على ان معجزة من السماء هى التى انقذتها من السرطان ..

في مختلف معامل العالم معركة طاحنة بين العلماء وعدو مخيف للبشر ! هـذه المعـارك النبيلة تنفق عليهـا ملايين الدولارات .. وتحـرز كل يوم تقدما ملموسا واضحا .. وان كان بطيئا الى حد ما ..

ولكن معـركة الإنسان داخل المعامل ضد السرطان بمختلف صـوره واشكاله قد احرزت خلال الشهور القليلة الماضية .. خطوات هامة .. تبشر بنتائج طيبة .

ويرى البـاحثون الامريكيون ان الوسـائل المتبعة حاليا فى علاج السرطان بما حققته من نتائج حتى الآن تبشر بالوصـول الى علاج لسرطان الرئة خلال الاعوام الخمسة القادمة .

ويرى هؤلاء الباحثون ان الادوية التى استخدمت أخيرا فى علاج سرطان الدم وعلاج ما يسمى مرض هودجنز تعد تطورا هاما فى علاج السرطانات

وقد أجريت بالفعل عدة تجارب على هـذه الادوية وتبين ان هذه الادوية أدت الى علاج كامل ، اى دون ظهور السرطان من جديد فى ستة انواع من السرطانات .

ويقول الدكتور س . جوردون زوبورد الذى اشرف على هذه التجارب ان السرطانات التى نجحت هذه الادوية فى علاجها كانت من النـوع السريع النمو الذى يتضاعف عددها خلال ايام او أسابيع .

ويرى الدكتور زوبورد الذى يعمل مديرا لمعهد السرطان الامريكى ، المعهد الذى ينفق ٢٥ مليون دولار سنويا على ابحـاث السرطان ان هذه الادوية نجحت فى حالات السرطان سريعة النمو بينما فشلت حتى الآن فى السرطانات البطيئة النمو وهى التى تهاجم الثـدى والصـدر والقولون والبروستاتا والكلى . وهذه الانواع من السرطانات تحتاج الى أسابيع وشهور حتى تتضاعف .

ويقول الدكتور زوبورد ان العلماء يعتقدون ان وسائل علاج النوع الاول ((السريع النمو)) قد اصبحت فى متناول أيديهم .

ولكن لماذا تؤثر الادوية فى نوع دون الآخر ؟

يقول الدكتـور هوارد سكيبر مدير مركز ابحاث السرطان فى ولاية الاباما وهو من اساتذة الكيمياء البيولوجية فى شرحه لهذا السبب ان جميع انواع السرطان تتكون من ثلاثة انواع من الخـلايا .. النـوع الاول تلك الخـلايا التى تنقسم بسرعة وهى على درجة عاليـة من الحساسية لهذه الادوية الجديدة .. والنوع الثانى هو الخلايا التى تتكاثر ببطء .. أو ما تسمى ((بالمستقرة)) وهى غير حساسة بالنسبة للادوية الجديدة .. اما النوع الثالث الذى لا يتكاثر فليست له اية اهمية .

ويبحث العلمـاء الآن امكان اثارة الخـلايا المستقرة .. أو النوع الثانى لتصبح من النوع الاول فتزداد حساسيتها بالتـالى للادوية الجديدة .. أو البحث عن وسيلة أخرى لاعدامها وهى فى حالة الاستقرار دون ان يؤدى ذلك الى الاضرار بالخلايا السـليمة .

ويقول الاطباء ان الادوية الجديدة مع عمليات استئصال الاورام السرطانية لانه فى هذا الوقت تتناقص الخلايا السرطانية من بلايين الى عشرات الآلاف فقط .

علاج الفئران وشفاؤها

بعد عشرة اشهر

وفى لندن تجرى الآن تجارب هامة .. من بينها تجربة اجريت على ثمانية فئران . اجريت التجربة كتطبيق أولى لطريقة حديثة لتدمير الخلايا السرطانية ووقف نموها . ونجحت هذه التجربة فعلا فى علاج الفئران تماما من السرطان بعد عشرة اشهر من العلاج .

وهـذه التجربة وضـعها عـدد من العلماء البريطانيين والالمان والفنلنديين ممن اشتركوا فى هـيكل طبى تشرف مجلة الطبيعة

قام هؤلاء الاطباء بتركيز ابحـاثهم على مادة كيمـائية تسمى كابلونز .. هـذه المادة تلعب دورا هاما فى منع النمو غير الطبيعى للخلايا السـليمة فى جسم الانسان . وهذه المادة مكونة من جلوكوز وبروتين .. ولكن نسب تركيبها تختلف قليلا فى حالة استخدامها لشتى الاغراض كالجلد او الدم او الانسجة .

وهذه المادة الموجودة فى كل اجـزاء الجسم يكمن فيها سر محير من أهم اسرار الحياة وهو لماذا تصل مختلف أجزاء جسمنا الى حد معين لا يكبر حجمها بعده ولماذا تصل الى شكل معين لا تغيره على مر القرون .

ويقول العلماء ان هذه المادة لا بد ان تكون موجودة فى الخلايا السرطانيـة - وربما كانت نسبتها فى هذه الخلايا تنقص الى عشر نسبتها فى الخلايا السليمة . وربما بسـبب هذا النقص تنقسم الخلايا السرطانية وتتكاثر بشراهة ودون ان يتم التحكم فيها ..

وهناك افتراض اخر يقول ان مادة الكابلونز هذه تتسرب من الخلايا السرطانية الى بقيـة اجزاء الجسم .

وقد أمكن استخلاص كميات قليلة من هـذه المادة ليست فى حالة نقية تماما من بعض الخنازير ومن مناطق تقع تحت الجلد مباشرة .

وقد قام عدد من العلماء الالمان برئاسـة الدكتور موهر الذى عين اخيرا عميدا لمعهـد السرطان فى المانيا بحقن خلاصات هذه المـادة المستخلصة من الخنازير فى فئران مصابة بالسرطان .. وقد اختفى السرطان تماما فى ٧٥ حـالة بينما توفى الف فار لم تعالج ..

ويقول الباحثان البريطانيان ((البروفسور و.س. بولوخ والدكتور ادنالورنس الباحثان فى مركز ابحاث بركبيك البريطانى والمسئولان عن قسم ((انقسام الخلايا)) ان مادة الكابلونز الجديدة تسببت فى نقص يصل الى ٧٠٪ فى سرعة انقسام الخلايا . بالنسبة لسرطان البشرة لعدد من فئران التجارب .

وقد تبين من خلال تجربة قاما باجرائها ان بعض الخلايا السرطانية يوجد بها كميات ضئيلة من مادة الكابلونز .. ومن هنا ظهرت فكرة ان بعض المواد المستخرجة من خلايا سرطانية قد تؤدى الى وقف نمو الخلايا الاخرى .

فقد استخرج الباحثان سائلا مركزا استخرج من خـلايا سرطانية فوق خـلايا أخرى ولاحظا نقصا واضحا فى سرعة الانقسام .

ابحاث اخرى فى هلسنكى

حول المادة نفسها

وفى فنلندا كانت هناك ابحاث اخرى حول نفس مادة الكابلونز .. اجريت هذه الابحاث فى جامعة هلسنكى وتبين منها أن هذه المادة قد تنجح فى علاج سرطان الدم .

وقد اثبتت دراسـات هلسنكى أن زيادة الكميات المحقون بها من مادة الكابلونز قد توقف نمو الخلايا السليمة تماما الامر الذى يضعف من مقاومتها الطبيعية .. ومحاربتها للعدو .

ولهذا يقول علماء هلسنكى ان استخدام مادة الكابلونز لعلاج سرطان الدم لا بد ان يتم فى مكان معقم تماما وأن تهيىء له نفس الظروف التى تهيأ حاليا لعمليات زراعة القلوب .

محـاولات عـلاج سرطان الدم

ومنذ عشرين عاما تقريبا لم يكن هناك علاج لسرطان الدم . يقول الدكتور سيدنى فاربر مدير



● فى مستشفى بوسطون يكتفون بعمليات نقل الدم للاطفال المصـابين بسرطان الدم .. وقد ثبت أن هـذه العملية لا تفيد فى القضـاء على المرض الخبيث .

مستشفى بوسطون للاطفال ان الاطبـاء كانوا يكتفون بعملية نقل الدم التى لم تكن فى حقيقتها علاجا للمرض الخطير .

ولكن الاطبـاء توصـلوا فى الثـامن عشر من ابريل عام ١٩٤٨ الى ما يمكن ان يعتبر بداية معرفة المجهول فى هذا المرض - فقد اكتشفوا دواء سمى يومها ((امينوبترين)) هذا الدواء استطاع أن يزيد من مقـاومة الجسم للآثار المدمرة للمرض . وبعد شـهور قليلة اكتشف الاطباء دواء جديدا من نفس الفصيلة سموه ((ميتو تريكسات)) وفى السـنوات التـالية اكتشف الاطباء اربعة ادوية اخرى جديدة تحدث نفس التأثر .

لم تمكن الاطباء من اكتشاف اول دواء يستطيع ان يدمر الخلايا السرطانية فى الدم ، لم تلى اكتشاف الدواء الاول عدة انواع أخرى من بينها سيكلوفوسناميد والفينيكرستين والبيدرونيسون

ووجد الاطباء ان هذه الادوية ناجحة تماما فى علاج سرطان الدم فى الفئران ولكنها لم تحقق نفس النجاح عندما استخدمت لعلاج سرطـان الدم فى الانسان . وكان العائق الوحيد للعلاج هو ان الخلايا السرطانية تكتسب مناعة ضـد هذه الادوية الجديدة .

ومن شهر مارس عام ١٩٦٤ اجتمع ستون من كبار الاخصائيين فى علاج سرطان الدم فى مدينة وارنيتون بولاية فرجينيا ليبحثوا مما التقـدم الذى احرزوه ولكن عددا كبيرا منهم لم يكن على بجانب كبير من التفاؤل .

تقارير طبيـة جديدة

ومزيد من التفاؤل

ومضت اربعة اعوام وفى هذا العام اجتمع الاطباء من جديد فى مدينة بوسطون لعقد مؤتمر آخر وكان التفاؤل يسودهم تماما هذه المرة .. وكان التفاؤل هذه المرة مركزا فى تقرير اخصـائى قدمه الدكتور جوردون زوبورد مدير المعهـد الاعلى لعلاج حالات سرطان الدم الحارة قـال الدكتور جوردون ان ٩٠٪ من الحالات التى وفدت الى مراكز العـلاج المتخصصة تم وقف انتشار المرض فيها وتم التحكم فى هذه الحالات تماما بحيث وصل متوسط عمرها الى ثلاثة اضعاف متوسط العمر خلال الخمسينات وقال التقرير وفى معظم الحالات عاش الطفل اربعة اعوام اكثر من المعدل واشار الى أن هذه النتيجة فى تحسن مستمر وان متوسط العمر فى ازدياد شهرا بعد شهر ..

ويقول الدكتور زوبورد : ان العلاج بالطرق الحديثة اطال عمر المريض خمسة اعوام .. ولكن هذا لا يعنى ان الجهود قد توقفت عند هذا الحد وان الاطباء قانعون بهذه النتيجة ..

ويزداد الامل والتفاؤل حينما يقول الدكتور جوزيف بورشتال فى نفس المؤتمر الطبى ان ما ذكره زميله يمثل المتوسط العام .. ولكن هناك حالات شفيت تماما .. وفى احصائيـة اعدها المركز الذى يعمل به الدكتور بورشتال تبين أن ١٥٧ حالة عولجت فى المركز ، ومازال ٨٧ ممن عولجوا على قيد الحياة .. بل ان فتاة اصيبت بهذا المرض وعمرها اربعة اعوام عاشت حتى الآن وسنها عشرون سنة وهى فى صحة طيبة .

وهذه الفتاة اسمها آن اونيل ووالدتها تصر على ان معجزة من السماء هى التى انقذتها وترفض تماما ان تصدق ان الادوية الحديثة هى التى حققت لابنتها ما يشـبه المعجزة ، والدليل على ذلك ان هناك شابا آخر فى ولاية تكساس يبلغ من العمر الآن خمسة عشر عاما وكان قد اصيب عام ١٩٥٣ بسرطان فى الدم .

كما ان فتاة اخرى فى نيوجرسى تزوجت هذا الاسبوع وكانت قد اصيبت بهذا المرض منذ اربعة عشر عاما تقريبا .

دواء جديد يقتل

الخلايا السرطانية وحدها

وهناك ناحية خطيرة فى عدد كبير من الكيميائيات التى تم الوصول اليها حتى الآن لعلاج السرطان فمعظم هذه الكيميائيات تقتل الخلايا السرطانية وتقتل معها الخلايا السليمة ايضا ..

ولكن هناك دواء جديدا توصل اليه الاطباء اخيرا وهذا الدواء يمتاز بانه يقضى على الخلايا السرطانية فقط ولا يؤثر فى الخلايا السليمة وقد تمت تجربة هذا الدواء على ٢٧ حالة شفيت منها ١٦ حالة تماما .. بل ان بعض هذه الحالات شفى تماما خلال اسبوعين فقط من بدء العلاج .. واذا ما تأكدت فائدة هذا الدواء بصورة قاطعة فان هذا يعنى ان العلم قد خطا خطوة هامة فى علاج السرطان .

اعشاب طبية فى الهند

لعلاج السرطان

وفى الهند تجرى الآن تجارب هامة حول علاج السرطان وقد قام الاطباء فى الهند خلال هـذه التجارب باستخلاص انواع معينة من عصارات اعشاب طبية واثبتوا نجاحها فى علاج حالات محددة من مرض السرطان .

وفى الهند ايضا تجرى تجارب مبشرة حـول استخدام خلاصات اعشاب بحرية فى عـلاج انواع معينة من السرطانات .

◎❖◎

هذه صورة للتقدم الذى احرزه العلماء فى معامل الدنيا للقضاء على السرطان .. والوصول الى علاج له .

ولا شك ان هذه الجهود اهم كثيـرا مما تنفق عليه الدولة الكبرى فى العالم اموالهـا انه مثلا اهم من سباق التسلح - بل واهم من سباق الفضاء - ومن هنـا - وبمقارنة ما ينفق على ابحاث السرطان بما ينفق على التسلح والفضاء نجـد ان ابحاث السرطان ما زالت فى حاجة الى المزيد ..

● جريمة الأسبوع فى لندن يكتبها : زغلول السيد

اقتل زوجى يا حبيبى !

بوليصة التأمين التى كشفت الجثة المدفونة فى الحديقة

حكاية حب غريبة بدات بليلة حمراء مليئة بالشذوذ بين رجلين وامرأتين ..
وانتهت بجريمة قتل ـ الضحية الزوج والقاتل الزوجة وعشيقها ـ وكانت نقطة الخطر حينما همست الزوجة : اقتـــل زوجى .. يا حبيبى ! ..



● العشيق تافينديل الذى اهداه جارفى زوجته ثم طلب منه اعادة الهدية فرفض .

● شيلا الزوجة رفضت العودة الى زوجها جارفى .. بعد القبض عليها .. بلا دموع .. ولا اعتذار

● الزوجة شيلا عندما كانت فى الرابعة عشرة .. تمثل دور الملكة فيكتوريا فى فريق التمثيل بمدرستها

كان يملك كل شىء يرغب فيه ويتمتع بحياة زوجية سعيدة مع زوجته الحسناء واولاده . مزرعة ضخمة حوالى ٣٠ فدانا من احسن الاراضى فى بريطانيا . سيارتان من افخر السيارات له وسيارة خاصـــة لزوجته . طائرة خاصة له لانه يعشق الطيران . صحة جيدة وحياة جميلة . تلك كانت حالة المســـتر ماكس جارفى وزوجته الحسناء شيلا جارفى التى كانت هى الاخرى سعيدة بزواجها وبزوجها اللى اعطاها كل ما ترغب فيه وكل ما يرغب هو الاخر فيه . كل شىء طبيعى الى ان تغير فجاة المستر جارفى بعد ان شعر ان الحياة الزوجية اصبحت مملة وان شبابه بدا فى الزوال وان الحياة الزوجيـــة العادية اصبحت مملة للغاية . كيف اذن يعيد المستر جارفى الشـــباب وثورة الشباب وعربدة الشباب الى حياته الهادئة ..وبدا يتعاطى المخدرات درجة بعد درجة حتى وصل الى حالة الادمان ثم بدا يتغير من الناحية الجنسية وبدا يغرى زوجته على ان تكون الناحية الجنسية ناحيـــة مزدوجة لانه بدا يشعر برغبه شـديدة بان يراقب الاحباء والعشاق فى الحدائق وهم يعبرون عن هذا الحب وعن هـــذا العشق .

الكراسى الموسيقية

وتعرف المستر جارفى بصديق جديد يريد أن يشاركه هذا النوع الجديد من الحياة والاختلاط وهذا الصـــديق هو المستر تافينديل صـــاحب اللحية السوداء والعيون التى تدل على غرابة شخصيته وشذوذه الجنسى .

قدم المستر تافيديل شقيقته المتزوجة والتى افترقت عن زوجهـــا للمستر جارفى التى أعجب بها فى الحال .. وقدم المستر جارفى زوجته للمســـتر تافينديل الذى شعر بحب عميق من أول نظرة نحوها . واتفق الاثنان على اقامة حفلة عائلية . قضى الليلة المستر جارفى مع شقيقة المستر تافينـــديل وقضى المستر تافينديل الليلة مع زوجة المستر جارفى . وكان ذلك بمثـــابة البداية لليال حمراء تفننوا فيها فى جميع الاغراءات الجنسية مجتمعين فى حجرة واحدة . تمتعوا جميعا بليال ســـعيدة واعتبروا أن المسالة لا تدعو أن تكون لهوا وعبثا . واستمرت كذلك حتى اكتشف المستر جارفى أن زوجتـــه وقعت فى حب عميق مع صديقه فى الصمت المستر تافينديل . قرر المستر جارفى أن ساعة الخطر قد جاءت وأن حياته الزوجية اصبحت مهددة بالخطر .. قرر فى الحال وقف هذه العملية الجنسية المزدوجة وقطع صلته بشقيقة المستر تافينديل وطالب المستر تافينديل أن ينهى علاقته بزوجته فى الحال .

الحب الاقوى

ولكن اتضح أن شيلا جارفى دفنت كل حبها لزوجها وأصبحت تجن جنونا بحب تافينديل واستمرت مقابلتها له سرا وعلنا . حاول الزوج اغراء المستر تافينديل بحيث يترك زوجته ويقطع صلته بهـــا . عرض عليه ١٠ آلاف جنيه بجانب مرتب شهرى ولكن المستر تافينديل رفض أن يباع وقرر أن حبه لشيلا أقوى من اى شىء آخر . حاول جارفى تهديد عشيق زوجته فلم يفلح .. أستاجر بعض الفتوات لاعطاء المستر تافينديل علقة ساخنة كان نتيجتها أن امضى العشيق الولهان عدة أســابيع فى المستشفى . وكانت تلك العلقة هى بداية نهاية المستر جارفى . لقـــد حاول نسيان ماساته التى جلبهـــا على نفسه فأخذ فى تعاطى المخدرات وتعاطى المسكرات بصورة كبيرة اثرت تاثـيرا كبيرا على صـــحته لدرجة أن حياته اصبحت فى خطر وأن الاطباء قرروا انه لن يعيش أكثر من عام اذا استمر فى تعاطى هذه المخدرات .

ولكن زوجته شيلا وعشيقها تافينديل لم يعرفا هذا السر بل على العكس أخذت الزوجة وعشيقها يرسمان خطة التخلص من جارفى لكى يتمتعا بالحياة وبثروة المستر جارفى الطائلة . ويظهر أن المستر جارفى بدا يشــعر أن حياته اصبحت فى خطر وان كان لا يعلم أن هناك مؤامرة على حياته من جانب زوجته التى يحبها وصديقه السابق تافينديل .. ومع ذلك قرر أن يترك أولاده فى رعاية حماته والدة زوجته التى كانت تعطف عليه وعلى ماساته . كانت وصيته اذا حـــدث اى شىء له أن تتولى هى رعاية أولاده وأن يمنع المستر تافينديل من الاتصال باولاده أو التقارب منهم . ووعدت والدة زوجته أن تنفذ وصيته .

اقتل زوجى

وجاء الليلة التى طلبت فيها شيلا من عشيقها تافينديل التخلص من زوجها . عاد الزوج الى المزرعة فى المساء كعادته بعد أن أمضى معظـــم الليل فى الحانات فما أن وصل المزرعة حتى اعتدى عليه تافينديل بالفاس فسقط على الارض . ولكن لكى يتاكد تافينديل وعشيقته أن جارفى قد ابعد من طريقهما أطلق تافينديل رصاصتين على جارفى . وفى الظلام استطاع الاثنـــان ان يحفرا حفرة عميقة فى مكان ما فى المزرعة الشاسعة حيث دفنا المستر جارفى وعادا الى المنزل ليحتفلا ببداية حياة ســـعيدة وبدأ يعملان حساب ثروة المستر جارفى التى أصبحت ثروتهما . بل اكتشفا أن المستر جارفى يملك بوليصة تامين تساوى ٢٠ ألف جنيه ستحصل عليها زوجته اذا لم يعد اليها او بمعنى آخر لم تكتشف الجريمة . وفى الحال ابلغت الزوجة الجيران وغير الجيران ان زوجها لم يعد الى منزله ولا تدرى أين هو . ثم بدأت الزوجة وعشيقها حياة جديدة سعيدة .. سهرات ليلية فى المطاعم وصالات الرقص . الشمبانيا والويسكى شراب الحبيبين الطبيعى . واخـــذ الجيران يتهامسون واخذت الالسنة تتســاءل كيف تتصرف شيلا هكذا مع عشيقها علنا وزوجها قد يعـــود يوما ما . وتدخلت الام وسالت أبنتها السؤال الذى كشف الجريمة وأرسل شـــيلا وعشيقها الى السجن المؤبد . السؤال هو : ماذا سيقول زوجك عندما يعود ويعلم أن تافينديل يعيش معك فى منزلك . الجـــواب « أن زوجى لن يعود »

البوليس يتدخل

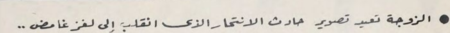
وتذكرت الام وعدها لزوج أبنتهـــا اذ طلب أن يمنع تافينديل من الاتصال باولاده . وتوجهت الام الى البوليس وحكت القصة الكاملة وكيف أنها تشعر أن تافينديل قد يكون قد تخلص من جارفى . ولم يكن البوليس دون علم بما يجرى فى هذه المزرعة فقد سمع همسات الجيران وبدأ يقوم بتحقيقات واسعة . لذلك كانت زيارة الام بمثابة الاثبات الذى يطلبونه . وبدأ التحقيق واكتشف البوليس الجثـــة وقبض على الزوجة وعشيقها الذى قتل زوجها واعترفت أنها قضت الليل مع عشيقها بعد أن قتل زوجها ولكنها لم تستطع أن تبلغ البوليس عن عشيقها لانها تحبه حب العبادة . وحكم القاضى بالسجن المؤبد للزوجة وعشيقها . ونظرت الزوجه الى عشيقها وأبتسمت له أبتسامة صفراء تقول فيها الى اللقاء بعد ٢٠ عاما .

• جريمة الأسبوع في القاهرة

ما هو سر مصرع أستاذ الجامعة المصري ؟ هل هو انتحار قضى عليه بعد حياة مع زوجته استمرت أربعين عاما ..؟ أم أن هناك جريمة أدت الى موته ..؟ أم أن الاثنين معا سبب الموت المفاجئ ..؟

من الذى قتل الأستاذ الجامعى .. الأقراص المنومة أو القبلة الممنوعة ؟

بقلم : رأفت بطرس



● الدكتور محمد مصطفى زيادة وزوجته.. لقد دامت الزوجية اكثر من اربعين عاما .. بدأت بقصة حب في انجلترا وانتهت بلغز غامض في القاهرة !

● هكذا انحشر الزوج في الباب بعد ان رفضت الزوجة دخوله غرفتها .. وأمام النقيب حسام رشدى أعادت الزوجة تصوير الحادث .

هناك خيط رفيع يفصل بين هذين الاحتمالين .. وبينما يحمل رجال المباحث شموعهم ليرسلوا الضوء وراء الحقيقة تمتد أصابع النيابة وتشير بأن هناك جريمة وراء الحادث .!

وخلف جدران المشرحة يقف الطبيب الشرعى ويعلن رأيه بوضوح ـ الوفاة جنائية ـ لأن هناك كسورا بالاضلاع ونزيفا داخليا !

كان مرتديا بيجامته وراقدا فوق سريره بلا حراك أشبه بجثة هامدة وبجانبه أنبوبة حبوب منومة فارغة .

وكان المنظر يوحى للوهلة الاولى انه حادث انتحار .. انه الدكتور محمد مصطفى زيادة ((أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة القاهرة)) ـ ٦٨ سنة ـ ملقى على سريره وبجواره علبة من الحبوب المنومة بعد أن أفرغها في فمه .. وأمامه تقف زوجته ((نادية)) ايفلين ميبل الانجليزية والتى تبلغ من العمر ٦٦ عاما حاملة فنجانا من الشاى اعدته له .. وفوجئت الزوجة بأن الزوج أقرب ما يكون بجثة بها بقايا ضئيلة من الروح ..

وأسرعت الزوجة باستدعاء طبيبين لاسعافه.. وبعد الكشف عليه قرر الاثنان انه يعانى من هبوط حاد نتيجة تناوله عدد كبير من الحبوب المنومة .. ونصحا بضرورة نقله الى مستشفى قصر العينى بالذات ..

والى هنا والامر يكاد يكون عاديا .. ومرت ثلاثة أيام والاستاذ الجامعى تزداد حالته سوءا الى أن تلقت شرطة مصر الجديدة من المستشفى اشارة تفيد بأنه قد مات .. !

تضارب الاقوال

واكتمالا للواقعة استدعت شرطة مصر الجديدة الدكتور عماد كامل ابن شقيقة المتوفى للتأكد من سبب الوفاة خاصة انه يعلم ظروف حياة خاله ..

وكانت مفاجأة لرجال الشرطة ان يقرر بأن الوفاة حدثت نتيجة احتباس في البولينا ولم يذكر شيئا عن حكاية الحبوب المنومة ! ..

وأثناء مناقشة الدكتور عماد في أقواله الغريبة ورد الى قسم الشرطة تقرير مفتش الصحة ليقف بجانب رأى الدكتور عماد ! ..

وهنا ارتفع سؤال هام :

هل الوفاة نتجت من تناول الاقراص المنومة كما ذكر الطبيبان اللذان وقعا الكشف الطبى على الاستاذ الجامعى اول الامر .. أم نتجت من احتباس في البولينا كما ذكر ابن شقيقته ومفتش الصحة ؟ .. أم شيء آخر ما زال غامضا ؟ ..

علامات استفهام ..

وازاء كل هذا بدأ رجال البحث الجنائى ينتشرون للبحث عن سر هذا التضارب .. هل ما تعرض له الاستاذ الجامعى كان حادث انتحار ؟ .. أم جريمة قتل ؟ ..

الرائد ممدوح برعى مفتش مباحث الشرق كلف النقيب عادل البيلى رئيس وحدة مباحث مصر الجديدة بجمع التحريات من أسرة المتوفى وكيف كان يعيش حياته .. وهل هناك خلافات بينه وبين أحد من الاشخاص ..

وفى نفس الوقت كلف النقيب حسام رشدى لبحث السر وراء تضارب اقوال الطبيبين اللذين طلبا نقله الى مستشفى القصر العينى مع اقوال الدكتور عماد ومفتش الصحة ..

وبسرعة اكتملت الصورة امام رجال البحث الجنائى .. وبسرعة أيضا جاءت التحريات تقول أن الاستاذ الجامعى سافر الى انجلترا منذ اكثر من اربعين عاما لاستكمال دراسته ..وهناك نشأت بينه وبين احدى الفتيات علاقة انتهت بزواجه منها .. وبعد انتهاء دراسته رجعت لتعيش معه في القاهرة ..

وقالت التحريات ايضا انه بالرغم من مرور هذه السنوات الطويلة فان حياتهما الزوجية لم تكن هادئة بل كثيرا ما كانت تتعرض لهزات عنيفة .. وفى السنوات الاخيرة عندما بدأت صحة الزوج تضعف وقوة ابصاره تتضاءل اشتدت قسوة الزوجة عليه خاصة في الايام الاخيرة عندما رفض السفر للاصطياف ـ كالمعتاد ـ في لبنان هذا العام فأصبحت حياته جحيما لا يطاق .

كما جاءت تحريات اخرى تقول : أن هناك تضاربا كبيرا في وقائع الحادث .. وهناك سؤالا ايضا يفرض نفسه ويحاول البحث عن اجابة سريعة .. لماذا أمر أهل الاستاذ على نقله الى مستشفى قصر العينى بالذات في الوقت الذى توجد فيه عدة مستشفيات بالقرب من مسكنه بمصر الجديدة ؟.. وهل هناك مصلحة معينة في وجوده في هذا المستشفى بوجه خاص ؟ .. وما هى ؟ ...

وخلف كل هذا كان يقف فاروق عوش وكيل نيابة الشرق يراقب كل ما تأتى به التحريات ويأمر بعدم التصريح بدفن الجثة ويطلب من الطبيب الشرعى تشريحها لمعرفة السبب الحقيقى للوفاة .. وهل هناك شبهة جنائية فيها ؟ ..

وجاءت نتيجة التشريح كما توقعها وكيل النيابة .. كسور في الاضلاع ونزيف داخلى أدى الى الوفاة !

قبلة المساء ..

وهنا بدأت شكوك رجال المباحث تتحول الى حقيقة .. توجه النقيبان عادل البيلى وحسام رشدى الى الزوجة وبعد مناقشة طويلة معها حاولت فيها انكار صلتها بالحالات عادت واعترفت بأنها تنام بمفردها في غرفة نومها منذ فترة طويلة وتترك زوجها ينام في غرفة أخرى.. ويوم الحادث فوجئت به ليلا يطرق باب غرفتها بحجة انه محتاج الى رعايتها .. ولما رفضت طلب منها فتح باب غرفتها ليأخذ قبلة المساء ويتوجه الى غرفته لينام .. ولما فتحت له الباب اندفع بسرعة يحاول دخول غرفتها ولكنها رفضت .. واثناء رفضها انحشر جسده بين ضلفة الباب والحائط وظل هكذا حتى تمكنت منه ودفعته خارج الباب ثم اغلقته ونامت .

وعند الصباح ذهبت اليه لتقدم له الشاى كعادتها ففوجئت بأنه في غيبوبة فاستدعت له الطبيبين فأشارا اليها بضرورة نقله الى المستشفى .

وعندما سألها رجال المباحث عن سر انفراد كل منهما في غرفة مستقلة ومنع الزوج من دخول غرفتها .. بل ومعاملته بهذه الشدة التى قد تكون سببا في وفاته لم تجب الزوجة بل وأصرت على الصمت ! ..

سؤال ..

ولكن السؤال الذى يدور في ذهن رجال البحث الجنائى الآن .. هل فعل الزوجة هو الذى تسبب في كسر ضلوعه وحدوث نزيف داخلى مما ادى الى وفاة الزوج ؟ .. ام ان تعاطى الحبوب المنومة هو الذى اودى بحياته ؟ .. أم ان هذين العاملين مع بعضهما أديا الى هذه النتيجة ؟..

ان هذه الجريمة وراءها عدة خيوط ما زالت النيابة تحاول أن تضع يدها عليها ، حتى تكتمل الصورة من الناحية القانونية .



خطوط جديدة لأناقة الأطفال مع الأعياد ..

• اعداد : سميرة عبد الفتاح

• تصوير : فاروق ابراهيم

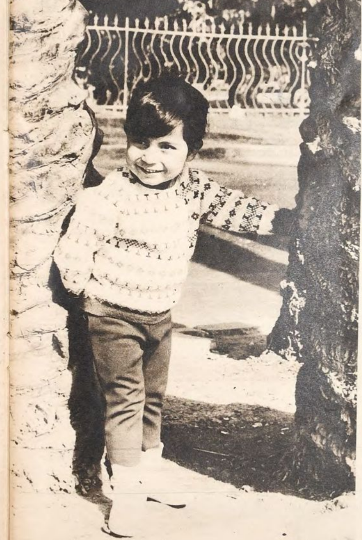
● مجال جديد بدايطرقه الآن عدد غير قليل من ماوك الموضة كل منهم يريد احتكاره بفنه وخطوطه والوانه ليقدم كل ماهو جديد وانيق لعالم الطفولة ..

وخطوط ازياء الاطفال الجديدة يغلب عليهـــا اللونان الكحلى والابيض وذلك بعد استبعاد الالوان التقليدية الزاهية مثل البمبة والسماوى والاصفر .. ويؤكد مصممو ازياء الاطفال ان اناقة حواء الصغيرة يجب الا تختلف فى شىء عن حواء الكبيرة الا فى الحجم فقط مع تبسط الموديل والحدمن الخطوط المعقدة .. واهم صيحة خرجوا بها هى الفساتين المصنوعة من الخيوط الصناعية مثل الترجال والمحلات بمندات من الاورجنزا البيضاء حول الرقبة واساور الاكمام .. واللمسة البيضاء مع اللون الغامق تضىء الثوب الصغير وتجعله فى قمة الاناقة .. ويؤكدالمهتمون باناقةالاطفال ان اغنى منبع يستمدون منه موضة الصغار هو الموضة التى كانت تتبعها الجدات .. فلديهن اكنز لا يفنى من الدانتيـــل والكرانيش التى كادت تختفى اخيرا من ملابس الاطفال .. هذا بالاضافة الى نقل موضة الكبار وتطبيقهاعلى الصغار .. وعددكبير من المحلات بدا يهتم الآن بازياء الاطفال .. وهذه مجموعة تقدمها لك مصممة الازياء قسمت حسنى لعام ١٩٦٩ .. وقد استخدمت فى تنفيذها الاقمشة الكاروهات ويدخل فى كلفها الجلد والشمواه والجابور والسلاسل الذهبية ..



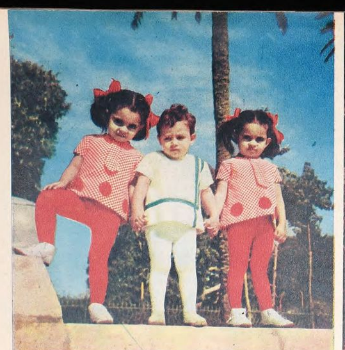
● من القماش الصوف الكاروه يعرض محمدبنطالون وبلوفر من الجاكار ..

● من الخطوط الجديدة لازياء الاطفال هذا العام الشمواه « هالة » تقدم جوب من الشمواه مع بلوزة من الصوف



● البنطالون الهيلانكة والبلوفر الصوف يقدمها هشام للعيد ..





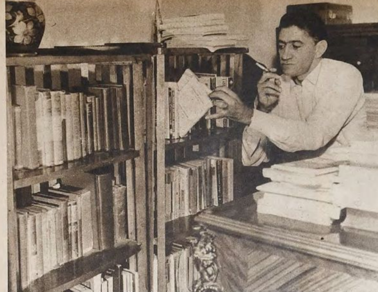
▲ ● ثلاثة ازياء للعيد وراس السنة .. ويبدو من تحت كل فستان الجورب السميك والبلوزة الفاتحة أو (الجابو) الذى يتمشى مع موضة هذا العام

▼ ● ازياء جميلة للكتاكيت الصغيرة التي بدات بيوت الأزياء تهتم بهم وباناقتهم وتقوم بتصميم ازياء خاصة لهم وباحجامهم الصغيرة .

▲ ● العيد فى نظرهم هو الثوب الجديد والبدلة الانيقة .. وموضة هذا العام للاطفال لا تختلف عن موضة الكبار وتمتاز بالالوان التى تمتزج فى انسجام كامل .

حمولة عربة كارو
في مكتبة واحدة

المكتبة لازمة للبيت – أي بيت – ولكن المكتبة بالنسبة للاديب والكاتب عنصر الحياة والفكر .. انها اداة لازمة لعمله .. ولذلك فغالبا ماتكون مكتبات الادباء والفنانين عالما حيا ، مورقا .. لها في بيته وحياته أهمية وقداسة .
وطابع المكتبة وحجمها ونظامها والكتب التى تحويها .. تختلف من أديب لآخر تماما كما يختلف كل أديب عن آخر .


مكتبة نعمان عاشور .. مكتبة مبعثرة وموزعة فى جميع حجرات منزله

رحلة داخل صومعة الفكر لكل أديب ..

تحقيق : سامية عثمان

ومكتبه نجيب محفوظ مثلا تشتمل على الكتب الضرورية فقط .. فالحرص على كل الكتب غير ممكن .. لانها تتزايد باستمرار .. والمكان محدود ولهذا فنجيب محفوظ يضطر الى توزيع الكتب كلما زادت على الاجيال الجديدة من الشباب الطموح والولوع بالقراءة سواء من الاقارب أو المعارف والزملاء .

كما ان بعض الكتب القيمة التى لم يستطع الاستغناء عنها او ضمها الى مكتبته لضيق المكان .. نقلها الى منزل والدته بالعباسية .

وتضم المكتبة كتبا من التراث الادبى العربى مثل بعض الديانات السماوية وبعض المصادر فى الادب العربى « كالعقد الفريد » و« الاغانى » و « البيان والتبيين » و « الامالى » و « الكامل » و « وادب الكاتب » و « الف ليلة وليلة » و « وسيرة عنترة » و « سيرة حمزة البهلوان » (وجميعها مجلدة) .. يضاف الى ذلك كتب من التراث الحديث مثل كتب طه حسين والعقاد والمازنى وتوفيق الحكيم وسلامة موسى ثم بعض المراجع العامة مثل دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الادبية ودائرة معارف فلسفية ودائرة معارف فى العلوم واخرى فى الفنون . ثم مختارا من الادب العالمى فى الرواية والمسرح ومختارات قليلة جدا فى القصة القصيرة والشعر .

وبعض الكتب فى التكتيك الفنى للرواية والمسرح والقصة القصيرة .. وعلى سبيل المثال للكتاب الروس المعروفين تشيكوف جوركى وتولستوى ودستوفسكى وجولدونى ثم كتاب فرنسا مارسيل بروست وسارتر وكامى وكتاب انجلترا وامريكا جيمس جويس وهمنجواى ودوس باسوس ثم بعض المؤلفات الادبية للجيل الحديث فى انجلترا وامريكا وفرنسا ..

كذلك تضم مكتبته قسما صغيرا خاصا بالعلوم لان نجيب محفوظ مغرم بقراءة العلم وخصوصا الفلك والطبيعة وعلوم النفس والاجتماع .

وتحتل كتب التاريخ جانبا هاما ، تاريخ العالم أو تاريخ مصر الفرعونية ، ثم مجموعة كتب أخرى خاصة بالمذاهب السياسية والاجتماعية مثل الاشتراكية والشيوعية وكتب فى تاريخ الحضارة والانثروبولوجى .

اما الموسيقى فلديه كتاب واحد عن تاريخ الموسيقى تحت عنوان « الموسيقى عبر العصور » يقراه نجيب عادة ويتخذه مرشدا له عند سماع البرنامج الثانى .. فهو يقرا عن الاشخاص قبل سماع موسيقاهم ..

وقد بدا نجيب محفوظ يقرا وهو فى الثامنة من عمره .. وكانت بداية قراءاته القصص البوليسية (ارسين لوبين اللص الشريف)

ونجيب محفوظ لا يستعير او يعير كتبه لاحد ويعتمد فى القراءة على شراء الكتب فيما عدا القليل يأتى اليه كهدايا من زملائه الكتاب . وهو لا يخصص ميزانية معينة لشراء الكتب وانما يشترى كل ما يحتاجه ويراه ضروريا ..

١٨ الف كتاب

اما مكتبة انيس منصور فمزدهرة .. وعالم كبير .. واسع جدا .. كل فروع المعرفة لها نصيب داخل المكتبة .. التى تحتل من البيت اهم اركانه واوسعها .. ان البيت ملحق بالمكتبة .. كانما هى الاصل والبيت مضاف اليها :

فمن النبات الى الحيوان الى الفلك والتنجيم والسحر وانواع الاطعمة والخرائط والمقابر .. الى كل شىء .. يضمها ١٨ الف كتاب اغلبها كتب أجنبية بلغات متعددة الانجليزية والفرنسية والعبرية واللاتينية والايطالية والالمانية .. الخ وتصل الى ١٢ الف كتاب .

وتضم ١٤ دائرة معارف . ولا يوجد بالمكتبة كتب علمة متخصصة « لان دراستى دراسة فلسفية ادبية » اما دراساتى العلمية فهى القدر الذى يجعلنى الم الماما عاما باوليات النظريات العلمية ولكن الالمام الشامل يحتاج الى متخصص ومعنى ذلك ان اكثر الكتب لدى فى التاريخ والفلسفة والادب وعلم النفس وعلم الجمال والفن والمسرح والنقد الادبى والشعر وبلغات مختلفة »

فيما يتعلق بالادب تضم المكتبة كل الاشكال الادبية المعروفة القصة والرواية والمسرحية والملحمة والمقالة فى معظم الآداب العالمية القديمة والحديثة .

وفى الموسيقى لديه حوالى الف اسطوانة كلاسيكية وحديثة جدا واسطوانات معظم الافلام الشهيرة واسطوانات جمعها من اماكن مختلفة من العالم مثل اليابان والفلبين والكونغو وامريكا اللاتينية .

كما لديه الكثير من الكتب عن الدراسات الموسيقية وكتب عديدة عن الترجمة الذاتية لحياة اشهر الموسيقيين فى العالم ومشاكلهم وحياتهم الخاصة جدا .

كتاب عن لوحة

والفنون التشكيلية ايضا لديه الكثير من الكتب عن الاعمال الفنية ودراسات لاشهر اللوحات وتاريخها واشهر المعارض الدولية والتراجم لكبار الفنانين ومذكراتهم وغرامياتهم .. مثلا لديه كتاب عن تاريخ لوحة واحدة وهى لوحة « الجيوكاندة » فى ٥٠٠ صفحة وتروى بوضوح متى بدا الفنان برسمها .. وكيف انتقلت من بلد الى اخرى .. من ايطاليا الى فرنسا ثم الى غرفة نابليون ثم متحف اللوفر .. وكيف سرقت أول مرة وكيف أعيدت .. الخ

ومكتبة **انيس منصور** موزعة على معظم حجرات المنزل .. ورغم انه انتقل حديثا الى منزله الحالى ليجد غرفة مخصصة للمكتبة .. فقد تجددت المشكلة بعد مرور سنة .. حيث ضاقت الغرفة الكبيرة بهذه المكتبة الضخمة مما اضطره الى نقل معظم الكتب بلا ترتيب الى الغرف الاخرى والى منزل والدته الذى يضم أكثر من ثلاثة آلاف كتاب .

ومكتبته غير منظمة على أساس علمى وهو يرى أنه لكى يستطيع أن ينظم هذا العدد الضخم من الكتب .. يحتاج الى بعض المتخصصين فى تبويب المكتبات ليتركها لهم شهرا كاملا ليعيدوا تنظيمها وتبويبها .

ويقول انيس : « فى كثير من الاحيان اجدنى مضطرا لشراء الكتاب الواحد مرتين وثلاث مرات لانى لا استطيع ان اجده ولذلك اصبح من المالوف ان اجد من الكتاب الواحد نسختين وثلاثة .. خصوصا من الكتب الضرورية . »

– متى بدات فى تكوين هذه المكتبة الشاسعة ؟

– عندما فتحت عينى وجدت فى بيتنا الكثير من الكتب .. فقد كان والدى شاعرا وكان مهتما بالادب الاسلامى والفقه واصول الدين والاحاديث النبوية .. ووجدت ايضا الكثير من دواوين الشعراء وحفظت عشرات القصائد وانا طفل صغير . وتعلقت بالشعر وحفظت القرآن الكريم قبل أن اتعلم القراءة . ثم بدأت فى تكوين اول مكتبة بمالى الخاص وكان أول كتاب اشتريته هو تاريخ الفلسفة اليونانية للكاتب الالمانى شبلد بعد ان فزت فى مسابقة الفلسفة فى التوجيهية التى كانت تجريها المدارس الثانوية وكان ترتيبى الاول فى المسابقة .. فاعطانى نجيب الهلالى وزير المعارف فى تلك الفترة مكافاة مالية قدرها ٢٥ جنيها ومنحتنى المدرسة ايضا مكافاة قدرها ٢٠ جنيها .. ومن هذا المبلغ – الكبير جدا فى تلك الاونة – اشتريت أول كتاب من مالى الخاص .

حمولة عربة كارو

ومنذ ذلك الحين وانا اكون هذه المكتبة .. بشراء كتب بالجملة او كتاب تلو الاخر .. واذكر اننى اشتريت فى الحرب العالمية الثانية كتبا من المزادات فان الانجليز كانوا يبيعون كتب الجيب بالمئات .. فاشتريت حمولة عربة كارو بحوالى عشرة جنيهات .. وكنت هذه الكتب تضم كل روائع الادب العالمى ، ولكن سرعان ما تخلصت منها لانها كانت مطبوعة على ورق ركيك واكثرها ممزق فضلا عن انها كانت طباعة بسيطة لاروع الاعمال الادبية والفكرية فى العالم .

وكلما سافرت الى الخارج – وقد سافرت كثيرا – اشتريت عشرات الكتب .. وقد اشتريت فى العام الماضى ٢٠٠ كتاب وفى العام السابق له ٣٠٠ كتاب من لندن وحدها .

ولا يوجد مسافر او صديق او قائد طائرة اعرفه الا وفى جيبه ورقة لشراء عدد من الكتب من مختلف دور النشر الاوربية .

– وبكم تشترى كتبا فى الشهر ؟

– أحيانا اشترى بـ ٢٠ جنيها واحيانا بـ ٣٠ جنيها ولكن لا يقل فى اى سنة بموقع الفواتير التى تقدم لمصلحة الضرائب عن ٤٠٠ جنيه سنويا هذا غير الكتب التى استوردها من الخارج باسعار مختلفة . اما كتب الهدايا التى اتلقاها من معظم المؤلفين ودور النشر فاغلبها اقدمه هدية للاخرين لانى ارى انها بعيدة عن مجال تخصصى الى جانب ضيق المكان بالمنزل

والكتاب عنصر هام جدا فى حياة **انيس منصور** لا يستغنى عنه ولايتصور الحياة ممكنة من غير ان يقرا .. وكثيرا ما يقرا ولا يكتب حرفا واحدا .. كما يكتب اشياء كثيرة لا علاقة لها بما يقرا . وقد اعتاد ان يقرا فى ساعة مبكرة من كل يوم وفى المساء واحيانا يظل فى المنزل يقرا لمدة ايام متتالية فى موضوعات مختلفة .

وقد يبدا الكتاب وينهيه .. واحيانا يبدا الصفحات الاولى والاخيرة ويتركه لكتاب آخر .

ادب الاظافر الطويلة

كذلك قد يكتب فكرة رواية او مسرحية او مقالة ويتركها ولا يعود اليها الا بعد وقت طويل . ويندر الا يفكر فى أكثر من كتاب او بحث فى وقت واحد « انا الان مشغول باعداد بحث عن الادب النسائى بعنوان « ادب الاظافر الطويلة » وهو يتناول أدب المراة العربية فى مصر ولبنان والعراق وادب المراة الاوربية والامريكية فى مرحلة معينة .. وعندى خطوط عامة واطار يضم كل هذه الاهتمامات المختلفة .. فانا مشغول بهذا البحث وفى نفس الوقت باعداد مجموعة قصص قصيرة بعنوان « فوق الركبة » .


نجيب محفوظ : القراءة مثل الطعام فلكل كاتب ذوقه واستعداده الخاص

وعندى مسرحية كدت افرغ منها نهائيا وهى التى كان ينتظر أن تعرض فى الموسم الماضى وهى فلان الفلانى .. وفى نفس الوقت اعد دراسة عن الماركسية والوجودية بعنوان « الخبز والقبلات » .

الكتب مثل الناس

واذا كانت مكتبة **انيس منصور** تكاد تعكس شخصيته .. الانتشار والسرعة والذكاء وسعة الثقافة .. ففيها شىء من كل شىء .. لغات مختلفة وبلاد مختلفة واهتمامات مختلفة جدا .. وفيها حيوية وخفة دم .. فان مكتبة **يوسف ادريس** فيها رصانة ، وخصب ، وتمهل . فالكتب قليلة تشغل حائطين من حجرة مكتبه

والحق ان **يوسف ادريس** بالذات لا تبدو ثمرة القراءة فى ادبه وكتاباته .. فهو نادرا ما يستشهد ونادرا ما ينقل .. ونادرا ما ترد كتاباته الى احد .. فهو خلاق دائما .. وساطع الموهبة

وليست الكتابة عنده فنا ولكن القراءة ايضا .. (بالقراءة عندى كالكتابة عملية خلاقة جدا .. فانا استسلم للكتاب وانا اقراه .. وانما اناقشه واعارضه واقبله وارفضه .. فهى عملية متعبة .. والقراءة عندى ليس لها قانون .. فالشهر الماضى قضيته كله فى القراءة .. كنت اقرا كتابين فى اليوم اما هذا الشهر فلم اقرا شيئا .. وانا اعتبر نفسى اولا قارئا ثم كاتبا) .



مكتبة انيس منصور .. فيها كل شيء عن كل شيء وفيها حيوية وخفة دم ..

يوسف ادريس : الكتب مثل الناس فيها الجيد وفيها الردىء .. المهم هو اختيار الكتاب .

وبمكن اكتب فى اللحظات التى اشعر انى اريد ان اقول شيئا لم اقراه فى كتاب ..! فى اسبوع كتبت عشرة قصص قصيرة ، وقد تمر على تسعة اشهر لا اكتب فيها شيئا .

وحتى الان لم اكتشف لا القانون الذى جعل الواحد يفكر او القاعدة التى تجعل الواحد يكتب) .

وقبل ان نتجول فى مكتبة **يوسف ادريس** نساله عن منهجه فى اعداد المكتبة !

ومن رأى **يوسف ادريس** ان الحياة اهم من الكتب .. وان الكتب مثل الناس فيها الجيد والردىء .. وان هناك عددا كبيرا جدا من الكتب تكفى اعمارا لقراءتها والمهم هو اختيار ما يقرأ .

ودليلى لهذا الاختيار هو حاجتى .. فانا لا اقرا كتابا الا اذا كنت فى حاجة ماسة لقراءته .

كتب حسب الحاجة

ثم ان مسالة الكتب اصبحت من الامور الصعبة ، لان انقطاعنا الثقافى عن اوربا جعلنا على غير اتصال باحدث ما يطبع هناك ومع ذلك فاننى من طريق اليونسكو احاول الحصول على هذه الكتب .

وهو لا يشترى كتابا كل شهر ، وانما يشتريها حسب الحاجة اليها او كلما سافر الى الخارج وبكل ما يستطيع ان يوفره من نقود . وفى رحلته الى روسيا وامريكا احضر معه مجموعة كبيرة من الكتب .

ــ (وعندما بدات القراءة وانا طالب فى كلية الطب.. كانت مكتبتى متواضعة تشمل عددا محدودا من الكتب معظمها فى العلم وبالذات فى الذرة التى اهتم بها كثيرا .

وحين بدأت اكتب اخذت فى شراء الكتب بكميات اكبر فى العلم والادب والسياسة والاجتماع والتاريخ .

وتحتل الكتب الاجنبية الجزء الاكبر من مكتبته .. والكتب الاساسية فى مكتبه الكتب العلمية والعلوم الانسانية .. من الكتب العلمية كتب الطب وعلم النفس والطبيعة والكيمياء والذرة .

قصص من كل العالم

والعلوم الانسانية مثل علم الاجتماع والانثروبولوجي واللغة العربية والتراث القديم مثل كتب (**لسان العرب**) .. و **(مقدمة ابن خلدون)** وكتابين **لابن رشد** **ولابن الهيثم** .. الخ . ثم كتب فى التاريخ المحلى والعالمى مثل **ه . ج ويلز** وتاريخ الحضارات مثلا تاريخ اليونان والحضارة اليونانية .. والرومان والدولة البيزنطية ومصر القديمة والصين .. الخ . ثم كتب فى السياسة .. محلية وعالمية وكتب فى المسرح فى العالم .. فى تاريخ المسرح والانتاج المسرحى ..

مثلا كل انتاج **شكسبير وموليير وراسين** .. وكل التراجيديات الاغريقية والكوميديات وكل مؤلفات **برناردشو وابسن وستريندبرج** والمسرح الايرلندى والامريكى المعاصر وكل المؤلفين الجدد من (**بيكيت الى اراموف**) .. وكذلك كتب النقد المسرحى مثل كتب **تينان** وكتب نقد للمسرح الاغريقى ومسرح العبث .. وتاريخ المسرح

والانتاج الشعرى لبعض الشعراء الاجانب والمحليين والانتاج القصصى فى كل مكان فى العالم تقريبا ثم كتب فلسفية لكل الفلاسفة من (**كانت حتى** برتراند راسل) .

وهذه الايام يهتم يوسف ادريس بامريكا الجنوبية وبانتاجها .. وهو يحاول ان يشترى كل ما تقع عليه يده من انتاجها الخاص .

ويعتمد الكاتب القصصى فى قراءته على الشراء اكثر من الاستعارة .. و ٩٠٪ من كتبته شراء والباقى هدايا .. ولا يزال يستعير من المكتبات العامة .. فهو يعتبرها مثل اجزخانة الاسعاف حيث يستطيع بسهولة ان يجد الكتب التى يحتاجها حين يريد ان يدرس موضوعه دراسة جيدة .

من كتب التراث

ــ وسالته عن الكتب الاساسية التى يجب ان تحتوى عليها اى مكتبة فى بيت عربى !

ــ فقال : كتبا ضرورية فى التراث لا بد ان تكون موجودة فى كل مكتبة حتى يعرف كل فرد تاريخ حضاراته مثل **الجبرتى** المقريزى ورفاعة الطهطاوى مثل **المويلحى** ثم فى التاريخ القديم مثل كتب **الف ليلة وليلة** وكتب **المقامات** ثم مؤلفات الاساتذة الكبار مثل دواوين **شعر المتنبى وابو العلاء المعرى وابن** الرومى .

ثم الشعر قبل الاسلام وفى العصر الاموى والعصر العباسى وكتب **ابن سينا وابن رشد** وغيرهم من كبار المؤلفين العرب .

اما الكتب الاجنبية ، فكل فرد يختارها حسب ميوله الشخصية وانا انصح الانسان الذى يميل الى الكتب العلمية ان يكون فى مكتبته جزء كبير من الكتب الادبية وكذلك العكس .

واخر كتاب قراته من **استورياس** الكاتب الجواتيمالى الذى حصل على جائزة نوبل .

ــ ولكن هل تسمح ان تعير كتبا من مكتبتك لاحد من اصدقائك !

ــ انا لا استعير كتبا من احد ولا احب ان اعير كتبى لاحد .. واحيانا يحدث ان يستعير بعض الاصدقاء كتبا (غصب عنى) ويغتصب الكتاب امامى اغتصابا .. وللاسف الشديد ما من كتاب اعرته ورجع لى .. مع انى اذا ذهبت لاحد الاصدقاء ورايت مكتبته احسست نحوها بشىء من القدسية بحيث لا استطيع ان امد يدى على الكتب لانى احس انها مثل عقله .

ــ وسالته عن نظام الكتب والمكتبات فى البلاد الاشتراكية ..

ــ قال :

انا نحتاج هنا حتى يصبح الكتاب فى متناول الجميع ان يخفض ثمنه وان يكون فى متناول القارىء اكثر من قبل .. زيادة عدد المكتبات ومراكز القراءة .. فلا بد ان يكون فى كل قرية وفى كل بيت ثقافى وفى كل جمعية تعاونية مكتبة .. وفى البلاد الاشتراكية العديد من المكتبات المتنقلة .

مجموعتان لشكسبير

ونعمان عاشور لم يعد يهتم بمكتبته وتنظيمها وتنسيقها .. لم يعد يوليها نفس الاهتمام الذى كان يمنحه لها منذ سنوات وبالذات فى بداية سيره على طريق الابداع الفنى والفكرى ..

فمكتبته مبعثرة داخل بيته بمصر الجديدة ــ قبل سفره للكويت ــ وموزعة فى جميع الحجرات ..

كتب قديمة جدا قريبة من يده ويعتز بها ويدمن القراءة فيها .. وينصح الجيل الجديد بقراءتها مثل كتاب الجبرتى .. وكتب حديثة جدا .. احدث ما تنشره دار الكاتب العربى .. بعضها ما يزال مطويا لم يفتح بعد .. ويبدو ان نعمان لن يفتحه ابدا

ووسط هذه الفوضى تحظى كتب المسرح وحدها باهتمام ورعاية نعمان .. وكتب المسرح هى المجموعة الوحيدة القريبة منه والتى يخصها بدولاب انيق تحمل رفوفه ما يزيد على الف مسرحية باللغة الانجليزية .. وتضم مجموعات كاملة لكبار كتاب المسرح وفى مقدمتهم شكسبير الذى يحتفظ له بمجموعتين .

سعد وهبة والفريد

ويقول نعمان : انه لا بد ان يعود كل شهرين على الاقل الى قراءة شىء من شكسبير . وليس من السهل ان تعثر فى المكتبة .، على اعمال الجيل المعاصر من كتاب المسرح باستثناء سعد وهبة والفريد فرج اللذين يحتفظ لهما بكل ما كتباه !

والبطل الثانى بعد المسرح فى مكتبه نعمان هو **الشعر** ! فما يزيد على ٣٠٠ ديوان شعر او دراسة من الشعر مبعثرة فى المكتبة .. من الشعر القديم الى الى اخر ديوان فى الشعر الحديث . وربما لا ينقص المكتبة اى ديوان صدر فى السنوات الاخيرة ..

ثم تأتى الكتب التى تتناول تاريخ مصر الحديث والمعاصر وفى مقدمتها كتاب الجبرتى ..

اما الكتب السياسية .. فالمكتبة نظيفة منها .. استوعبها نعمان ، هكذا يقول .. فى شبابه وقرا مراحلها الاساسية وتخلص منها . واسهل كتب يفرط فيها هى الكتب السياسية ..

ويقول نعمان عاشور ان جزءا من مكتبته موزع بين مكتبات اصدقائه من الذين يستعيرون ولا يردون .

ويبلغ عدد الكتب التى استعارها احدهم ثلاثين كتابا .. اما انا فلا ارد بعض الكتب التى استعيرها احيانا .

لان اصحابها لا يسالون عنها .

وركن خاص من المكتبة لمؤلفات نعمان نفسه .. مجلدة وانيقة فى ثلاث مجلدات وايضا كل المقالات التى كتبها فى دوسيهات متعددة وكل ما كتبوه عنه . ويقول انه لا يتعب فى اعداد هذه القصاصات .. لقد كشف احد هواة العمل الارشيفى بجمع ما يكتبه الفنانون على فترات طويلة ثم يبيعه لهم فى دوسيه انيق .. مهنة جديدة وظريفة .

وسالت نعمان عاشور : متى بدات فى تكوين مكتبتك !

وقال : بدات فى تجميع هذا التراث الكبير من الكتب فى بداية الاربعينات .. وقبل تلك السنوات كانت لدى مكتبة ضخمة ورثتها عن والدى وجدى تضم الكثير من الاغانى والكتب التاريخية للجبرتى وابن خلدون والطبرى .. الخ .

ولكن بعد تخرجى من الجامعة كنت حريصا على ان اعيد تكوين المكتبة على اساس اخر . وكانت غالبية الكتب التى اقتنيها فى تلك الفترة كتبا سياسية من الاشتراكية باللغة الانجليزية .. وقد قرات اغلبها .

وبعد سنة ٥٠ بدات اتجه الى الادب واقتنى الكتب الادبية والفنية .

ــ ومتى بدأت تقرا !

ــ فى سن السادسة كنت اقرا الجرائد اليومية وكتاب الف ليلة وليلة .. وانا اعتبر القراءة شيئا اساسيا ويجب ان يتعود عليه كل طفل منذ الصغر .

وانا الان نادرا ما اقرا بينما اكتب كثيرا على عكس ايام زمان .. كنت اقرا كثيرا واكتب قليلا .

والشىء الوحيد الذى احرص على قراءته هو شكسبير واحيانا ارجع الى بعض روايات نجيب محفوظ لاستعيد بعض الذكريات .

ــ والكتب التى تعتز بها فى مكتبتك ؟

ــ الكتب التاريخية مثل مجموعات الرافعى والجبرتى ومقدمة ابن خلدون التى لا يمكن الاستغناء عنها .

ثم الكتب التى تعتبر علامة طريق ثقافية مثل كتب **رفاعة الطهطاوى** وبعض كتب **النديم** التى طبعت حديثا .

ومن الكتب الاجنبية المجموعات الكاملة **لشكسبير وموليير وتشيكوف وابسن وجوركى وبيراندللو**

الكتب ببلاش

ومن ١٥ سنة لم يكن نعمان يستطيع شراء الكتب التى يتمنى قراءتها .. فيعتمد على الاستعارة من المكتبات العامة .. ويرد ما يستعيره بسرعة تعلم القراءة بسرعة .. وفى هذه الايام تصله الكتب (ببلاش) ككاتب وناقد كبير .

ــ ومنذ سنتين كنت اخصص خمسة جنيهات شهريا لشراء الكتب ولكنى فى الفترة الاخيرة نادرا ما اشترى .. ربما لانه لا توجد كتب جديدة وهامة تلفت النظر !!

واخر كتاب لفت نظرى كتاب الدكتور جمال حمدان (من شخصية مصر) وهو من احسن الكتب التى قراتها اخيرا وكذلك تختفى من المكتبة الاسطوانات واللوحات .. فانا بصراحة مش غاوى الفنون التشكيلية . وعندما وصلت الكتب .. قلت القراءة .

ويعترف نعمان ان فترة القراءة اصبحت نادرة .. بل ان القداسة التى كان يحس بها نحو الكتاب زمان خفتت فى نفسه .. فكل ما يفعله اليوم لابعاد هالة من العبث بالكتب هو التهديد الشفوى .

وكان الاقتراب من كتبه منذ سنوات يعد جريمة .

فاقرا من شبابك لهرمك .. قبل ان يتيسر لك الكتاب والمكتب والشقة .. ثم لا تقرا !!

ويجتمع الكتاب الاربعة على ان اصدق نصيحة .. ان الانسان لا ينصح احدا .. لان الانسان يجب ان يجرب نفسه

ويقول **نجيب محفوظ** .. ان القراءة مثل الطعام لا تدخل فيها نصيحة ، فلكل كاتب ذوقه واستعداده الخاص الذى يهديه الى ما يجب ان يقرا وانا

ارى ان الثقافة تحتاج الى شىء من التنظيم والارادة لان الانسان اذا استسلم للهوى لا يقرا غير الشعر او المسرح بينما يجب عليه ان يحيط بالفكر الانسانى فى تطوره بصفة عامة على مدى التاريخ ما بين الفلسفة والعلم والفنون المختلفة .

اما انيس منصور فيقول ان اسهل نصيحة وهى فى نفس الوقت اهم نصيحة هى الا يكف الانسان عن القراءة بشرط ان يتانى فى القراءة والفهم والا يتعجل الحكم .. وفى نفس الوقت لا يتعجل النشر . فالذى يتعجل النشر هو انسان قد يتعجل الحكم على نفسه ..

ومن الضرورى على اى كاتب او مهتم بالكتابة ان يرى ما يفعله الكتاب الاخرون .. لاننا بعد ما تعلمنا الكلام من امهاتنا درسنا وتثقفنا فتهذبت لغتنا واصبح لنا اسلوب خاص ..

فكذلك الكاتب او الفنان يجب ان يتعلم الكتابة والتعبير من متابعته واهتمامه بانتاج الاخرين .

ومن هذه العشرة الفنية يتعلم ويتهذب وبعد ذلك يكتسب القدرة والشجاعة على التعبير ثم يكون له اسلوبه الخاص . فالنصيحة هى ان نقرا ونقرا ونقرا اولا .

ولهذا فمن الضرورى ان تكون عندك مكتبة

وان يتعود كل من فى البيت احترام المكتبة .. واحترام الكتاب !



● كانت عفاف راضى قمة فى تجربة جديدة مع محمود حسن



● فيفيان ، كانت نجمة الرقص الشعبى

٢٠٠ جنيه فقط ثمن العرض الجديد

● التجربة التى حاولتها الفرقة الاستعراضية الغنائية تستحق الاهتمام

● تحقيق : عزيز سيداروس ● تصوير : فاروق ابراهيم

نجحت فيفيان فى اداء رقصة الحجالة وبذلت فيها جهدا ابرز مواهبها .



● انطلقت عفاف راضي تغرد بصوت صاف

بداية موفقة للمسرح الغنائي



● محمود حسن واول تجربة فى الغناء الفردى

٢٠٠ جنيه فقط ·· ونجحت هذه التجربة الموسيقية الجديدة التى تضافرت من اجل تحقيقها جهود شابة مخلصة··

٢٠٠ جنيه فقط ·· تكلفت هذه المحاولة الفنية التى رأيناها اخيرا على مسرح البالون ··

٢٠٠ جنيه فقط ·· لا آلاف الجنيهات كما تعودنا ان نسمع ·· حققت لنا الفرقة الاستعراضية الغنائية ·

اول تجربة موسيقية ناجحة ،متجاوزين عن ضعف النص المسرحى الذى لم يربط احداثه خط درامى ، فانعكس على الاخراج الذى بذل فيه المخرج جهدا واضحا ··

هذه المحاولة هى المسرحية الغنائية ، عصفورة الجنة ، من فصل واحد فى حوار غنائى بين فنان منعزل عن المجتمع ، يعيش فى برجه العاجى ·· يعجب بفنانة تحيا بفنها من أجل الجماهير ، ويتقرب اليها هذا الفنان·· وفى النهاية يعيشان معا فى قصره ، وما تكاد تكتشف طبيعته الانعزالية ، وتعاليه بفنه على الجماهير ، حتى تهرب منه ، الا انه يتمكن من أسرها فى قصره ·· ومن خلال القصة نراها تهرب وتعود الى الناس ··وهكذا تدور أحداث المسرحية ، حتى نرى هذا الفنان وقد احس بحاجته الى الانسانية ·· فينطلق مع فنانة ليعيشوا معا مع المجتمع الانسانى ··

ان فكرة المسرحية كموضوع تعتبر جيدة ، الا أن معالجة المؤلف لها غير موفقة كما ذكرنا ·

مواهب تستحق التشجيع

اما الشىء الذى يعنينا فهو نجاح العمل الموسيقى الغنائى فيها ، وبزوغ نجوم جديدة ذات مواهب ، وامكانات علمية تحتاج الى التشجيع ، خصوصا انهم جميعا قدموا جهودهم «ببلاش» ·· فالملحن الشاب عبد العظيم عويضة ،وهو خريج معهد الكونسيرفاتوار لم يفكر فى الاجر بقدر احساسه بانها فرصة لاعطاء الجماهير نصا جديدا قائما على العلم ، كذلك نرى أول مغنية أوبرا صاعدة ، بالكونسيرفاتوار ، هى عفاف راضى – ما زالت طالبة بالقسم العالى سوبرانو – تنزل الى هذا الميدان ، فقامت بدور الفنانة ، فغردت بأغانيها بصوت مخملى ، صافى كالبلور ،، وهى تقوم بهذه التجربة بدون اى اشتراط على الاجر ، لانها أيضا وجدت أنها فرصة تستحق التضحية لابراز هذا اللون الجديد من الغناء الاوبرالى العربى ، الذى يجب أن يقف على قدميه ، ليضع لنفسه شعبية بين الجماهير ، والاكثر من هذا أن معظم اعضاء فريق كورال (الطليعة) من الجنسين من طالبات معاهد الموسيقى، وتقدموا للعمل أيضا بنفس الروح··بلا اجر ·· تقودهم وتدرس لهم ··وتدفعهم الى الامام مغنية الاوبرا الفنانة الرياضية المعروفة منار ابو هيف ، التى قامت بجهد كبير فى تدريبهم مع الفنان القدير حسين جنيد ·

وقد كان محمود حسن الذى قام بدور الفنان ناجحا وموفقا · اما التوزيع الموسيقى للالحان ، فقد كان أيضا موفقا حيث قام به الموسيقى المعروف ميشيل يوسف ، والسيدة سميرة رفعت ،وقد كنت أفضل أن يكون التوزيع الموسيقى باكمله لفرد واحد حتى لا يبدو هارمونى الالحان فى وحدتين روحيتين ،وهو ما حدث فى الالحان التى قدمت ··

واعطانا الفنان الصاعد عبد العظيم عويضة لونا جديدا من الالحان ، كل جملة موسيقية فيها ، غنية وموضوعة فى قالب علمى ، وبذلك أعطى فرصة للموزع أن يوصلها الى اذان الجماهير بالمستوى المطلوب فى سهولة ويسر ··

وقد طلب جمهور المشاهدين استعادة بعض فقرات غناء **عفاف راضى** ،وبذلك انتفى الرأى القائل بان مثل هذه الالحان لا يمكن أن تهضمها آذان الجماهير الذين تعودوا على الاستماع الى أغانينا التقليدية المعروفة ·

اما الحركة المسرحية فقد كانت غير موفقة ، ويبدو انها اهملت ، وكانت كثير من الرقصات دخيلة بلا مناسبة ،بل ان احدى الراقصات كانت ترقص رقصا انفراديا أثناء الحوار الغنائى بين بطلة وبطل المسرحية، بل كانت تؤديها امامهما نشازا ، مما دعا الى تشويه الموقف ، وعدم تركيز المشاهد على الغناء الذى كان فى قمته ··!

شىء آخر ، وهو ما يتعلق بالموسيقى فقد كان الاوركسترا يصاحب فى بعض وبعضها الاخر كان يصاحبه البيانو فاضعف بعض المواقف ،ولا نعرف ما السبب فى عدم مصاحبة الاوركسترا لها بصفة دائمة حتى تتكامل صورة العمل ووحدته ، ولعل ذلك يرجع الى الاسراع فى ظهور المسرحية قبل تضج بروفات الاوركسترا مع الاصوات الغنائية

مطلوب امكانيات !

ونعود أخيرا فنقول انه بالرغم من هذه الثغرات وغيرها ، فاننا نشجع قيام المسرح الغنائى بهذه الصورة اللحنية الرائعة ، وباصوات كصوت عفاف راضى، كما يجب تشجيع الملحن الشاب عبد العظيم عويضة ، فهى بداية وان كثرت فيها الثغرات لا توجد بداية بلا أخطاء ·· المهم أن نبدأ ·· ويجب تشجيع هذه العناصر باعطائها أعمالا مسرحية أخرى **اكثر نضجا، واكثر سخاء فى الصرف** عليها ، وهو الشىء الاهم لابراز العمل بشكل متكامل مشرف ·· وبالتدريج سيصبح لدينا فرقة تقدم أعمالا أوبرالية مصرية ، مطعمة بمثل هذه الدماء المثقفة فنيا ، وتعمل على مسرح مناسب، فان تقديم مثل هذه الاعمال على مسرح كمسرح البالون يضيع كثيرا من الجهد المبذول لاصحاب الاصوات الغنائية ،التى يمتصها مثل هذا الفضاء الذى يحويه هذا المسرح ·· كذلك أن استعمال الميكروفون يسىء اساءة بالغة الى هذه الاصوات ··

ولما كان البرنامج يحوى هذه المسرحية – عصفورة الجنة – فى فصل واحد ،فقد قدم معها منوعات راقصة وغناء فردى ·

فغنت تغريد البشبيشى لحن بائعة الورد لسيد درويش ، وكانت موفقة ، وأعقبها لحن السياس لسيد درويش ايضا وغنته المجموعة ، والالحان وزعهما بكفاءة ومقدرة الفنان القدير حسين جنيد·

كذلك قدمت بعض الرقصات الشعبية، وكانت الراقصة فيفيان نجمتها،خصوصا فى رقصة الحجالة التى بذلت فيها جهدا كبيرا ناجحا ، وايضا فى رقصة النشالة وهى رقصة فكاهية ، والرقصتان قام بتصميمهما بنجاح فاروق حسنى أحد أعضاء فريق الرقص ، وقد بلغ عدد الرقصات التى قدمت ست رقصات ، معظمها موفقة وناجحة ، والحانها الموسيقية على مستوى لائق ، قام بمعظمها الفنان حسين جنيد ·

وبعد ، نعود فنقول ان أهم مايعنينا فى هذا البرنامج هو ، عصفورة الجنة، التى نتمنى أن تكون هى البداية لآفاق اوبرالية مصرية جديدة ناجحة !

كلاكيت

● اغنية « أم كلثوم – عبد الوهاب » الاخيرة ·· تشبه كتابا ممتعا ودسما ·· اعادة قراته تحقق مزيدا من الاستيعاب ·· ومازلت استوعب « ليالتى » ·

● كل العروض المسرحية هذا الموسم اتجهت الى المسرح الشامل الذى يتضمن الاغنيه او الاستعراض ·· كلها ·· بلدى يا بلدى ، التبريزى ، دايرة الطباشير ، راجل ومليون ست عزبة الورد ، سيدتى الجميلة ··وهو اتجاه يستحق التأمل ·· والتقدير !؟

● منذ « انفجار » انتونيونى ·· والسينما الامريكية تصوب سهامها الساخرة نحو الحياة العصرية الشائعة المظهر ، المرة الجوهر ·· كان فيلما «الحادث» و« الحياة اللذيذة » من بين هذه السهام··اما«الخريج»و«القابلات للمس» ·· فهى سهام أقوى فى الطريق الى العرض فى القاهرة!

● الصديق الكاتب حلمى مراد ·· الذى انتقدنا قلمه بانتقادنا لسلسله الثقافية الممتعة « كتابى » ·· ارسل لى تعليقا على خطابى للدكتورة سهير القلماوى منذ اسبوعين الذى تساءلت فيه عن مؤلفات المرحوم الشاعر الفنان كامل الشناوى بين خطة النشر لدار الكاتب العربى ·· يقول : ان دار المعارف اصدرت لكامل الشناوى أخيرا اربعة كتب ، نزل اولها الاسواق والباقى فى الطريق وهى : « اعترافات ابونواس» ·· . والحياة والموت » ·· و (شعراء وادباء وفنانون) ·· والذين احبوا مى ·· واوبريت جميلة ·· شكرا لدار المعارف التى نشرت للفنان الشاعر بعد وفاته ديوان شعر و «ساعات» من خواطره ·· ولتطمئن الدكتورة سهير ان الله قد رحم كامل الشناوى من روتين دار الكاتب العربى !!

●● دعوة :

بما ان مسرح « المائة كرسى »التجريبى قام باكمله على اساس من الحب ، والمجانيه ·· حب الفن ومجانية العمل·· فلا المؤلف عبد المنعم سليم ، ولا الفنانون ماجدة الخطيب واحمد عبد الحليم،وزغلول الصيفى ومحمد عبد العزيز وصالح رضا واحمد فؤاد سليم ·· ولا المركز الثقافى التشيكى ·· ولا احد ابدا طلب اجرا·· لذلك فانى اعطى لنفسي الحق ·· بناء على (حبى) للفن··ان اقدم الدعوة «المجانية» للدكتور عبد العزيز الاهوانى لحضور عرض مسرح المائة كرسى ·· لكى يكتشف الى اى حد كان يجب أن يتمهل قبل ان يوافق على اغلاق مسرح الجيب التجريبى الوحيد فى القاهرة !

●● مسرحية جديده :

● من اسس الكوميديا الموسيقية·· ان يلعب العمل الموسيقى دورا من خلال العمل الدرامى،بحيث يصبح جزءا لايتجزأ من الموقف ·· ولا يمكن فصله عنه·· ولان هذا الاساس قد تحقق فى (سيدتى الجميلة) ·· لذلك نجحت المسرحية ككوميديا موسيقية ·!



● شويكار وفؤاد المهندس

● التزام المجموعة كلها بالاداء ·· من خلال « مايسترو » يقودها هو المخرج الشاب حسن عبد السلام ·· اكد ضمان « عزف » « النغمة » السليمة الخالية من « نشاز » تغلب شخصية على اخرى ·· أو سرقة ابصار الجمهور بالمبالغة فى الاداء !

● دور النشالة « صدفة بعضشى» كان الفرصة التى اكدت بها شويكار ·· انها لاتزال تملك مزيدا من الطاقات التى لم تفرغها على المسرح بعد ! · ورغم ان فؤاد كان قديرا كعادته ·· الا ان النص لم يساعده على الكشف الكامل عن قدراته الكوميدية ·!

● حسن مصطفى كان يتحرك على المسرح بثقة واستاذية ··وجمال اسماعيل قفز بالدور الذى اداه الى صفوف «الكوميديان» الاوائل !

● الذين يلعبون ادوار المسرحية ليسوا الممثلين فقط ·· وقد اكد المخرج ذلك الفهم بوضوح عن طريق « الحركة المسرحية » ·· سواء فى الميزانسين ،او الرقصات أو استخدام الاضواء واستغلال الديكور ·!

● (سيدتى الجميلة) الماخوذة عن (برناردشو) ·· بداية تطور واضح للفنانين المتعدين ·· والتمصير فى رايى لا يعيبنا ·· بل قد يكون هو الطريق للارتفاع بمستوى التاليف الكوميدى فى بلادنا !!

●● كلاكيت – « آخر مرة »:

● سوق الفن للشعب ، من ابرع الافكار الذكية لوزارة الثقافة ·· فى تصورى لو ان هذه السوق انتقلت لتبقى بصفة دائمة ·· فى ابهاء دور المسرح ، والاوبرا والتجمعات الثقافية المختلفة ·· لكانت الفكرة اكثر «ذكاء» !

احمد صالح

ناس تحت الأضواء



عفاف راضى

قال لها عبد الوهاب : صوتك حلو

● هذا الاسم تذكروه جيدا عفاف راضى .. لانه من اصوات المستقبل ..

سمعتها منذ ايام - بالصدفة - تغنى فى مسرح البالون - فى ((عصفورة الجنة)) .. صوت قوى جميل .. سمع عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب - فذهب الى البالون ((فى عز البرد)) .. يستمع الى صوتها . وبعد العرض صعد الموسيقار الكبير اليها وحياها .. وشجعها .. وابدى اعجابه بصوتها .. وقال لها ((صوتك حلو .. وقوى .. وفيه نبرات جميلة)) ..

وكانت شهادة تقدير غالية لعفاف راضى من فنان كبير مثل عبد الوهاب ..

وعفاف راضى فتاة هادئة .. خجولة .. صغيرة الحجم .. قليلة الكلام - لايتجاوز عمرها التاسعة عشرة - طالبة بالسنة الثانية بمعهد الكونسرفتوار - وامضت فيه حتى الآن تسع سنوات .. تدرب صوتها على الغناء ، وقال عنها استاذها فى المعهد - ان صوتها ((سوبرانو)) فيه قوة وجمال .. ومن الممكن ان يكون صوتا عالميا .

لكن عفاف لاتريد أن تسجن صوتها فى مجال الاوبرا فقط . فهى ترغب ان تقدم أيضا أغانى عربية عادية .. وكانت الفرصة عندما اختارها المخرج حسن عبد الحميد هى وزميلها محمود حسن - للبطولة الغنائية . لكن استاذها الخبير الروسى لم يكن مستريحا لذلك .. كان يخشى على الصوت الذى دربه ورعاه !.

وعندما قلت لعفاف ان صوتك مكسب للاغنية العربية .. وهو ايضا صوت اوبرا ممتاز .. وعليك ان تختارى ؟

ابتسمت عفاف وقالت : لا أريد ان ابتعد عن الاغنية العربية .. ولا عن الاوبرا . أتمنى ان استمر فى المجالين .. والاختيار صعب .. واتمنى أن تكون عندنا فى الوقت القريب - الاوبرا المصرية .

وقلت لعفاف :

- عندما سمعت صوتك تذكرت على الفور فيروز .

فقالت :

- كثيرون قالوا لى نفس الكلام .. وقد يكون ذلك تشابها طبيعيا غير مقصود منى .. ومع انى احب صوت فيروز جدا .. الا انى لااحب ان اقلدها - اريد أن تكون لى شخصيتى المستقلة .

واستطاعت البنت الصغيرة عفاف راضى أن تملأ مسرح البالون الكبير - الذى تضيع فيه اصوات كثيرة - وان كانت لاتجيد الوقوف امام الميكروفون .. لقلة خبرتها .. ولان صوتها لايحتاج الى ميكروفون . ومع ان الميكرفون ((لازمة)) ضرورية لمعظم المطربين والمطربات.. الى أنه غير ضرورى بالنسبة لعفاف .. فهى لاتحتاج الى ((جواز مرور)) فصوتها يصل الى الناس بدون موصل بدون واسطة .. وهذه ميزة طبعا - تجعل عفاف قادرة على الغناء بدون ميكروفون - حتى لو كان ذلك فى مسرح البالون الكبير ..

وميزة اخرى فى صوت عفاف - انه ليس صوتا ((مستعارا)) لكنه خليط بين المستعار والطبيعى - ولهذا السبب فهى لاتبذل اى مجهود عندما تغنى - فتبدو كما لو كانت تهمس .. او تتكلم بشكل طبيعى - ولا تبذل مجهودا كبيرا وهى تغنى .

وفى الزيارة الاخيرة للاخوين رحبانى للقاهرة - ذهبا الى معهد الكونسرفتوار - واستمعا الى اصوات عديدة واعجبا بصوت عفاف راضى .. وقالا ان هذا الصوت له مستقبل كبير فى الغناء . شهادة تقدير آخرى لعفاف راضى فمن السهل ان نجد كل يوم ممثلا جديدا .. او ملحنا جديدا . او مؤلف اغانى .. لكن من الصعب ان نجد صوتا جديدا : فالاصوات القوية الجميلة نادرة ، وقد ظهرت فى السنوات الاخيرة أصوات كثيرة - لكن القليل منها هو الذى وصل الى قلوب الناس .. فمعظم هذه الاصوات - ضعيف فلم يصل الى القلوب .. ولم يترك فيها اى تاثير ..

وصوت عفاف راضى من الاصوات التى نبحث عنها .. وننتظرها.. صوت قوى وجميل بشهادة الخبراء.. وبشهادة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب .. والاخوين رحبانى - وبشهادة كل من يفهم فى الغناء - او كل من له اذن موسيقية - حساسة .. صوت جديد لايحتاج الا للملحنين يفهمونه .. ويضعون له الالحان ..

ولقد سمعت ان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب يضع لها لحنا لتغنيه بعد شهر فى استعراض ((القاهرة فى الف عام)) ، وليت الملحنين الاخرين يفعلون مثل عبد الوهاب .. فيتبنوا هذا الصوت .. ويقدموا له احسن الحانهم . لماذا لايلحن لها بليغ حمدى مثلا - أو كمال الطويل - ولماذا لايقدمها برنامج ((اضواء المدينة)) فى اقرب فرصة .

انى اتوقع لعفاف راضى مستقبلا كبيرا فى دنيا الطرب .. واتوقع ان يصل ذلك الصوت الجديد الى كل القلوب.

ايريس نظمى

لأول مرة : سعاد حسني على المسرح !

ستظهر سندريلا على خشبة المسرح!
ستغنى وتقفز وترقص وتمرح مع الامير حتى منتصف الليل .. ثم تتركه وتجري مخلفة فردة حذائها !
وسندريلا هو الاسم الذي اشتهرت به حسناء السينما المصرية «سعاد حسني» ..
وهو أيضا اسم أول مسرحية استعراضية ستلعب بطولتها مع ثلاثى أضواء المسرح !







● نجاح سعاد حسنى فى أدوارها التى قامت بها فى الافلام الاستعراضية جعلها توافق على العمل فى المسرح ..

كتب - أحمد صالح :

لقد تم الاتفاق بين سعاد حسنى والثلاثى الضاحك على ان تكون سعاد هى بطلة فرقتهم الاولى !

وفى عدة لقاءات كثيرة بين الثلاثى وسعاد .. تم خلالها قراءة عشرات النصوص .. وقع الاختيار على اسطورة سندريلا الخالدة .

المسرحية ستكون من نوع ((الكوميديا الموسيقية)) .. سيقوم الكاتب المسرحى على سالم الذى يلعب له الثلاثى الآن ومنذ شهرين ونصف شهر مسرحيته الفكاهية الهادفة ((عزبة الورد)) .. باعادة كتابة النص الاصلى للاسطورة القديمة .. ويضعها فى القالب الكوميدى على طريقة الثلاثى الضاحك !

ان ممارسة تجربة المسرح كانت أهم ما يثير تفكير سندريلا السينما المصرية منذ سنوات .. فقد عرض هذا العرض على سعاد حسنى من اكثر من فرقة مسرحية .. لكن سعاد كانت تعتقد انها ممثلة ناجحة فى السينما .. ولا داعى لان تشتت اهتماماتها الفنية فى اكثر من اتجاه .

الا ان نجاح سعاد حسنى مع ثلاثى اضواء المسرح فى مجموعة الافلام الاستعراضية الكوميدية التى ظهرت خلال العامين الماضيين .. هو الذى جعلها تقبل العرض هذه المرة وبلا شروط .. سوى الموافقة على نص المسرحية !.

وكانت فكرة تقديم ((سندريلا الاسطورية)) بالذات .. هى التى ازادت من حماس ((سندريلا السينما المصرية)) .. وطلبت سعاد من الثلاثى سرعة تنفيذ الفكرة !

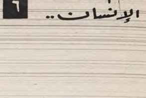
وعلى الفور .. اسند العمل الادبى الى الكاتب المسرحى الذى حققت مسرحياته الاولى : البريمة والمنية على المر والبوفيه وعزبة الورد .. نجاحا ساحقا ..

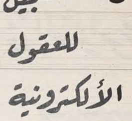
واسند اخراج العرض المسرحى كاملا الى المخرج كمال يس ؛ على ان يقوم باخراج الاستعراض الفنان ابراهيم بغدادى .. وسيضع منير مراد الموسيقى الاستعراضية والالحان ويقوم بتوزيعها اندريا رايدر ويكتب الاغانى لسندريلا والثلاثى حسين السيد.. وتصمم الازياء والديكور .. الفنانة نهى برادة .. التى أصبحت قاسما مشتركا اعظم فى كل مسرحيات الموسمين الاخيرين !.

ستشاهد سعاد حسنى على خشبة مسرح الهوسابير فى العرض بعد القادم لفرقة ثلاثى اضواء المسرح.. فستنتقل الفرقة الى الهوسابير بعد تجهيزه بأحدث الوسائل المسرحية ابتداء من الاسبوع القادم لتلعب مسرحية ((الميراث الناعم)) التى يشترك فى تمثيلها ويخرجها فنان الكوميديا عبد المنعم مدبولى !.

وبعد الميراث الناعم .. ستظهر ((سندريلا)) على المسرح .. ويكسب المسرح المصرى نجمة بارزة فى عالم السينما .. ويستريح النقاد الذين نصحوا سعاد حسنى فى العدد الماضى من (آخر ساعة) بأن تلعب على المسرح باعتباره ((ابو الفنون)) ! .

سعاد سبق ان غنت ورقصت مع الثلاثى فى عدة استعراضات مختلفة فى ثلاثة أفلام هى شباب مجنون لنيازى مصطفى .. وحلوة وشقية لعيسى كرامة .. والزواج على الطريقة الحديثة لصلاح كريم .. وتبدأ فيلمها الرابع معهم ((القتلة)) - بوليسى استعراضى كوميدى - من اخراج المخرج الجديد نادر جلال - ابن مارى كوينى ورائد السينما العربية احمد جلال - وهو اول انتاج سينمائى للثلاثى الضاحك .. اخوان ماركس !





أشرطة التسجيل للعقول الألكترونية

استديوهات متنقلة داخل مختلف انواع السيارات تقدمها امبكس ..

تقدم امبكس الآن اشرطة حديثة للعقول الاليكترونية ، يوفر الشريط الجديد اكثر من ثلاثين الف دولار لكل عقل اليكترونى فى العام الواحد .. الاشرطة الحديثة التى تقدمها امبكس تعمل على مختلف انواع العقل الاليكترونى ، وتمتاز بسهولة تشغيلها وادائها الممتاز ..

وتستخدم هذه الاشرطة الآن على نطاق واسع فى مختلف انحاء العالم .. ويجمع هذا الشريط عددا من الميزات التى لم تكن متوافرة فى الاشرطة السابقة .

التصوير التسجيلى في مختلف المجالات

وتزداد الحاجة الى التصوير التسجيلى يوما بعد يوم فى مختلف المجالات الصناعية والتجارية والعسكرية ايضا .. ويحقق التصوير التسجيلى بالدائرة التليفزيونية المغلقة التى تنتجها امبكس الى تحقيق نتائج افضل من العين المجردة لانه اولا يقدم لنا صورة يمكن عرضها اكثر من مرة كما انه يسجل ما لا تستطيع العين رؤيته لبعد مسافته كما انه يحقق اكثر من صورة واحدة باستخدام اكثر من عدسة ..

وتستخدم الدوائر التليفزيونية المغلقة للتصوير التسجيلى فى مناطق الخطر والمناطق الصناعية كما تستخدمه الهيئات العسكرية فى المناطق التى تحتاج الى تغطية لمراقبتها باستخدام اعداد قليلة من الجنود .

كما يستخدم التصوير التسجيلى ايضا فى وسائل منع الحريق وتفاديه ، او مراقبة المناطق التى يحتمل ان تتم فيها عمليات التهريب للبضائع او المخدرات او المناطق التى يتم تحذير المواطنين من الاقتراب منها لوجود أسلاك ضغط عال بها .. او لوجود اشعاعات عالية فيها .

كما تقوم الدوائر التليفزيونية المغلقة الآن بحراسة المصانع والمؤسسات الكبرى دون الحاجة الى مرور الدوريات من مكان الى آخر حول المصنع او المؤسسة . وتستخدم هذه الدائرة ايضا فى حراسة البنوك واماكن الاستقبال فى المستشفيات والمصانع .

.. وللتحذير من الاقتراب من مناطق الخطر

كما تستخدم هذه الدوائر فى التحذير من الاقتراب من مناطق معينة ايضا ، كمناطق الافران العالية وقواعد اطلاق الصواريخ والمناطق التى توجد بها اشعاعات ذرية ..

ولكن كيف تستخدم الدائرة التليفزيونية المغلقة فى اعمال البنوك ؟

ان فى استطاعة موظف الشباك ان يستعين بجهاز مونيتور صغير موضوع امامه كشف حساب العميل الذى يقف امامه لصرف الشيك .. ولكون كاميرا مركزية موجهة الى حسابات العملاء ، ويستطيع اى موظف شباك ان يرى على المونيتور بيانا لحسابات العملاء قبل الصرف دون ان يتحرك من مكانه .. ودون أن يضيع وقتا طويلا ..

وقد انتشرت التسجيلات الصوتية فى المدارس والمعاهد على نطاق واسع .. كما عرفت التسجيلات الصوتية طريقها الى مختلف المكتبات العامة .. وتوجد فى المكتبة العامة فى مدينة لويزفيل بولاية كنتكى أكبر مجموعة صوتية من الاشرطة واشرطة التسجيل .. وتقوم المكتبة العامة فى لويزفيل بتزويد جميع مدارس المنطقة بما قد تحتاج اليه من هذه الاشرطة والتسجيلات

ويصل مجموع التسجيلات الموجودة فى المكتبة الآن الى ٧٥ الف تسجيل من بينها تسجيلات حية لفرق الاوركسترا السيمفونى العالمية ومقطوعات يعزفها طلبة معهد الموسيقى فى جامعة لويزفيل .. والمحاضرات العامة والندوات والمناقشات التى دارت فى الولاية حول المشاكل الحيوية .

ويجرى الآن تسجيل شرح واف لكتب الاطفال الموجودة فى المكتبة ، وتستطيع اى أم ان تستمع الى هذا الشرح وان تستعين بما فيه قبل شراء الكتب التى تختار منها ما تراه صالحا لابنائها .

وتستخدم التسجيلات الآن فى اوكلاند فى ٩٧ مدرسة و ١٦ مدرسة عالية و ٩ كليات

ستديوهات متنقلة من انتاج امبكس

ولعل اهم ما قدمته امبكس للعاملين فى الاذاعة والتليفزيون هو الاستديوهات المتنقلة .. وقد بدات امبكس انتاجها للاستديوهات المتنقلة فى عام ١٩٥٨ حينما قدمت أمبكس للتليفزيون الامريكى اول وحدة متنقلة لجهاز الفيديوتيب التى كانت امبكس ايضا هى أول من انتجه قبل هذا التاريخ بعامين كاملين .

وقامت أمبكس بتزويد مختلف المحطات الاذاعية والتليفزيونية باحتياجاتها من الاستديوهات .. وكان من بين المحطات التى حصلت على استديوهات امبكس محطات القارة الاوربية وامريكا .. والقارة الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط .

ومنذ ذلك التاريخ استمرت امبكس فى تطوير استديوهاتها المتنقلة .. والوصول بها الى احدث المستويات وتزويدها باحدث الاجهزة والوسائل الفنية .

كما تحرص امبكس دائما على ان تلبى جميع احتياجات ومتطلبات العاملين فى مجالات التليفزيون بشتى الفروع من اذاعات وتسجيلات او أفلام اعلانية .. او مباريات رياضية .. والفروع الاخرى .

ومن بين النماذج العديدة التى تقدمها امبكس للاستوديوهات المتنقلة :

● السيارة الشيفروليه المزودة بجهاز فيديوتيب ف ى ـ ٦٥٠ .. وقد صمم جهاز الفيديوتيب خصيصا للاذاعة الخارجية .. وهو صالح لتصوير الاحداث الاخبارية .. والمباريات الرياضية .

وبمتاز هذا الاستديو المتنقل بوجود متسع من المكان داخل السيارة يمكن استغلاله فى شتى الاحتياجات مع سهولة وسرعة صيانة الاجهزة الموجودة داخل السيارة .

● النوع الثانى هو الاستديوهات المتنقلة صغيرة الحجم .. وقد صممتها أمبكس خصيصا فى البداية لهيئات الصحافة والاعلان فى بريطانيا وهيئات العلاقات العامة .

وهذا النوع مصمم فوق سيارات الفولكس واجن ، وهو مزود بجهاز يستخدم معظم الاحيان فى تصوير الاعلانات فى الداخل والخارج ، ويصلح للحملات الاعلانية وحملات تنشيط المنتجات الجديدة .

● النوع الثالث تم تصميمه خصيصا لجمهورية المانيا الاتحادية ((الغربية)) وهو مقام فوق سيارة مرسيدس بنز ، ويمتاز بصلاحيته التامة للعمل فى الصحراء والمناطق النائية وفى الظروف الجوية الشاقة .. وهذا النوع مجهز بجهاز امبكس ف ى ـ ١١٠٠ يعمل بالترانزستور مع مصدر طاقة طويل المدى تتصل به وحدة لتكييف الهواء .

تزداد الحاجة يوما بعد يوم إلى التسجيلات الصوتية . ورجال البوليس بالذات ربما كانوا من أكثر القطاعات حاجة الى التسجيلات الصوتية ، واقسام اطفاء الحرائق والمحاكم ..

وهذه الجهات بالذات تحتاج الى اجهزة تسجيل الصوت ذات السرعات البطيئة ..

والنموذج الذى سنقدمه هنا لاحد مراكز البوليس فى جنوب مدينة سان فرانسسكو بولاية كاليفورنيا .

فى قسم البوليس فى هذه المنطقة مركز لتلقى الاشارات اللاسلكية والتليفونية ... وهذا المركز مزود بجهاز تسجيل من انتاج امبكس ويقوم الجهازان بتسجيل جميع المكالمات التى يتلقاها المركز .. ومن بين هذه المكالمات ما يتم فى اتصال بين المركز وفرق بوليس النجدة المتنقلة التى تجوب شوارع المدينة .

ويقوم الجهاز الواحد بتسجيل المكالمات فى مدة ١٢ ساعة على شريط واحد .. ويقوم الموظف المختص بالمركز بتغيير الاشرطة فى الجهازين كل ٢٤ ساعة فقط .

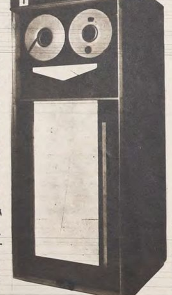
وخلال العامين والنصف التى مضت حتى الآن على استخدام اجهزة امبكس فى مركز بوليس جنوب سان فرنسسكو لم تزد مدة التسجيل طوال الاربع والعشرين ساعة على ثلاث ساعات فقط فى المتوسط .

ويقوم موظفو المركز بتفريغ هذه الاشرطة واعادة استخدامها بعد مضى ٩٠ يوما على تسجيلها لان الحاجة اليها تنعدم بعد هذه المدة .

امبكس .. وتحسين خدمات رجال البوليس

وقد ساهمت هذه التسجيلات بصورة فعالة فى تحسين خدمات رجال البوليس كما اكدت سيادة القانون . فمركز بوليس سان فرانسسكو قادر الآن على تسجيل الموعد الذى يصل فيه ضابط البوليس ومعاونوه الى مكان الحادث وهو قادر على تسجيل الوقت الذى استغرقه فى معاينة هذا الحادث وكتابة تقرير عنه ...

كما أن التسجيلات تستخدم فى قضايا المحاكم الآن على نطاق واسع ، فبدلا من ان يجلس كاتب الجلسة فى جهد مضن شاق ليكتب الاقوال الواردة على لسان المتهمين وممثلى الدفاع وممثلى الاتهام ، فهذه العملية الفنية تقوم بها الآن اجهزة التسجيل .



اشرطة التسجيل للعقول الاليكترونية تقدمها امبكس بتكاليف اقل .. وضمانات تشغيل افضل .

الاستوديوهات المتنقلة التى تقدمها امبكس اصبحت معروفة بدقتها وكفاءتها فى مختلف انحاء العالم .



ميزات الاحتراف لكرة القدم

بقلم : جهينة

الهواية هى القاعدة ، والاحتراف يبدا من قمة هذه القاعدة : والقاعدة وقمتها هما عالم « كرة القدم » وهيكلها الاساسى ، ولا فرق بين الاثنين الا فى التقييم الفنى . واذا نزل «بهدى على الهواة فاستقاموا وسلكوا سبل المعقول تساووا مع المحترفين فى المستوى الفنى .

اما الميزات التى تنفرد بها « نظم الاحتراف » دون ما حاجة للهدى ، فهى :

● انه نظام « عرض وطلب » . واذا لم يقم العرض على مستوى فنى قوى وشيق يختفى الطلب ويزول . لذا عنى النظام اساسا على توفير عناصر العرض القويم .

● يتمسك هذا النظام بعنصرين اساسيين : اللاعب والبرنامج العملى فنيا واداريا : فاللاعب عميل صادق محترم ، والبرنامج معاملة واضحة بناءة .

● الحرص على ايجابية الفرقة ، وندية الفرق فى المستوى للبقاء على جاذبية المباراة ، وضمان اطراد الزيادة فى الدخل لانه عصب عمليات الاحتراف .

● اخضاع جميع العمليات للقوانين الاقتصادية . ومراعاة المحاسبة الدقيقة فى الصرف والايراد دون اى استثناء او تمييز

● مراعاة حاجة الجماهير من حيث الضيافة المريحة بمقتضياتها فى حدود الطاقة، وعدم التأثر كلية بالنظريات التجارية .

● العمل على توفير الراحة للاعبين ، وتيسير سبل حياتهم ، فى حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل عائلاتهم بكل ما فى ذلك من الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية ليقووا على مشاق المران واللعب فى راحة واطمئنان .

● ثقافة اللاعبين وارشادهم وتهيئتهم لاقدار اللعب ، وتمكينهم من مراكز الادارة والمراكز الفنية الاخرى فى محيط اللعبة صيانة لهم من العطل لاى حادث او مفاجأة . وتوفير المدربين الاكفاء والاداريين الامناء . وعدالة المعاملة بين الجميع .

● مجانية التدليل والاستثناء والتراخى والاعفاء فى المعاملات العامة لجميع العناصر ، وتقديس القوانين والقواعد واحترام العقود، ومجافاة العنف والعواطف فى اى عمل ومع اى عنصر او فرد أو جماعة ، وعدم الابقاء على الضعف او الضعيف فى اى عنصر من عناصر النظام مهما كان مركزه .

● اعداد دراسات واحصائيات كاملة عن جميع العناصر وافرادها والنتائج والاحداث وعلاجها كمراجع مفتوحة للاسترشاد بها فى الاعمال .

● احترام وتنفيذ قوانين الدولة، وقوانين الهيئات الرياضية المختصة، وعدم اعتراضها او التعرض لها او التكتل عليها والتلكؤ فى تنفيذها بروح قومية اصيلة .

هذه هى الميزات العشر لنظام الاحتراف فى كرة القدم ، بقى ان نزيل الهالة السلبية التى تخيم على هذا النظام فتشوه جماله وميزاته فى نظر البعض . وهى اتهامه بانه « نظام راسمالى » يفضل مصلحته المادية على « المصلحة الرياضية » . ونحن نجيب على هذا السؤال باختصار : انه فعلا نظام راسمالى وما فى ذلك من عيب اذا استقام عند الاصول المالية .

لكن الواقع انه نظام « راسمالى » خاص وموجه « للمصلحة الرياضية » بدليل ان كل فوائد الراسمال تصرف فى سبيل هذه المصلحة ، ولا حق لاحد او نصيب غير محدود فى العائد منه لانه كله يوجه لهذه المصلحة كعمل اساسى . ولن تجد فيه ثغرة تمر فيها المادة لمصلحة الافراد او الجماعات تزيد عن قيمة الاستثمار المرسومة . ومن خاصيته ان يستهلك الاسهم اولا باول حتى لا يبقى من راس المال شىء لا يخص الرياضة نفسها ، وهنا تنتفى سلطة اصحاب الاسهم فى التوجيه والادارة ، بل هذا من اختصاص المصلحة الرياضية اولا واخيرا ..

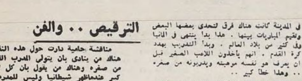
جهينة

كرة القدم تمر بمحنة قاسية في جميع أنحاء العالم ..

انها تكافح للتغلب على أمراض عديدة تهاجمها .. منها مايسمى بامراض العصر الحديث وأهمها التدريب والتكتيك وفقد الكرة لحلاوتها وجزء من جمهورها. وأمراض أخري اقليمية انفردت بها بعض الدول منها ايقاف المباريات وتقلص الاحتكاك الدولى كما حدث في مصر..

نصيحة للمدرب الألمانى كرامر :

العبوا الكرة فى الشوارع !



بقلم : احمد علام



● كرامر خبير الكرة الدولى

اهم مرض نعانى منه الآن هو الاستهتار الذى انتشر فى ملاعب الاندية اثناء التدريب . لا اهتمام لانه لا توجد مباريات .. لا مبالاة بالمستوى لانه لا توجد نقود . لا جدية لانه لا يوجد احتكاك دولى ..

لكن ناقوس الخطر دق بشدة فى مصر لان كرة القدم اخذت تتدهور فى فترة ١٨ شهرا بشكل مخيف ولكنه اظهر عيوبا ربما كان بعضها خافيا عن المسئولين عن الكرة والبعض الآخر احتاج الى فترة عدم الاستعداد للمباريات ليظهر واضحا .. وفى الاسابيع الماضية التقيت بالمدرب الالمانى كرامر الذى ارتبط اسمه بالفريق الدولى لالمانيا الغربية مع اسم « سب هربرجر » المدرب العظيم .. فقد كان « كرامر » - خبير الاتحاد الدولى الآن - اليد اليمنى لسب هربرجر .. درب فريقها فى دورة هلسنكى وفى مسابقات كأس العالم سنة ١٩٥٤ عندما فاز ببطولة العالم وهزم فريق المجر الذهبى « بوشكاش » وشركاه . النتيجة التى فاجأت العالم كله . ثم زار مصر مع فريق المانيا الغربية الذى هزمناه فى القاهرة ٢/١ ثم درب اليابان ووصل بها الى المركز الرابع فى دورة المكسيك .. التقيت بكرامر مع باقى الصحفيين فى حفل تكريمه والتقيت به فى حديث خاص بمكتبى حضره « محمد لطيف » المسئول عن مدرسة التدريب بمصر .. وقد وضع الحديث الخاص النقط على الحروف واظهر نقط الضعف فى فرقنا واضحة لكل من يرغب فى علاج انخفاض مستوى الكرة ووضع حد لتدهورها ..

خطورة التدريب

كنت اظن ان كرامر من النوع الذى لا يتحدث كثيرا . لقد التقيت بعدد كبير من المدربين كانوا لا يتحدثون . « فنسنت فيولا » مدرب البرازيل كان اذا اجاب على سؤال لا يزيد عن قول مختصر جدا . و « سب هربرجر » كان يفضل الصمت والكثير من غيرهم .. ولكنى وجدت المدرب « الرغاى » الذى لا يشبع من الحديث .. وبدات مناقشته .. لم تكن هناك اسئلة معدة بل مناقشة مفتوحة انتهت بهذا الموضوع ..

قال كرامر : ان كرة القدم تمر الآن بمرحلة خطيرة فى جميع انحاء العالم فى المانيا لاحظت هذا . ان المدنية الحديثة وكثرة المواصلات اخذت تهدد كرة القدم .. لا يوجد مكان الآن فى الشارع او فى الخرابات للطفل الصغير ليزاول لعبة الكرة . ان هناك اختناقا يهدد القاعدة العريضة للكرة فمثلا فى « درتموند » عندما كنت صغيرا كنت العب فى الشارع . وفى كل شارع فى المدينة كانت هناك فرق تتحدى بعضها البعض وتقيم المباريات بينها . هذا بدأ ينتهى فى المانيا وفى كثير من بلاد العالم . وبدأ التدريب يهدد كرة القدم . انهم يأخذون اللاعب الصغير قبل ان يعرف هو نفسه موهبته ويدربونه من صغره .. وهذا خطأ كبير ..

ودهش الجميع لهذا القول وقلت له .. كيف وانت خبير دولى تقول هذا . ان الجميع يطالبون بمراكز للشباب من سن العاشرة وانت تقول انه يجب ان نترك اللاعب فى الشارع يلعب الكرة الشراب أو الكاوتش (فى أوربا) .. ان هذا يتعارض مع العلم الحديث .. وقال محمد لطيف : ان ما يقوله كرامر حقيقة . يجب ترك الشاب الصغير يلعب كما يشاء فى صغره .

اخذ كرامر يشرح نظريته . قال : ان الشارع هو المكان الوحيد الذى يظهر موهبة الطفل الطبيعية . واذا كان يتقن المحاورة فسيظهر هذا فى الشارع .. واذا كان يتقن لعب الراس فيظهر واضحا فى الشارع.. انمهمة المدرب هى الصقل . اللاعب كالماس الخام ياتى من المنجم وياخذه المدرب ليصقله .. نترك اللاعب - كما حدث مع كل نجوم العالم - يعرف موهبته فى الشارع .

هناك بوشكاش وبيليه ودستيفانو وبيكنباور ومور تشارلتون وفريتز وليام وآلاف غيرهم . عقب ذلك اخذهم المدرب ليصقلهم ويحولهم الى ماسات نادرة تزين كرة القدم ..

الترقيص .. والفن

مناقشة حامية دارت حول هذه النقطة. هناك من ينادى بان يتولى المدرب اللاعب من صغره وهناك من يقول بان كل لاعب كبير عندماظهر شيطانيا وليس للمدرب اى فضل عليه .. لكن العلم الحديث انتصر..

قال كرامر اننا الآن نجد انفسنا مضطرين الى اخذ اللاعب من صغره ووضعه تحت اشراف المدرب . لكن الحقيقة اننا نضعهم تحت اشراف احسن المدربين . احسن مدرب فى الدولة يعهد اليه بالاشبال . المدرب المؤهل الممتاز يترك اللاعب فى هذه الفترة يتعرف على مواهبه الطبيعية ثم يحولها الى فائدة اللعبة والفريق ..

اما المدرب السيىء فهو الذى توجد عنده فكرة مسبقة عن اللاعب الذى يرغب فيه والفريق المثالى فى نظره ثم يحاول ان يصل بكل لاعب الى هذا المثل الاعلى فى نظره . ان لاعب الكرة لا توجد له (ستمبة) ومنها نستطيع صب كل شبل فى نفس الشكل ونفس المواهب . كل لاعب له ميزاته الفردية .. لا يجب منع اللاعب من « الترقيص » مثلا . لكن المدرب الممتاز يستطيع تحويل الميزة الى فائدة للفريق .. يجب الانتفاع بكل موهبة فردية للاعب ..

وتطرق الحديث الى ناشئينا . قال كرامر لقد شاهدت الشباب يلعب الكرة فى كل مكان كما دربت فى الاهلى اشبالا تحت ١٤ سنة وفى الاستاد اشبالا تحت ١٦ سنة . وقد دهشت



● الشاذلى

● مصطفى رياض

● ميمى الشربينى

● أحمد رفعت





● مناقشة عن عيوب فريقنا الدولى بين « كرامر » و « محمد لطيف »

فعلا لمستواهم فى الاهلى وجدت ٢٦ لاعبا مستواهم من ناحية الموهبة الطبيعية يتراوح بين ٤٠٪ و٥٠ ٪ فوق المستوى العادى من هؤلاء استطيع ان أصنع فريقا جبارا .. وفى مدرسة الرياضة الثانوية نجد ان الدراسة بدأت منذ ثلاثة أسابيع فقط كان المستوى ٣٠٪ .. فى المانيا المستوى ١٠٪ فقط ومن بين هؤلاء نكون فريقا دوليا له نتائج باهرة ويفوز بكأس العالم .. ان مواهب شباب مصر لا يماثلها الا المواهب الطبيعية لفرق امريكا اللاتينية فقط ..

عيوب فريقنا الدولى

كانت نتائج فريقنا الدولى الاخيرة وهزائمه فى اثينا والعراق سببا فى الحديث عنه .. ان هناك مواهب ممتازة فيه كما يقول كرامر مثل الشاذلى ومصطفى رياض واحمد رفعت وميمى الشربينى ولكن عيوب الفريق كثيرة فهناك ضعف واضح فى الدفاع وضعف فى ضربات الرأس والتصويب على المرمى وطريقة لعب (٤ ـ ٢ ـ ٤) التى نلعبها بطريقة خاطئة ..

قال كرامر لقد دربت فرق المانيا التى لعبت ضدكم فى دورة هلسنكى وهزمتكم ٤/١ وفى القاهرة عندما فاجأتمونا وهزمتم فريقنا الدولى الذى كان به ٦ لاعبين دوليين ٢/١ . كما شاهدت فرق مصر العسكرية وفى دورة طوكيو ومن رأيى ان العيب الرئيسى فيكم هو ضعف التصويب على المرمى وضعف ضربات الرأس ولكن دفاعكم هو نقطة الخطورة . أنا فعلا لا استريح اليه .

... اذا تحدثنا عن التكتيك فسنجد ان مباريات كأس العالم فى شيلى هى فعلا أضعف مستوى دولى وصلت آليه الكرة . كان الدفاع هو طابع كل مباراة .. ولكن حدث تطور بعد ذلك وفى كأس العالم فى لندن سنة ١٩٦٦ كان هناك توازن بين الدفاع والهجوم . وكل مدرب فى العالم يعمل الآن للوصول الى التساوى بينهما . كان هذا سببا فى اعداد اللاعب الذى يلعب فى كل مركز ويهاجم ويدافع بدون استراحة لمدة ٩٠ دقيقة . لا بد لكل لاعب ان تكون له على الاقل مقدرة ٧٠٪ فى الدفاع والهجوم ..

ان فريق مصر يلعب بطريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ مثل البرازيل اى دفاع مناطق مع الفارق بين استعداد لاعبى البرازيل ولاعبى مصر . ولقد ظهر مع ذلك ضعف طريقة دفاع المناطق فى مباريات كاس العالم الاخيرة وظهر واضحا فى هزائم البرازيل ان دفاع مصر يمكن اى مهاجم من ان يتحكم فى الكرة ويحاور ويصوب على المرمى .. يجب ان يتحول الى دفاع (رجل لرجل) أما خط الوسط فهو يكثر من المحاورة والاحتفاظ

فريقنا يفوز بدورة ميونيخ بعد ٤ سنوات

بالكرة . لا بد من منع القراءه من هذا يجب عليهم التوزيع المباشر . اما خط الهجوم فيجب ان يعرف طريقه الى المرمى ليصوب ويسجل ..

٤ ـ ٢ ـ ٤ و٤ ـ ٣ ـ ٣

كان لا بد من الحديث عن أحدث الطرق فى الكرة .. ان عددا من المدربين مازال يتمسك بالموضة القديمة (٤ ـ ٢ ـ ٤) ولكن الجزء الاخر الذى يفضل الميكرو والمينى جيب (٤ ـ ٣ ـ ٣) يدافع بحرارة عن آخر تكتيك ..

وكرامر يقول : أنا فعلا افضل ٤ ـ ٣ ـ ٣ . لكن من الخطأ ان تختار طريقة ثم تبحث عن اللاعب . ان العكس هو الصحيح . اولا اللاعب بمواهبه الطبيعية واستعداده ومهاراته ثم تختار تكتيك اللعب الذى يوافق اللاعب . لا يمكن ان يحاول أى فريق تقليد تكتيك فريق آخر .. اذا سألتنى لماذا افضل طريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣ فاقول لك . ان جميع فرق العالم تهاجم الآن بستة لاعبين . لذلك يكون الدفاع أسهل بسبعة افراد لانه سيوجد اللاعب الخالى الذى يسمى الآن (اللاعب القشاش المطاط) الذى يتحرك فى كل مكان .. كما انه لا بد أن يوجد كابتن للفريق له شخصية قوية كشخصية الجنرال . كما ان هذه الطريقة تجعل اللعب جميلا يحب الجمهور مشاهدته .

وفجاة غير كرامر الحديث ليقول : هنالك شىء هام يجب ان اقوله لا توجد هواية الآن فى الرياضة . لا بد من تعريف جديد للهواية . فكيف نقول ان هناك هواة فى امريكا وهم فى الواقع شبه محترفين فى الجامعات . كما ان هواة الاتحاد السوفيتى فعلا يعملون فى مؤسسات الدولة بسبب الرياضة . وفى آلمانيا عندنا شىء اسمه جماعة اصدقاء الرياضة .. لا مكان للهواة الآن فى الرياضة . والفارق فى المستوى بين مباريات كاس العالم وبين الالعاب الاوليمبية . مثلا اذا اخذت فريقكم الدولى وكنت مسئولا عنه لمدة من عامين الى ٤ اعوام فساصل الى نهائى الدورة الاوليمبية. ولكن فى مباريات كاس العالم لا يمكن ان اهزم المانيا او انجلترا أو البرازيل مثلا .

التغيير المفاجىء

كان هناك سؤال أخير لا بد ان اقوله لكرامر.. فقد طلبمنى الاستاذ ((جهينة)) ان اساله .. ماذا يحدث فى مباراة دولية اذا وجد المدرب نفسه فجاة امام خصم قوى ووجد ناحية يسرى او يمنى من فريقه لا تؤدى واجبها واضعف من ان تؤدى واجبها ؟ . فماذا يفعل المدرب ؟ هل يغير فى مراكز اللاعبين أثناء المباراة ؟ أم يترك الفريق كما هو ؟ .. كان هذا السؤال سببا فى اذاعة سر فوز المانيا على المجر فى كاس العالم سنة ١٩٥٤ ..

قال كرامر ان المدرب الذى يصل الى مستوى مدربى كاس العالم يحتاج الى شخصية قوية وهدوء تام للاعصاب . لاتحركه المآزق ولا الازمات . يفكر بذهن صاف كما يجب ان يعرف علم النفس ويكون محبوبا ومحترما من الجميع .. فمثلا حدث فى كاس العالم سنة ١٩٥٤ ان فازت المجر علينا ٣/٨ فى الدور الاول . وكانت النتيجة لا تهمنا كثيرا . فسندخل الدور النهائى سواء فزنا أو هزمنا .. وكان خط هجوم المجر مكونا من الجناح الايمن : توث. الساعد الايمن : كوتشيس . قلب الهجوم هديكوتى . الساعد الايسر . بوشكاش . الجناح الايسر تسيبور .. واعددنا خطتنا على ان المجر ستلعب بنفس هذا التكوين فى المباراة النهائية . وفوجئنا بتوث يلعب جناحا أيسر وتسيبور يلعب جناحا ايمن امام ظهيرنا الايسر ((ايكل)) الذى لا يعرف ان يلعب الا بقدمه اليسرى ولا يمكن تغييره الى الظهير الايمن .. وتمكن ((تسيبور)) فى الشوط الاول ان يمر من ((ايكل)) كما يشاء وخرجنا من الشوط متعادلين ٢/٢ . وفى الاستراحة حاولت انا وسب هربرجر ان نرفع روح ايكل المعنوية وان نخبره ان يلتصق بتسيبور ويبذل وسعه .. وفى الشوط الثانى فوجئنا بزيبس مدير فريق المجر يرتكب غلطة العمر ويعيد تسيبور الى الجناح الايسر ويوث الى الجناح الايمن . واستقر فريق المانيا وفاز بكاس العالم

ان هذا يدل على ان اهم شىء ان تحاول ان تعرف تكوين الخصم وطريقة لعبه قبل المباراة ولكن الحظ يلعب دوره دائما ..

نصيحة اخيرة يوجهها كرامر الى مصر . لقد حدثت ثورة فى التدريب والطب الرياضى بعد دورة ملبورن سنة ١٩٥٦ .. لقد اصبح المدرب تقريبا نصف دكتور فى الطب الرياضى .. ان مدربى العالم يتقدمون ومدربى مصر لا يتقدمون .

مجرد كلام

●● توضيح لابد منه : سبب نجاح صالح سليم فى الملعب وفى السينما .. انه اعتمد على لياقته البدنية لينجح فى التمثيل .. واعتمد على الفن .. ليلمع فى الملعب ! !

●● القراء من جمهور الزمالك سالونى عن رايى فى عمر النور .. ورأيى ان الزمالك خسر لاعبا كبيرا .. لن يستطيع ان يملا مكانه لاعب أو اثنان او ثلاثة .. ان عمر لاعب قوة « ٨ سلندر » !!

●● ٨٠ الف جنيه : ثمن تكلفة هزائمنا فى المكسيك .. لو فكرنا ان نبعث بمدربينا الشبان الدارسين .. بمجموعة من اللاعبين الى الدورة .. مشاهدين فقط .. لوجهت لصاحب الفكرة تهمة الشروع فى تبديد أموال اميرية .. والاسراف .. والفسحة على حساب الحكومة و .. و .. ذلك لاننا ـ دائما ـ نفضل « وجع البطن .. ولا رمى الطبيخ » !!



● حنفى محمود

● سامى شلباية

●● رجع سامى شلباية فى اعتزاله (!) .. عاد الى ملاعب كرة السلة متاخرا عن مستواه القديم ٥٠٪ .. ومتقدما عن مستوى اللاعبين الشبان ٥٠٪ (!!) .. كوميديا الهية جديدة !!

●● عظيم ان يرتفع مستوى اسماعيل الشافعى بهذه السرعة ... استطاع ان يفوز بسيارة مرسيدس فى بطولة شركات الطيران فى بريطانيا .. وكان قد غادر القاهرة .. ومستواه « تاونس » !!

●● عدل قيس المتوفى لاعب الجزيرة المجتهد عن ترك ناديه .. الذى أعطاه كل عمره الرياضى .. كل مايطلبه قيس من ناديه .. مجرد فرصة ... سعيدة !!

●● مات البطل حنفى محمود .. ومهما كتبت على صفحات الجرائد فلن اوفى بكل ما كتبه هو على صفحة الماء .. مات حنفى وترك احباءه غرقى .. فى بحر من الدموع !! .. الغريب .. الغريب .. الغريب فى هذه الدنيا .. ان الذين لايعرفون العوم .. لايموتون غرقى !!

●● قلت ان صور فريق الكرة المصرى العائد من اليونان .. تصلح للدعوة الى تحديد النسل .. اما صورة العائدين من العراق فتصلح دعوة الى منعه .. بتاتا ..

ح • ح

تقييم نشاط الاتحادات الرياضية

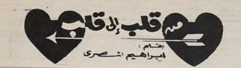
وجهت اللجنة الاوليمبية نشرة دورية لجميع الاتحادات الرياضية تنفيذا لتوجيهات وزير الشباب ورئيس اللجنة الاوليمبية بدراسة الاوضاع والمستويات في الاتحادات الرياضية المختلفة مع عمل مسح وتقييم لنشاط كل اتحاد من جميع النواحى .

وتضمنت النشرة مطالبة الاتحادات ببيانات عن : مناطق الاتحاد والاندية المشتركة وعدد لاعبى كل ناد فى كل درجة مع توضيح اسباب زيادة عدد اللاعبين او نقصهم فى كل منطقة مقارنة بالمناطق الاخرى .. أنواع البطولات المحلية ومواعيدها وبطولات المناطق ومواعيدها وعدد المشتركين .. اسماء واعمار وثقافة الحكام والمدربين بالاتحاد والمناطق ودرجاتهم وتاريخ حصولهم على آخر درجة ومدى كفاية عددهم والرأى فى زيادة العدد ورفع المستوى .. مستوى اللعبة بالمعاونة للمجال العربى والافريقى مع تأييد ذلك بالنتائج فى الاعوام الاربعة السابقة .. مستوى اللعبة بالمقارنة الى المجال العالمى مع تأييد ذلك بنتائج البطولات الرسمية والمقابلات غير الرسمية .. أسباب انخفاض مستوى اللعبة مع توضيح المعوقات التى تصادف الاتحاد ووسيلة التخلص منها .. الوسائل التى يمكن اتباعها لرفع مستوى اللعبة والحصول على نتائج أفضل فى المجال الدولى ..

ان ملفات اللجنة الاوليمبية مليئة بمثل هذه البيانات . والتى عادة ما تطلب عقب مهزلة كل دورة اوليمبية . وكان آخرها دورة المكسيك .. وهذا يذكرنا بقصة البيضة والفرخة .. البيانات تطلب من الاتحادات .. والاتحادات تطلب ميزانيات .. والمناطق عايزة اعانات .. والاندية تقلل من النشاط .. وهكذا تستمر هذه الدوامة التى تحتاج الى مجهود ادارى تبذله الاتحادات والمناطق ووقت ضائع .. ان المال هو عصب كل شىء .. والخطة وضعتها الاتحادات وتتضمن التوسع المطلوب وهذا مرتبط بمادة .. واعانات مراكز الناشئين بسيطة .. والاتحادات تساهم بجزء كبير من ميزانيتها لتغطية هذه المراكز .

ان كل هذه المشاكل معروفة .. وقد مر علينا سنين وسنين اشتركنا خلالها فى دورات اوليمبية عالمية ودورات افريقية واخرى اقليمية ودولية .. نسافر .. ثم نعود .. ثم نطنطن بالاصلاح .. ورفع المستوى .. ولا بد من تمثيل مشرف .. ثم تمر الايام ونسافر فورا الى دورة آخرى ونعود .. وهكذا فهل للآن لم نضع أيدينا على الداء حتى نقرر الدواء ؟

مصطفى حفنى



الفرع والشجرة



ان أهلى أعزاء على ياسيدى عوانا نشعر ان لاغنى لى عنهم . ولكن امرأتى لاتفتأ تردد انها تحبنى دلوعد اسعادى ، تكره اهلى ، وتسعى لاقصائهم عنى وحرمانى من الاتصال باى قريب عزيز . فوجه اليها كلمة فالشقاق يوشك ان يدب بيننا ونحن لم نجاوز بعد الشهر السابع من زواجنا ...

م . ا . بالقاهرة

هذه النزعة الوبيلة كثيرا ماتستبد بمشاعر المرأة فى مستهل حياتها الزوجية . فتفقدها محبة زوجها وتجلب عليها الشقاء . فافهمى يابنتى أن من المحال عليك أن تظفرى بمحبة زوجك اذا انت أبغضت أهله . انهم هم الذين ربوه ونشأوه وكونوه . فاذا حاولت أن تسلخيه عنهم ، سلخت الفرع عن الاصل ، فأصابه الذبول والجفاف لا محالة . فلا تناصبى العداء والدة زوجك أو اخوانه أو أقاربه . وحتى لو ساء بعضهم اليك ، فكونى انت أفضل منهم . تجاوزى عن اخطائهم واخجليهم بسماحتك ونبلك لتجذبى اليك قلوبهم ، فلا تستطيع ألسنتهم الا أن تلهج بمدحك . أما لو تماديت فى مسلكك . فهم لابد أن يتحالفوا عليك ، ويشيعوا الكراهية لك فى نفس زوجك . فيحيق بحياتك الدمار . أن أمتع واعمق سعادة يمكن أن يشعر بها الرجل ، هو أن يرى السلام سائدا بفضل امرأته بينه وبين أهله وهكذا يصل حاضره بماضيه ، ويربط شجرته بالشجرة التى تفرع منها ، ويحس أنه انسان عميق الجذور فى أرض الحياة ، وان امرأته تحبه حبا للذاته ، ولاتحاول أن تقطع بينه وبين أهله كى تستأثر به وتذله وتجعل منه فى النهاية عبدا لها .

متى أحبت المرأة



كنت ايام عزوبتى شابا طائشا مستهترا زير نساء . فلما تزوجت احببت امرأتى واخلصت لها ولم ابتعد يوما عنها . ولكنى الان مضطر بحكم عملى الى السفر بضعة أشهر خارج القطر وترك زوجتى فى صحبة امها . وانا أعلم ان زوجتى الصبية الحسناء تحبنى وان امها سيدة شريفة . ومع ذلك فانا اسألك : هل فى وسع المرأة الصبية الحسناء ان تقاوم عوامل الفراغ والضجر وان تظل ثابتة على وفائها لزوجها اذا طالت غيبته عنها . انى أخاف على امرأتى رغم اعتمادى على رقابة امها ...

قارىء بشبرا

انت تقول انك تعتمد على حماتك فى مراقبة مسلك امرأتك . وانا أقول لك بعد أن طالعت رسالتك بامعان أن امرأتك أرفع وأنبل من أن تكون فى حاجة الى رقابة . انها شريفة كأمها . ثم هى فوق ذلك تحبك أصدق الحب . ومتى أحبت المرأة حبا صادقا ، فلا الوحدة ولا الضجر ولا أروع الرجال جمالا وأوفرهم ثراء يمكن أن يؤثر فيها ويدفعها الى خيانة زوجها . فحبها يكسبها مناعة عجيبة تقهر حيالها شتى وسائل الاغراء . فلا تخف على امرأتك بل خف على نفسك انت أثناء غيبتك الطويلة عنها . اذ من المحتمل أن تستيقظ فيك نزعة الرجل القديم الطائش المستهتر زير النساء ، فتنجذب الى غادة أجنبية وتخون امرأتك رغم حبك لها . ان الرجل قل أن يصبر على العفة ، وهو قد يخون وان كان يحب . فلتحرص انت على عفتك كى تعود الى امرأتك بقلب صاف وضمير مطمئن . أما هى فثق أن عفتها النابعة من شرفها وصدق حبها تعصمها ، بل وتجعلها تعتز بهذه العفة وترى فيها رمز كرامتها وحبها .

عادة مرذولة



لى جارة هى سيدة موسرة وزوجة لرجل ميسور . ومع ذلك فهى تتلطف معى لاحبا فى بل لتستعير منى شتى الادوات اللازمة لبيتها . فان انا رفضت ، غضبت منى واطلقت لسانها على . ولن أجبتها الى ماتريد عادت وبعثت الى بابنتها تلتمس منى أن أعيرها ما هى فى حاجة اليه . ولقد ضقت ذرعا بها . فوجه كلمة اليها والى مثيلاتها عساهن يقلعن عن هذه العادة المنكرة ...

ه . ا بشبرا

انت على حق ياسيدتى . فهذه العادة شائعة بين عدد ملحوظ من نسائنا . وحتى الميسورات . فالسيدة منهن لاتستنكف أن تستعير من جاراتها الاطباق والملاعق والشوك والسكاكين وأدوات الحياكة وحتى الملابس . وهذه العادة البغيضة قد تضج منها الجارة السمحة . ولكن السيدة الميسورة لاتكترث لاستياء جارتها بل تمعن فى استعارة الاشياء وتبقيها فى حوزتها طويلا ، وقد لاتردها اطلاقا كأنما هى قد أصبحت ملكا حلالا لها ...

والواقع ان أولئك السيدات وأزواجهن ينفقون الكثير على بطونهم والكثير على المظاهر والكماليات ثم يهملون اقتناء تلك الادوات الصغيرة الرخيصة التى تنهض عليها حياة بيوتهم ويؤثرون استعادتها من الجيران فهذه العادة المرذولة لا وجود لها فى بيوت الشعوب المتمدينة . اذ تلك الشعوب تعتز باستقلال بيوتها كما تعتز باستقلال بلادها . فالبيت هو الحصن كما يقول الانجليز . ومعنى الحصن هو الراحة والامن والاكتفاء فى ظل الكرامة . فكرامة البيت من كرامة النفس . وكل من لايحرص على كرامة بيته ، تهون عليه نفسه . فيألف الدناءة (و البلطجة) ، ويتجرد من كل شعور بالعزة والاباء .

اجابات سريعة

الى م . ع . بالقاهرة : اذا كنت واثقا من ان الفتاة حقا تحبك وانها مستقيمة وشريفة ، فتزوجها ولا تحفل بفارق السن .

الى ع . ع . بالقاهرة : لاتكتبى الى الشاب ، ولا تتزوجى بعد ذلك الا بمن ان يطمئن اليه قلبك وضميرك

أفراح الأسبوع



● فى رحاب مسجد سيدنا الحسين تم عقد قران الآنسة سلمى كريمة اللواء عبد المنعم الشماع وكيل وزارة الداخلية على النقيب سمير القليوبى بالقوات المسلحة .



● فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الآنسة فردوس كريمة زغلول السيد الطوانسى الى الملازم أول محمد توفيق حسنين بالقوات المسلحة .



العروس : صفاء عبد الحليم
العريس : ابراهيم مصيلحى



فوزية فريد البشلاوى
رمزى أحمد عبد الله



اميرة عبد الخالق بدوى
احمد فتحى



العروس : سميرة داود سليمان
العريس : وجدى حسن جمال



العروس : هبة الله العكارى
العريس : نبيل بهجت أباظه

العروس : سيده أحمد
العريس : فوزى الشريف



العروس : منى محمد عبد الرازق
العريس : لبيب زرد (وكيل النائب العام)





العروس : وفاء درويش
العريس : عبد القادر أبو النصر



العروس : امينه عبد الرحمن غنيم
العريس : صديق محمد المدرس



العروس : صفيه اسماعيل
العريس : محمد عفت



العروس : باتمه عفيفى
العريس : على زيان



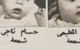
ايمن السعدنى
شمعة



أشرف فارس
شمعتين

هالة التلبانى
٥ شمعات





براء المطيعى
شمعة

حسام ناجى
شمعة



سميه حسين
٨ شمعات

هالة حسين
٧ شمعات



وليد أحمد
٦ شمعات

أيمن كمال
٦ شمعات

نامر أشرف
شمعة

نبيل محمد
شمعة

أشرف فوزى
شمعتين

محمد الشرنوبى
شمعة

بهاء الدين وعلاء الدين
سيد الصائم











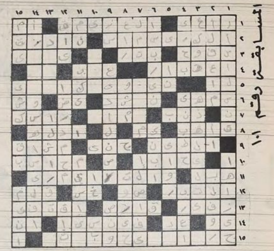


مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة - اما طريقة حل هـــذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، بينما القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا ..



الكلمات الراسيه

١ - نحتفل به قريبـــا - اغانى خفيفة .

٢ - عمر القاهرة فى سنة ١٩٦٩ - - حرفان متكرران - وزير خارجيـة بريطانى كان لاحـد وعوده تاثير خطير على منطقة الشرق الاوسط طـــوال نصف القرن الاخير .

٣ - ذيل البقرة - اخر اغنيـــات ام كلثوم .

٤ - يستقبل بفرح - ينـام على صدره - فوضح (معكوسة)

٥ - حرف شرط - حارس خـاص لملك أو رئيس جمهورية - من السلم الموسيقى .

٦ - من مسكنات الالام - اشـــيد (معكوسة)

٧ - نسام (معكوسة) - رابض - الاسم الاخير لمطرب لبنانى موجود فى القاهرة .

٨ - خزى - يرسم فـــوق جلد الانسان - تفسير .

٩ - حرفان متتاليان من الابجـدية العربية - عيد قومى نحتفل به بعد يومين - مثيل .

١٠ - بحث عن (معكوسة) - من الاقارب - شتم .

١١ - للسؤال - انتحب - طائرات فرنسية مقاتلة .

١٢ - كلمة « أتى » متفرقة - ممثل مصرى اشـــتهر بادوار المعلـمين (معكوسة) - شجرة مخـدر تنتشر زراعتها فى اليمن .

١٣ - قادم (معكوســــــة) - من امارات الخليج العربى .

١٤ - رئيس جمهورية البرازيل .

١٥ - للسؤال عن الزمن - لايتق - من الحشرات (معكوسة) - موحـد الوجهين البحـرى والقبلى فى بداية التاريخ .

الكلمات الافقية

١ - وضع فى اعتباره - أول فيلم مصرى واقعى - للتفضيل .

٢ - عيد يحتفل به العالم المسيحى قريبا - حادثة فريعة .

٣ - وديان - قطع - يشفق على .

٤ - قيمة - بعد - للتفضيل .

٥ - حرف نفى - رئيس وفد حكومة سايجون فى محادثات باريس الموسعة .

٦ - يتكلم بصـــوت منخفض (معكوسة) - تعنى - فور (معكوسة) وجه (باللغة العامية) .

٧ - ذبل - نتائج - الاسم الاخير لوزير خارجية امريكا .

٨ - استعد - بحر - براهين

٩ - خلق منه الانســـان - جمع الثمار - متاعب ومصاعب .

١٠ - غير ملتزم بالاخــــلاقيات (معكوسة) مهنة لايعمل بها سوى خريجى كلية التجارة .

١١ - من الهة العرب فى الجاهلية - عالم اثار اجنبى اكتشف حفريات جديدة فى سقارة .

١٢ - تراب الذهب - عاشـق - من الخضراوات - يستخدم فى الكتابة .

١٣ - عكس شهيق - صفة تطلق على البرد الشديد - تتبع .

١٤ - انت (بلغة أجنبية) - اسم مدينة فى ايطاليا مقامة على جــزر صغيرة - حرف شرط .

١٥ - وزير الدولة البريطـــانى للشئون الخارجية الذى يزورنا هذا الاسبوع .

حـــل المســـابقة رقم ٩٩

الفائزون فى المسابقة رقم ٩٩

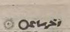
الفائز الاول : سعد ابراهيم معوض
٢ - حارة الخطيب - جسر السويس القاهرة

الفائز الثانى : محمـــد ابو الخير محمد
١٩ - شارع عبد الرحمن البرقوقى منيل الروضة

الفائز الثالث : صـــلاح أحمد حسن
مدرسة العباسية الثانوية - القاهرة

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد





صورة الغلاف

● لاول مرة تقف سعاد حسنى على المسرح.. تغنى وترقص وتمثل مع تلالى اضواء المسرح .. وستقوم بدور سندريلا فى الاسطورة الشهيرة بعد ان اشتهرت بهذا الاسم فى السينما من قبل ..وقد اتخذت سعاد هذا القرار قبل ان ينصحها النقاد فى العقد الماضى بالاتجاه الى المسرح ايضا!

تصوير : محمد بلو

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٢٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

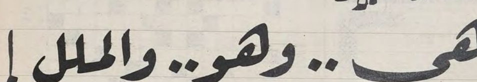
● الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى
فى ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف أسترلينى

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة



بقلم : احمد رجب



هى .. وهو .. والملل !

فى برنامج اذاعى سالونى ! .. وما هى عيوب المراة الموظفة ؟؟ عيوب ؟؟ حاشا لله ان يكون لها عيوب ، فهى كموظفة احسن من الرجل ستين الف مرة ، وياريت تحتل الستات كل المكاتب والوظائف حتى نتخلص من الروتين ودوخة الروتين !

فالمراة بطبيعتها تكره الروتين ، تكره الرتابة تكره الوتيرة الواحدة ، فهى فى كل مظاهر حياتها متجددة كالحياة نفسها ، بالنسبة للملبس مثلا نراها تنتقل من لبس النيولوك الى المحزق ومن المحزق الى الشوال ، ومن الشوال الى زكيبة مدام بومبادور ، ومن مدام بومبادور الى المينى جوب .. والعرض مستمر ، وكله جديد فى جديد ، وهى بالنسبة للتجميل تكسر الروتين التجميلى لتجدد للرجل باستمرار ، فهى تنتقل من كحلة ستى الحاجة الى كحلة كليوباترا ، ومن الحاجب التخين الى الحاجب الرفيع ، ومن الحاجب القصير الى الحاجب المستطيل ، وبعد استنفاد جميع الاشكال الحواجبية ، جايز جدا أن تطالعنا المراة ـ كسرا للروتين ـ بموضة الحاجب الواحد .

والرجل : روتين .. روتين !

واذا قارنا المراة بالرجل فى مجال اللبس مثلا وضحت لنا هواية الرجل للروتين بشكل بايخ وسخيف ولا معقول ، فلا أنا ولا انت صادفنا رجلا آخر شياكة يشرب الماء ثم يمسح فمه بكم الجاكتة ، ومع ذلك فهذا الرجل الشيك يضع ثلاثة أزرار فى كم الجاكتة ، وما هى حكاية هذه الازرار ؟ حكايتها ان فردريك الاكبر ضاق بجنوده الذين كانوا يشربون البيرة ثم يمسحون افواههم بكم الجاكتة فأمر بتركيب هذه الازرار حتى تحتك بافواههم فيقلعوا عن تلك العادة . طيب وانت يابيه ياشيك حاطط الزراير فى كم الجاكتة ليه ؟ هو انت بتمسح بقك بكم الجاكتة ؟ لا .. أمال مركبهم ليه يا أخ ؟ .. لا جواب الا : الروتين !

ثم الكرافتة .. كانت بدايتها منديلا ملونا تلفه حول العنق افراد فرقة حربية فرنسية ، فلما انتصرت هذه الفرقة على الاتراك فى اقليم كراوات ، قلد رجال فرنسا أفراد الفرقة بلف هذا المنديل حول العنق ، ومن كراوات أصبح اسمها كرافتت !.. ومايزال الرجل محتفظا بتلك الزائدة الدودية القماشية مدلاة من عنقه من عصر لويس الرابع عشر الى عصر الفضاء .. يا صبره ! طيب وليه محتفظ بهذه الزائدة القماشية البلهاء ؟؟ تمجيدا للفرقة الفرنسية ؟ لا طبعا ، أمال ليه ؟ لا جواب الا : الروتين !

كذلك مايزال ذلك المخلوق الروتينى العجيب يحتفظ بثنية البنطلون وعروة الجاكتة ، وثنية البنطلون كانت حركة عفوية اتى به الملك ادوارد السابع وهو يمشى فى أرض غمرتها الامطار ، فانحنى رجال الحاشية يثنون البنطلون مثله ، وبعدها انحنى جميع ترزية العالم على مقاعدهم للقيام بهذه المهمة ، وكانت عروة الجاكتة حركة غرامية من الامير البرت خطيب الملكة فيكتوريا ، اذ قدمت له الملكة وردة ، ((فاستحرك)) الواد وشرط الجاكتة بالموس ليضع وردة الحب الصاق !

لماذا يحتفظ الرجل بالعروة الوردية الى يومنا هذا ؟؟ .. روتين .. روتين .. روتين !

النتيجة : عذاب !

ومخلوق روتينى بهذا الشكل اللى يقلق ويمل هو اقرب الى مجتمع النمل والنحل ، فهو نملة أو نحلة تعيش حياتها بحركات وتصرفات روتينية محفوظة ومتكررة من آلاف السنين ، وواضح جدا أن الرجل يغلب المراة بنزعته الروتينية الميتة . فقطعا لا يمكن أن تكون النتيجة الا التعذيب فى علاقة بين مخلوق ناعم رقيق مجدد أقلع عن لبس فستان مارى انطوانيت من يوم ما ماتت ، وبين مخلوق تقليدى العادات يخانق الترزى اذا لم يضع له فى كم الجاكتة أزرار عساكر فردريك الاكبر !

النحلة والدبور ..

وشىء يزعل أن نعترف ـ نحن الرجال ـ بأننا مخلوقات نملية ونحلية ، وشىء ينبغى أن نتلمس من أجله ألف عذر وعذر للزوجة الغلبانة اذا طقت من الغيظ لانه لا جديد فى الحياة الزوجية ، فالايام فيها متشابهة ، الامس فيها مثل اليوم وغدا مثل الامس ، والرجل هو السبب ، وشىء طبيعى بعد ذلك أن تطلق الزوجة أحيانا على زوجها ألقابا سرية تتداولها بين صديقاتها مثل الكبة والهباب واللى ينخفى ، وهو كرم شديد من الزوجة أن تنفس عن غيظها بهذه الكلمات وبس فهى أكرم أخلاقا من ملكة النحل التى تحتمل روتينية الدبور الى أن يتزوجها ، فتلدغه ويموت فى ليلة الزفاف ، ناصحة طبعا .

.. هو السبب !

وفى الوقت الذى نرى فيه المراة ميالة الى التجديد وكسر الروتين وخلق انفعال البهجة بالجديد نرى الرجل الذى يخانق الترزى على زراير عساكر فردريك ، يضفى على البيت جمودا قاتلا ، فهو نملة تكرر نفس التصرفات يوميا ، ويوميا أيضا يردد نفس اللزم الملتصقة بلسانه : فين الزفت القميص ، أو فين الزفت الشراب ، أو دى عيشة تقرف ، حتى اذا ماجالس زوجته أصيب بالخرس ، وحتى اذا نجا من حالة الخرس المنزلى بأعجوبة وكان زوجا متكلما ، فاننا نرى أن احاديثه معادة ومكررة عن عمله وعن مديره الحمار الذى لايقدر عبقريته ، وهى سيرة حافظاها الزوجة صم ، الامر الذى يسبب الانهيار العصبى ، كتلك الزوجة الانجليزية التى ضاقت بزوجها الروتينى ، فسارعت الى المحكمة تطلب الطلاق لانه أولا يقلب الملعقة فى فنجان الشاى ـ كل صباح ـ ٢٥ مرة بالضبط خلال قراءة الجريدة ودون أن يعد لان المسألة أصبحت عنده روتين ، وثانيا لانه بعد ذلك ينهض الى الشماعة ويضع القبعة على رأسه ثم بعد ذلك يدخل غرفة النوم ويلقى نظرة على الكومودينو لعله نسى شيئا ، ثم يعود الى الشماعة مرة أخرى ويأخذ البالطو ثم يخطو أربع خطوات فى اتجاه باب الشقة ويتوقف مناديا زوجته ليقبلها قبلة وصفتها بأنها آلية ، وبعد ذلك يخرج ، ١٦ سنة على هذا الحال ،لم يحاول خلالها أن يكسر روتين هذه الحركات مرة واحدة لم يفكر يوما أن يأخذ البالطو مع البرنيطة من الشماعة ، بل البرنيطة أولا ثم الكومودينو ثم البالطو ثم الخطوات الاربع نحو الباب ثم البوسة الساقعة !

يوم غير روتينى !

وحكاية هذه الزوجة الغلبانة تؤكد تمرد المراة على الروتين والرتابة وميلها الغريزى الى تجدد الحياة وخلق انفعال البهجة بالجديد ، وهى فى ظل الجمود الروتينى للزوج عاجزة تماما عن اشباع نزعتها الى الانفعال بالجديد ، ولذلك فهى مضطرة أحيانا الى خلق الجديد الذى تنفعل به ، فتضع لزوجها السم فى الكفتة حتى تنفعل بهذه الحالة الجديدة الى درجة الصويت ، وهى لانها محرومة من أن تدلله مغازلة بكلمة حلوة بسبب تكشيرته المستمرة ، فلا شك أنها فرصة سعيدة جدا أن تدلله ذات يوم غير روتينى قائلة : يا سبعى يا جملى !

عايزه ايه تانى ؟!

ولقد عاش آدم وحواء سنوات طويلة فى الجنة قبل طردهما الى الارض ، ووفقا لقاعدة هذا الشبل من ذاك الاسد ، فلا شك أن والدنا آدم كان على شاكلة أبنائه الرجال من حيث النزعة الى الحياة الروتينية ، بعكس حواء التى ورثت بناتها كل طباعها ، والراجح أن حواء بذلت جهدا مضنيا مع آدم لتجدد الحياة معه خارج نطاق سلوكه النملى المتكرر ، والارجح أنها ضاقت بجمود الحياة معه ، وغالبا كانت تخانقه متبرمة وقد استبد بها الملل ، والاغلب أنه كان يشد شعره غيظا لشكواها من الملل وهو يصرخ : يا مدام انتى فى الجنة .. عايزة ايه تانى ؟؟

هى .. وهو .. والملل !

ولكن آدم لم يكن يفهم وهو يشد شعره ويردد هذا المنطق !

صحيح أن حواء فى الجنة ، وصحيح أن كل زوجة تطمع فى أن يهيىء لها زوجها بيتا كالجنة التى عاشت فيها حواء ، ولكن حتى فى هذه الجنة لا بد أن تشبع حواء نزعتها الى تجدد الحياة وكسر الروتين والانفعال بالجديد ، ولا جديد فى الحياة الزوجية حتى فى الجنة والسبب آدم الذى عجزت روتينيته عن تلوين أيام الحياة ، فماذا تفعل حواء المسكينة ؟ هل تلجأ الى الانفعال حزنا على بختها الاسود وانها كان يجب ان تتزوج راجل يفهمها ؟ هذا غير ممكن ، فلم يكن أمامها من الرجال غير آدم ، هل تلجأ الى الخناقات لكى تحقق لونا من الانفعال الذى تتطلع اليه ؟ ولكن ماذا تقول له فى تلك الخناقات ؟ هل تقول له روح شوف لك شغلانة بدل ما انت قاعد بوزك فى بوزى ليل نهار ؟ هذا غير ممكن أيضا ، هل تقول له انه مش من عيلة وكان يمكنها أن تتزوج واحد من عيلة فيحمد ربنا اللى رضيت به ؟ تبقى فشارة ، فهى ـ مثل آدم ـ عديمة العيلة أيضا .

اذن ماذا تملك غير أن تتبرم وتبدى الملل من غير ابداء أسباب .

وأخيرا وجدت حواء الحل لتلوين الحياة بالجديد أوعزت الى آدم بقطف التفاحة المحرمة ..

فلا شك أن قطف التفاحة ـ فى رأيها ـ ستتلوه نتائج مجهولة ولكنها ـ على أى حال ـ نتائج تحرك انفعالاتها الراكدة وتكسر رتابة الحياة مع آدم ..

وقطف آدم التفاحة ، وانطرد مع حواء الى الارض لتتكرر الرواية فى كل بيت ـ حتى ولو كان جنة ـ بأبطالها الثلاثة : الرجل .. والمراة والملل !